تفاصيل أزمة إضراب سائقي القطارات

الحكومة قررت زيادة مكافآتهم وحوافزهم واستحقاقاتهم المالية بعد أن أصيبت حركة القطارات بالشلل التام

القوات المسلحة قامت بتأمين وحراسة محطات السكك الحديدية وساهمت سياراتها في تخفيف حدة الأزمة

كتب محمد الشربيني:

استجابت الحكومة لمطالب سائقي القطارات . خلال الاتصالات التي اجريت بين كبار المسئولين وقيادات السائقين . في اعقاب الاضراب الذي ادى إلى توقف القطارات لمدة تزيد على عشر ساعات

وعلمت «الوفد» ان حركة القطارات بدات على خطوط الوجهين القبلي والبحري . خلال الساعات القليلة الماضية . وكانت رابطة سائقي القطارات قد لجأت منذ شهور إلى جميع القنوات الشرعية . لعرض مطالبها . التي تهدف إلى رفع



رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب — سليمان متولي وزير المواصلات — زكي بدر وزير الداخلية

مستوى معيشة عمال وسائقي القطارات . ولم يستمع كبار المسئولين . إلى مطالب رابطة سائقي القطارات . وهددت الرابطة . بالاضراب عن العمل . إذا لم تستجب الحكومة إلى مطالبهم التي تتمثل في زيادة مكافآتهم وحوافزهم واستحقاقاتهم المالية . وحددت الرابطة يوم «الاثنين» الماضي لبداية الاضراب . كما بعث السائقون الذين اعتصموا داخل مقر الرابطة . في شارع عبدالقادر طه بحي روض الفرج . ببرقيات إلى كبار المسئولين . طلبوا فيها حضور الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب إلى مقر الرابطة . لعرض مطالبهم . كما أخلوا مسئوليتهم . عن النتائج التي تترتب على تجاهل كبار المسئولين لمطالبهم . وعلى الفور . اعلنت حالة الطوارىء بين بعض الأجهزة الأمنية في الدولة . وتولى ضباط القوات المسلحة

والشرطة العسكرية ومباحث امن الدولة . حماية وادارة محطات السكك الحديدية . وقامت سيارات اتوبيس تابعة للقوات المسلحة . بنقل الركاب . الذين تجمهروا داخل المحطات . وصدرت التعليمات إلى المحافظين . باستغلال جميع المركبات في نقل الركاب . وتخفيف حدة الأزمة . التي نتجت عن الاضراب . وقامت مباحث امن الدولة خلال ساعات الاضراب الأولى . باستدعاء سائقي القطارات من منازلهم . لاجبارهم على انهاء الاضراب . أو اعتقالهم طبقا لقانون الطوارىء . والقت الشرطة . القبض على ٢٥٠ سائقا . وتم الافراج عن ١٠٠ سائق ومازالت النيابة . حتى مثول «الوفد» للطبع . تواصل تحقيقاتها مع ٤٥ سائقا بتهمة التحريض على الاضراب . وفي نفس الوقت . أجرى المهندس سليمان متولي

(البقية ص ٤)

الخميس القادم .. اجتماع قيادات المعارضة

فؤاد سراج الدين

يعقد رؤساء احزاب المعارضة . اجتماعا في الساعة الحادية عشرة . صباح يوم «الخميس» القادم . في مقر حزب الأحرار بمحافظة الاسكندرية . ويتم خلال الاجتماع . استكمال دراسة موقف احزاب المعارضة . من الانتخابات القادمة . وكان رؤساء أحزاب المعارضة . قد عقدوا اجتماعا . صباح يوم «الأربعاء» الأسبق . بمقر حزب العمل في القاهرة . واصدروا في نهاية الاجتماع بيانا . ووافقوا فيه على تقديم مذكرة إلى رئيس الجمهورية . تتناول الوضع العام في البلاد . والخروج منه بتوفير المناخ الديمقراطي السليم . وطالب رؤساء احزاب المعارضة . بالموافقة على تعديل قانون تنظيم ممارسة الحقوق السياسية . بما يكفل نزاهة الانتخابات وحيدتها . وتعديل طريقة الانتخابات لمجلسي الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية . على أساس الدوائر الفردية . ووافق رؤساء احزاب المعارضة . على تعاون احزابهم في المعارك الانتخابية . وخوضها بجبهة موحدة . في حالة الاصرار على الانتخاب بنظام القائمة المطلقة .

قوات بحرية أمريكية تحرس شواطئ الكويت لمنع التسلل والتخريب

كتب جلال عبدالفتاح :

بدات اربع «فرقاطات» امريكية . يوم «الجمعة» الماضي . القيام باعمال حراسة شواطىء بعض دول الخليج . لمنع محاولات التسلل البحري والتخريب . وكانت الكويت قد شهدت . خلال الاسبوع الماضي . حوادث انفجار في المنشآت النفطية . ووصل إلى الكويت . يوم الاثنين الماضي . الميجور جنرال جورج كريبت قائد القوات الامريكية في المحيط الهندي . والتابعة لقوات الانتشار السريع . واستقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت الجنرال الامريكي فور وصوله إلى الكويت . ومن المقرر ان تقوم الولايات المتحدة بانشاء وتدريب قوات كويتية خاصة . على مستوى

(البقية ص ٤)

إقرأ «ص ١٠»

● الخميس ٤ من ذي القعدة ١٤٠٦ هـ - ١٠ يوليو ١٩٨٦ م - ٣ أبيب ١٧٠٥ ق - السنة الثالثة - العدد ١٢٢ ● AL-WAFD, 10 JULY 1986, NO. 122



الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير مصطفى شردي

١٤ صفحة — ١٥ قرشا

● قرار بحظر نقل الفول بين المحافظات ●



الفول المدمس أصابته لعنة التخبط في القرارات (ص - ٦)

أسرار خطيرة في قضية تخصيص فيلا المعادي لشيخ الأزهر

تحقيقات النيابة الادارية أكدت تخصيص الفيلا كسكن خاص

الشيخ جاد الحق

علمت «الوفد» ان قرار تخصيص فيلا الازهر بالمعادي . مسكنا خاصا لشيخ الازهر . قد اثار استياء الأوساط الرسمية العليا . وكان شيخ الازهر . قد التزم الصمت . ولم يصدر بيانا رسميا . ينفي فيه . انه اصدر توجيهات صريحة . إلى وكيل الازهر . باخلاء الفيلا من طالبات المعهد الثانوي الازهري . وتحويلها إلى سكن خاص به . واعتماد مبلغ ٨٠ الف جنيه من اموال ترميم المعاهد الدينية . لبناء مسكن جديد للطالبات . وتخصيص ١٠ آلاف جنيه لترميم الفيلا . واعدادها مسكنا خاصا للامام الأكبر.

وعلمت «الوفد» ان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . اصدر تعليماته إلى احد الأجهزة الرقابية بالدولة . لاجراء تحقيق دقيق . يكشف الحقيقة التي حاولت بعض العناصر المشبوهة . اخفاءها . وسط ضجة إعلامية زائفة

ومن ناحية اخرى كشف . فضيلة الشيخ عبد الله المشد . رئيس لجنة الفتوى بالازهر . النقاب عن اسرار قرار تخصيص فيلا المعادي . لسكني شيخ الازهر . وقال ان النيابة الادارية . أخطرت بالقضية . عقب صدور قرار التخصيص من الشيخ الحسيني هاشم وكيل الازهر . وتولت النيابة التحقيق مع كل الأطراف . التي اعدت مذكرة التخصيص . واعترف الجميع . بانهم فعلوا ذلك . بناء على توجيهات صريحة . من فضيلة الامام الأكبر جاد الحق على جاد الحق . الذي امتنع عن الادلاء . باقواله امام النيابة الادارية . بحجة انه فوق المساءلة . وقال الشيخ المشد . ان اطراف المذكرة الاولى سارعوا إلى إعداد مذكرة جديدة . بعد ستة شهور . وقالوا فيها . انهم وقعوا في خطا لفظي . وانهم كانوا يقصدون اعداد الفيلا . لتكون «مقرا» لشيخ الازهر

البقية «ص ٩»

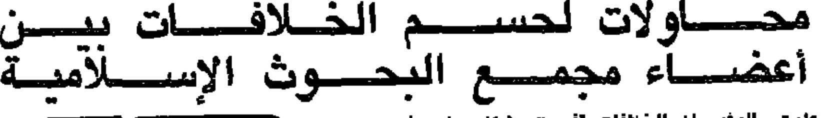
طوارىء بالمطار بعد تأخر الطائرة ٥٥ ساعة !

اعلنت الاجهزة الامنية . بمطار القاهرة في الاسبوع الماضي . حالة الطوارىء في المهبط . وداخل صالة الوصول اثناء استقبال الطائرة المصرية القادمة من صنعاء . وعليها نحو ٨٠ مدرسا مصريا بجامعة صنعاء خشيت السلطات من اعتدائهم على المسئولين بشركة مصر للطيران . بعد ان تاخرت بهم الطائرة ٣ ايام متتالية . في صنعاء . بالاضافة إلى اساءة معاملتهم من مدير المحطة هناك . مما ادى إلى تذمرهم ولجوئهم . إلى سفارتنا باليمن . لانقاذهم من اهمال مدير المحطة كانت الطائرة البوينج ٧٠٧ تستعد للاقلاع من مطار صنعاء إلى القاهرة صباح «الثلاثاء» قبل الماضي وعلى متنها ١٢٢ راكبا وفجاة اصيبت بعطل . واستمر الركاب بها

(البقية ص ٤)

الهيئة العليا تجتمع بالاسكندرية مساء يوم «الاربعاء» القادم

تعقد الهيئة العليا للوفد . اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . في الساعة السابعة من مساء يوم «الاربعاء» القادم . يعقد الاجتماع في مقر لجنة الوفد بالاسكندرية . في ٣٧ شارع النبي دانيال .



محاولات لحسم الخلافات بين أعضاء مجمع البحوث الإسلامية



الدكتور النمر — زكريا البرى

علمت «الوفد» ان الخلافات تفجرت بشكل حاد . في مجمع البحوث الإسلامية بالازهر الشريف . بين الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر . والدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق . والدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف السابق . والشيخ عبدالله المشد . الذين تقدموا إلى الرئيس حسني مبارك بمذكرة تتضمن بعض الوقائع وعلمت «الوفد» ان الرئيس مبارك . طلب من الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف السابق . خلال لقائهما في الاسبوع الماضي . حسم هذه الخلافات . وعقد الدكتور النمر . اجتماعا استمر ساعتين . ظهر يوم «الخميس» الماضي . مع فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ومازالت المشاورات مستمرة لانهاء

(البقية ص ٤)

الرئيس مبارك يزور الولايات المتحدة الأمريكية قبل نهاية العام الحالي

علمت «الوفد» انه من المنتظر . ان يقوم الرئيس حسني مبارك . قبل نهاية العام الحالي . بزيارة إلى الولايات المتحدة الامريكية . لبحث بعض المطالب المصرية . التي عرضها . المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . خلال زيارته الاخيرة إلى واشنطن . وكانت الإدارة الامريكية . قد اجلت ردها . خلال المباحثات المصرية الامريكية الاخيرة . على بعض المطالب المصرية . في المجالين العسكري والاقتصادي . إلى حين اتمام زيارة الرئيس مبارك . إلى واشنطن . وعلمت «الوفد» ان الإدارة الامريكية . اكدت للمشير عبدالحليم ابوغزالة . ووزراء المجموعة الاقتصادية . خلال زيارتهم الاخيرة إلى واشنطن . على اهمية زيارة الرئيس حسني مبارك . قبل نهاية العام الحالي . للولايات المتحدة الامريكية . وعلمت «الوفد» ان اعضاء الكونجرس الامريكي . اكدوا خلال لقاءاتهم مع المشير عبدالحليم ابوغزالة . على ضرورة ان تقوم مصر . بابداء قدر من المرونة . للتوصل إلى حل لمشكلة طابا . وإعادة السفير المصري إلى تل ابيب . وايجاد حل مقبول للقضية الفلسطينية وعلمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية ان الإدارة الإمريكية . اكدت خلال مباحثاتها . حرصها على اجراء مباحثات مع الرئيس حسني مبارك . باعتباره زعيم اكبر دولة عربية في الشرق الأوسط . وكانت الحكومة المصرية التي لم تتوقف عن سداد ديونها بانتظام . قد رفضت شروط البنك الدولي . بالانضمام الى نادي باريس للدول التي توقفت عن سداد ديونها . وقام المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية . ووجد المشير ابوغزالة . خلال مباحثاته مع الإدارة الامريكية - والتي تناولت الامور الاقتصادية

(البقية ص ٤)

الوفد يرحب بالرئيس الميرغني

استقبلت مصر الرسمية في الاسبوع الماضي . احمد عثمان الميرغني رئيس مجلس راس الدولة في السودان الشقيق ولاتزال مصر الشعبية تحتضن الضيف الكبير . وتحيطه بمشاعر الود والاخاء . بعد مراسم الحفاوة والتكريم التي احاطته طوال اقامته الرسمية . وحزب الوفد يرحب بالضيف الشقيق بين اهله . ويتمنى له طيب المقام . ويرجو ان تكون هذه الزيارة فاتحة خير مشترك يعم الوادي شماله وجنوبه وان تتبعها زيارات ولقاءات على جميع المستويات لتاكيد أواصر الاخوة بين الشعبين . وتحقيق آمالهما في الرخاء

وكان احمد عثمان الميرغني . قد استقبل مساء «السبت» الماضي الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد . الذي أعرب له عن ترحيب الحزب قيادة وأعضاء بسيادته . وابلغه تحيات فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . وأسفه عن

(البقية ص ٤)

من الذي يسيء إلى الأزهر ؟ بقلم د . زكريا البرى ص «١١»

أسئلة عاتبة تبحث عن اجابات غائبة

السؤال الثاني :
الرئيس مبارك
من يحكم وكيف يحكم

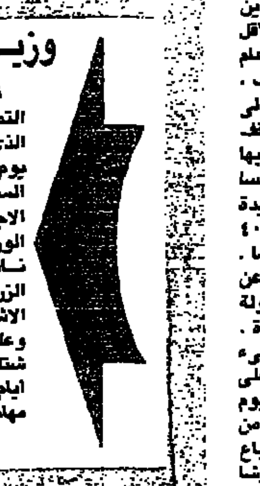
بقلم خالد محمد خالد «ص٥»

انخفاض أرصدة وزارة التموين من اللحوم والدواجن المستوردة !

تواجه الحكومة مازقا تموينيا خطيرا . بعد ان انخفضت ارصدة وزارة التموين من اللحوم والدجاج المستورد . لاقل معدل لها . وتوقفت شركات القطاع العام عن الانتاج . بسبب عدم وجود أعلاف . أو ذرة صفراء . وصدرت تعليمات إلى شركات المجمعات الاستهلاكية . بوقف توزيع الارصدة الموجودة حاليا لديها من الدجاج المجمد المستورد . من فرنسا والبرازيل . لحين وضع تسعيرة جديدة تزيد على التسعيرة الحالية بمقدار ٤٠ قرشا . ليصل ثمن الكيلو إلى ١٨٠ قرشا . واعلنت هيئة السلع الغذائية . عن استعدادها للقيام بدور الموزع بالعمولة لمستوردي اللحوم البقرية المجمدة . واشترطت الهيئة التسلم بالموانىء المصرية والتوزيع مقابل عمولة . على ضوء القرار ١٢١ . وحددت الهيئة يوم «الاربعاء» القادم . كاخر موعد . ومن المنتظر ارتفاع اسعار اللحوم التي تباع بالمجمعات الاستهلاكية بسعر ٢٥٠ قرشا

(البقية ص ٤)





وزير التموين اعتكف في منزله !

تخلف الدكتور ناجي شتلة وزير التموين . عن حضور الاجتماع . الذي عقده الرئيس حسني مبارك . يوم «الاحد» الماضي . لبحث توفير السلع التموينية . وحضر الاجتماع الدكتور على لطفي رئيس الوزراء . والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ويتردد انه يتولى الآن الاشراف على وزارة التموين . وعلمت «الوفد» ان الدكتور ناجي شتلة وزير التموين . اعتكف منذ ايام . في منزله ولم يعد يزاول مهام منصبه الوزاري وكان قد

(البقية ص ٤)

ناجي شتلة

اشتعال النيران في أحد طوابق مقر الرئاسة الجديد

اشتعلت النار في الطابق الثاني . من القصر الذي يجري اعداده الآن . لاقامة رئيس الجمهورية في منطقة مصر الجديدة . التهمت النيران معظم غرفات الطابق الثاني . قال التقرير المبدئي . ان سبب الحريق ماس كهربائي . شاركت ١٤ سيارة اطفاء في اخماد النيران . التي بدأت في الاشتعال عند منتصف ظهر امس الأول «الثلاثاء» . واستغرقت عملية الاطفاء ساعة تم خلالها . اغلاق شارعي الأهرام وابراهيم اللقاني . المحيطين بالمبنى .



القضاء يكشف عن فساد قيادات حركة ٢٣ يوليو

توصلت الرقابة الإدارية عام ٦٣ إلى وقائع الفساد

فأصدر مجلس الوزراء قرارا بنقل ٣٦ من قياداتها !!

اصدرت محكمة القضاء الإداري . حكما بتعويض احد قيادات الرقابة الادارية بمبلغ ١٠ آلاف جنيه . عن قرار مجلس الوزراء . بنقله للعمل بإحدى المؤسسات . اوضحت المحكمة في حيثيات حكمها الفساد الذي كان يمارسه قادة حركة ٢٣ يوليو في الستينات . والعصابات التي تكونت بجوارهم من انصارهم واصهارهم . وكشفت المحكمة عن الأسباب الحقيقية . لمذبحة الرقابة الإدارية . التي وقعت عام ١٩٦٣ . وقضايا الفساد . والاستيلاء على اراضي الإصلاح الزراعي . وكان صبحي منصور احد القيادات السابقة للرقابة الإدارية قد اقام دعوى ضد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء .

(البقية ص ٤)

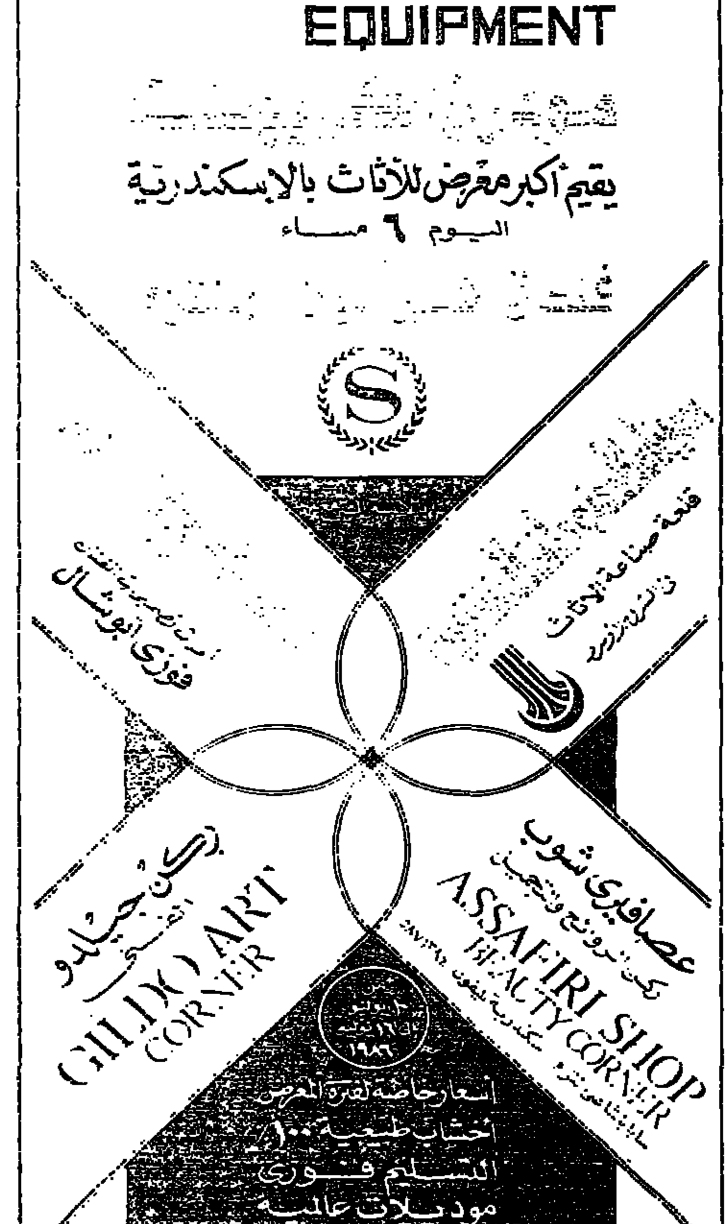


النيران التهمت الملهى تماما ..!

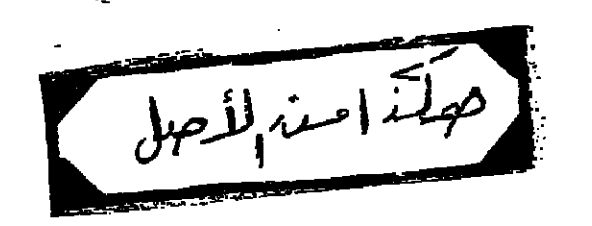
حملة اعتقالات عقب احتراق ملهى «الموعد»

اصدر المعمل الجنائي . تقريرا مبدئيا . عن احتراق ملهى «الموعد» الليلي بشارع الاهرام . اكد التقرير عدم وجود شبهة جنائية في الحريق . وانه جاء نتيجة تحميل زائد على خطوط كهرباء الملهى . وفي نفس الوقت اكدت تحريات المباحث ان الملهى مغلق بالشمع الأحمر . منذ أكثر من شهر !! بعد صدور قرار إداري بإغلاق المحل . لحين افتتاحه مع بقية ملاهي شارع الهرم . وكان «الموعد» الملهى الوحيد الذي لم يتعرض للتخريب . اثناء احداث تمرد الأمن

(البقية ص ٤)







وحياة رأس جدى : «كل شىء تمام» !!

● « العصفورة » .. هاصت ورقصت ، مع اعضاء لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب ، الذين زاروا سيناء فى الاسبوع الماضى ، لتفقد أحوالها . وطبعا تريدون معرفة الاسباب ! كان المشرف على رحلة الاعضاء ، قد سمح لتسعة سائحين هولنديين ، بينهم ٧ سائحات فاتنات وآخر جمال ، بركوب الاتوبيس الذى يقل وفد اللجنة ، من منطقة طابا ، الى مدينة نويبع . وجلست الفاتنات فى الكراسى الخلفية للاتوبيس ، واسرعت « العصفورة » للجلوس بصحبة اعضاء اللجنة . الذين تركوا مقاعدهم الامامية . لان الدنيا كانت حر قوى فى مقدمة السيارة . اما جو مؤخرة السيارة . فكان كله هواء ورقة وحنانا . وبصراحة هاصت « العصفورة » قوى طوال الطريق . وتناولت السائحات الفاتنات . المشروبات المثلجة . بدعوة من المشرف على رحلة اللجنة . فى الكافيتريا المواجهة لقلعة صلاح الدين . وخوفا من عيون نزلاء قرية نويبع . تقرر نزول السائحات الفاتنات من الاتوبيس . بجوار مدخل القرية . ولم تتم دعوتهن إلى الغداء ! وفى المساء . « يحلى » اللعب على شاطىء نويبع . وملاحقة المايوهات البكينى . وكفاية كده . وانتهى تقرير لجنة الثقافة والاعلام . « بان كل شىء تمام فى سيناء » !!

مش عيب يا « أمير »

● اقارب احد الوزراء الحاليين .. يستغل صلة القرابة والنسب ، مع الوزير . كما يستغل قرابة رئيس مجلس المدينة له وللوزير . ويرفض سداد الكمبيالات التى حررها على نفسه ، مقابل شراء سيارات نصف نقل . اضطر صاحب الشركة . الى إجراء « بروتستو » لقريب الوزير . وامتنع ايضا عن السداد . يهدد هذا النصاب باقاربه . للاستيلاء على السيارات التى يصل ثمنها الى ٨٩ الفا و ٥٠٠ جنيه !



بالذمة مش عيب ؟

● «العصفورة» .. استمعت فى حى سفينة ، بمدينة قنا ، إلى همس المواطنين . عن مخالفات مالية خطيرة . فى سجلات إحدى الجمعيات الخيرية . وكانت الاجهزة الحكومية قد طبقت مبدأ . «لا أرى ولا أسمع ولا اتكلم» فى ردهم على الشكاوى المقدمة من المواطنين . ويؤكدون ، والله اعلم ، ان شخصية كبيرة فى الحزب الوطنى . تحمى سجلات الجمعية الخيرية .

«تفضّصوا» بسلّة ليــه .. ؟!

● الكابتن سلطان ابوعلى خبير الاقتصاد العالمى ، ووزير الاقتصاد .. فوجىء اثناء صعوده إلى مكتبه بالدور الخامس فى الوزارة ، بصحبة ضيف كورى كبير . باحدى الموظفات تحمل «سبتا» ضخما مملوءا بالبسلة . واصيب الكابتن بحالة استنفار ، واطلق التهديدات وامر رئيس قطاع الشئون الادارية والامن ، باغلاق ابواب الوزارة . وفوجىء وزير الاقتصاد بان اغلب موظفى وزارته ، خارج الوزارة مكدسون امام المجمعات الاستهلاكية . لشراء اللحوم والخضار والخبز . إذا وجدوها !! واستفسر الوزير عن الإدارة التى تعمل بها الموظفة التى تهوى البسلة . فقيل له : «مابلاش» .. واصر الوزير على استفساره . وردوا عليه : «مابلاش عشان الاحراج» . واخيرا اخبروه انها تعمل فى مكتبه . وحزن الوزير بشدة . لان موظفيه ياكلون البسلة . التى لا يحبها . وطالبهم بطبيخ الباذنجان والكوسة «بالباشميل» فقط !! وتهمس «العصفورة» فى اذن الوزير قائلة : «ولا حرج على الصغار ....» !!

«العصفورة» فى زيارة حبايبها

● « العصفورة » .. تسللت الى مبنى حبايبها فى لاظوغلى ، للاطمئنان على احوال ضباط ومخبرى مباحث امن الدولة . واكتشفت تجدد الشعور بالاستياء والاستنكار ، الذى ساد ادارات الجهاز ، إثر حركة التنقلات الاخيرة ، لبعض كبار حبايبها . الى خارج جهاز مباحث امن الدولة . وعلمت « العصفورة » ، من مخبريها فى الجهاز ، ان الشعور بالاستياء والاستنكار ، تجدد بعد نقل العميد طلعت طنطاوى رئيس مجموعة الارهاب الدولى بالجهاز ، الى ادارة قوات الأمن المركزى . واصيب العميد طنطاوى ، فور نقله بجلطة استدعت نقله على الفور الى المستشفى لانقاذ حياته . وزارته « العصفورة » فى المستشفى للاطمئنان على صحته . ووجدت احد كبار ضباط الشرطة . يهمس فى اذن العميد قائلا : « اصبر .. وقريبا ستصبح بطلا ، وتعود الى عملك ، لانك نلت ظلما وجورا . وطارت « العصفورة » بسرعة من الشباك ، بعد ان لمحها احد الحبايب . وربنا يكفينا شر محبتهم ومودتهم . وقولوا مع « العصفورة » يارب .

صفقوا لوزير الرى

● « العصفورة » تدعوكم للوقوف والتصفيق للمهندس عصام راضى وزير الرى ، الذى اثبت انه احد الوزراء القلائل فى بلادنا الذين يحرصون على المال العام . واسمعوا الحكاية بس قولها من البداية ، مع الاعتذار لاغانى زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . المهم ، كان قد تم تغيير مسار ترعة الاسماعيلية من مكانها فى محافظة الشرقية . واسرع الدكتور طلبة عويضة امين عام الاتحاد القومى ، والاتحاد الاشتراكى ، وحزب مصر ، والحزب الوطنى ليمتد ، فى الشرقية سابقا ، الى وضع يده على حوالى ٢٠ فدانا من ارض الترعة المجففة ، وزرعها بالاشجار . ووصل الخبر الى المهندس عصام راضى وزير الرى ، واجرى اتصالا تليفونيا ، يوم « السبت » الماضى ، مع مدير الرى بمحافظة الشرقية وامره باخلاء التعديات

«العصفورة» تتحدى الدكتور كمال الجنزورى

مشروعات بدراسات غير متأنية !

● بصراحة تمت معظم المشروعات المستجدة فى الخطة الخمسية ، ٨٢ / ١٩٨٣ - ٨٦ / ١٩٨٧ ، بدون دراسات جدوى متأنية . واعتمدت وزارة التخطيط التكلفة الكلية لبعض المشروعات ، وخاصة فى مجال التعمير ، اعتباطا ، وبدون دراسة علمية لتقديرات الاسعار ، على امتداد سنوات الخطة . وادى هذا الاعتباط ، الى اعتماد تكاليف كلية واستثمارات للخطة الخمسية غير واقعية كما تم البدء فى عشرات المشروعات بالمجتمعات الجديدة ، ولم يتم الانتهاء من معظمها . و « العصفورة » تناشد اى مسئول ، يريد ان يفتح فمه بالود ، ان يرجع الى الخطاب رقم ٧٠ ، الذى ارسله المهندس عبدالحميد الطودى رئيس الجهاز المركزى للتعمير بوزارة التعمير المهندس ابراهيم سويلم رئيس قطاع البنية الاساسية بوزارة التخطيط . و « العصفورة » على استعداد لإهداء هذا المستند الخطير الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، لعل وعسى .

يخلق من الشبه أربعين !!

● «العصفورة» .. سقطت على شاطىء المعمورة ، مغشيا عليها ، عندما شاهدت «لص اموال مصادرة» يتجول مع اسرته ، بين امواج البحر ورمال الشاطىء . واسرعت «العصفورة» إلى زنزانة سجن الاستئناف ، التى يقضى فيها عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة زعامة الاربعة وشقيق الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب ، فترة استجمام لمدة عشر سنوات ! ووجدته فى حالة رفاهية يحسده عليها اصدقاؤه المسلجين وجاره رفعت البشير ، مساعده فى عصابة الاربعة واستمعت «العصفورة» إلى من يردد ، ان المحجوب «الصغير» يقضى يومين فى الزنزانة ، ويومين فى بيت العائلة ! مع حبايبه . وفركت «العصفورة» عينيها من «سمرة» وجه المحجوب «الصغير» المفلجة على شاطىء المعمورة !

نبضات

يتعلى صراخ واستغاثة القادمين من الخارج عبر الموانىء الجوية والبحرية من قسوة رجال الجمارك . فهم لا يميزون بين تاجر وغير تاجر ولا يميزون بين اجهزة كهربائية وملابس . بل ولا يميزون بين ملابس جديدة واخرى مستعملة . فأصبحت الخشونة هى الطابع العام لتعامل الجمارك مع المسافر العائد ، وخصوصا المتمتع بالجنسية المصرية ، بل إن من موظفى الجمارك من يشعر بسعادة غامرة عندما يلمح الضيق والكمد فى وجه القادم ، وهو يجمع حاجياته التى تبعثرت ، ويبذل جهدا فى اغلاق حقيبته .

لم يكن هذا هو الحال قبل ذلك . وقيل ان غلظة رجال الجمارك مع القادمين هى تعليمات واوامر الدكتور صلاح حامد وزير المالية شخصيا وهدفه من ذلك زيادة حصيلة الجمارك ، ومنع المعاملة الاستثنائية لبعض الفئات . ومعاقبة من يسافر إلى الخارج للسياحة . ويعلم الشهود مع الجميع ان الدكتور صلاح حامد رجل جاد ، مستقيم الخلق والضمير ولا يبتغى فى عمله المصلحة العامة . ومع ذلك فانا اخالفه الرأى . واعتقد إذا كان هو الذى امر بتعذيب المواطنين القادمين من الخارج على ايدى القساة من موظفى الجمارك .

العالم المتمدين من الصين إلى امريكا لا يستوقف القادم امام رجال الجمارك . وانما يمر المسافر دون ان يشعر انه قد تجاوز خط الجمارك . قد يستوقف مسافر بسبب اجراءات الأمن بحثا عن سلاح او مخدرات .

هذه الدول لا تفعل ذلك عن غفلة . وإنما هى تعنى اعطاء الانطباع الطيب للقادم . فإذا كان اجنبيا فسيحب هذا البلد . وإن كان مواطنا فستكتمل فرحته بالعودة إلى وطنه . ومن ناحية الحصيلة . فإن الفرق فى مقدارها بين التشدد والتسامح ، ضئيل جدا . لان حقائب الراكب مهما اتسعت بالاضافة إلى قيود الوزن فى الطائرات ، ستجعل كمية البضائع التى يصطحبها القادم محدودة ، ولا تتجاوز قدرا معينا يمكن التجاوز عنه فى اغلب الحالات .

اوجه حديثى إلى سيادة وزير المالية واسأله لم تتوارد بالقاهرة القادم عكننة ونكد وضيق المواطن المصرى . لماذا نلقى فى قلوب الناس هذا الرعب عند المرور بحدود بلدهم . لم يشعر القادم المصرى بالاطمئنان منذ اللحظة التى يركب فيها الطائرة او المركب تحسبا لما سيلاقيه على ايادى زبانية الجمارك . ولم يضطر المصرى إلى ان يرتدى العديد من ملابسه بعضها فوق بعض ليخفيها . ولم يقف فى طابور الجمارك رغم مروره بالخط الاخضر . ولم يسمح لموظف الجمارك بان يقلب الحقيبة ؛ وان يعبث بمحتوياتها رغم ان ظاهرها يوحى بانها فى حدود المعقول .

ما حصيلة كل ذلك ؟ وكيف تنفق الدولة امثال هذه الحصيلة . وهى تعادل حصيلة الجمارك التى يتم تحصيلها من الركاب القادمين لمدة سنة لتغطية سفريات الوفود البرلمانية وكبار رجال الدولة إلى الخارج .

وحتى ولو كانت حصيلة هذه الجمارك كبيرة فإن الأكبر منها هو انسانية وكرامة ومشاعر المواطن المصرى .

د . نعمان جمعة

تحيا مهنة وحامل الحقيبة

● اللواء المهندس حازم العبد رئيس شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير .. دعا مجلس ادارته ، الى اجتماع عاجل ، فى الاسبوع الماضى ، وتخرجهم بانه توصل الى « العصفورة » ، وتؤكد « العصفورة » لاعضاء المجلس ، عدم صحة ما اعلنه رئيس الشركة ؛ وبالمناسبة ، انتظروا قريبا ، ارتفاع نجم ، صاحب منزل السعيى بالاسكندرية ، خصوصا ان الطباق الجمبرى المتوحش ، والاسماك الفاخرة حضرت المائدة الضخمة . كما ان الحوار الذى جرى ، كان كله نعومة ورقة ، وتناول ادق الاسرار ، ومنها عزبة كفر الشيخ ، وشقق المعمورة والقاهرة . وبصراحة ، البنت جميلة للتليفونات انها ترفع مستوى الخدمة الاجتماعية لحاملى الحقائب فقط !!

سلام مربع .. الدكتور عبده وصل إلى أرض الوطن بسلامة الله

● بسلامة الله .. وصل إلى ارض الوطن ، يوم «الجمعة» الماضى ، الدكتور عبده البيضانى مهندس عملية توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن سابقا ، وامبراطور الصرف الصحى فى مصر حاليا ، وقاهر الانفاق مستقبلا . واستقبله فور وصوله اللواء السيد فهمى وزير الداخلية الاسبق . ومدير الامبراطورية البيضانية . والعميد فؤاد النعمانى . وتفقد الدكتور عبده حرس الشرف ، الذى اصطف على ارض المطار . وضم السيدات رضا ، وسوزان ، وفرات ، وعدلات ، ووجنات ، ونفوسة . وصافح قبل مغادرته ارض المطار ، مندوبى كبار المسئولين الذين يعمل اولادهم واقاربهم فى الامبراطورية البيضانية . واستقل الدكتور عبده البيضانى ، سيارته الفارهة ، وجلس على يساره وزير الداخلية الاسبق ، الذى قدم له تقريرا بالتصوير البطىء المفصل ، عن المواقف . وزود تقريره ، بصور فوتوغرافية عن الاشخاص والاحداث . وركز الدكتور البيضانى فى استفساراته على كيفية تلقى المهندس جلال زكى ، لنبأ عزله من رئاسة الجهاز التنفيذى للصرف الصحى . واكد الدكتور عبده الذى كان موضوعيا ، فى الاستماع إلى تقارير وزير الداخلية السابق ، ضرورة بدء مرحلة جديدة ، هدفها انجاز ، ما لم يتم انجازه ، ووضع خطة تفصيلية لمواجهة الاوضاع الجديدة بالجهاز ، بعد التغييرات التى تمت . واكد ايضا ، ضرورة التعاون الكامل فى هذه الخطة ، مع الجانب البريطانى فى مشروع الصرف الصحى ، وخاصة المهندس اليهودى اياه . كما طالب بالتحام مشروعات اخرى ، غير مشروع القاهرة . وعلى رأى المثل : «البحر يحب الزيادة» وامر بصرف ٣ ايام حوافز للعاملين فى امبراطورية الايجيكون ، بمناسبة نجاح انقلاب الاطاحة بالمهندس جلال زكى . وضربت موسيقى حسب الله ، السلام البيضانى الامريكى ، فور وصول الامبراطور عبده ، إلى فيلته بالمعادى ، والتى كان يسكن بها منذ كان لاجئا !! ودارت شرائط التسجيل ، لاغنية المطربة احلام : مزغرودة حلوة رنت فى بيتنا» وطلب الدكتور عبده ، الاستماع إلى اغنية الراحلة ام كلثوم : منصورة قوية» !! وودعت «العصفورة» الدكتور عبده البيضانى ، وطارت الى منزل اللواء مهندس جلال زكى ، ووجدته يستمع الى اغنيات ، « كل ده كان ليه » ، « وانا اللى استاهل كل اللى يجرى ليه » ، « وياحبيبى تعال الحقنى شوف اللى جرى لى » ، واختتم هذه المجموعة من الاغنيات ، بالاغنية التى يقطعها ويقول مطلعها : « ياحبيبتى يامصر »

قدموا التهنئة إلى وزير الأوقاف بمناسبة زفاف نجله

● معظم كبار العاملين بوزارة الأوقاف ، والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وهيئة الاوقاف المصرية ، واعضاء هيئة تدريس جامعة الازهر .. اجتمعوا عقب صلاة عصر ، يوم « الخميس » ، بمسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه وارضاه ، لحضور عقد قران ، نجل الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الأوقاف ، وحامل لواء الدعوة الاسلامية ، وصديق « العصفورة » ، وشاركت « العصفورة » فى التهنئة ، وزغردت ، مع شمس الوزارة حامل مفاتيح البر والتقوى ، وجلست بعد ذلك ، فى احد الاركان ، تراقب التطورات ، حتى لا يتنزه احد بالطائرة ، على نفقة الدولة ، خصوصا ان التعليمات تسمح للوزراء فقط بركوب الطائرات ، ولا تسمح لانجالهم ، ونؤجل الحديث ، فى هذه القضية ، حرصا على اعصاب العريس فى شهر العسل ! ولمحت « العصفورة » ، فى ايدى المدعوين ، العدد الماضى من جريدة « الوفد » ، وسمعتهم يؤكدون صحة ما نشرته « العصفورة » ، حول عدم شراء مكتبة الإمام ، ومكتبة المسجد ، والغاء مسابقة القراءة الحرة . كما استمعت « العصفورة » الى حوار « تم » خلال عقد القران ، حول تصرفات الدكتور الاحمدى ابوالنور ، اثناء عمادته لكلية الدراسات الاسلامية للبنات ، وقيل ، انه اختلف مع احد الاساتذة ، لتنافسهما فى بيع مؤلفاتهم الى الطالبات . وتاثر حامل لواء الدعوة الاسلامية ، بهذا الخلاف . ولم يناقش رسالة الدكتوراه التى تقدمت بها الطالبة زوجة زميله الاستاذ ، رغم الانتهاء من إعدادها ، منذ عامين . وتنوى « العصفورة » فتح ملفات هذه القضايا !!

كما استمعت « العصفورة » الى من يردد : « ياخسارة اتحرمنا من الدعوات والمدد » ، لعدم وجود رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية . وبالمناسبة ، اصدر حامل لواء الدعوة الاسلامية يوم « الاحد » الماضى ، تعليماته الى شمس الوزارة ، وحامل مفاتيح البر والتقوى ، والمُحال الى المحاكمة التاديبية العليا ، بعدم دخول ائمة المساجد او موظفى المديريات الاقليمية ، ديوان عام الوزارة ، قبل الحصول على موافقة مدير مكتبه العامر . ويقوم احمد مدكور رئيس الاستعلامات بالوزارة ، بتنفيذ التعليمات ، بعد تسرب ادق اسرار مكتب الوزير الى الخارج . وتؤكد « العصفورة » لحامل لواء الدعوة الاسلامية ، انها نصبت عشا داخل مكتبه ، مثلا تظاهر اكثر من ٥٠ موظفا ، امام مكتب المهندس اسماعيل مرعى وكيل وزارة الاوقاف للشئون المالية والادارية ، ظهر يوم « الثلاثاء » الماضى ، وطالبوا بإنهاء اجراءات حصولهم على اجازة بدون مرتب ، للعمل بالخارج .

الشلل أصاب حركة الانتقال بين القاهرة والمحافظات

بسبب إضراب سائقي القطارات

تحقيق :
أيمن نور
علي خميس
علي ياسين

قطاران اوقفهما المضربون لإغلاق الطرق المؤدية إلى محطة مصر خلال فترة الإضراب

إستضاف الرصيف ركاب القطارات ليلة الإضراب انتظارا لحل المشكلة

توقف سير القطارات على جميع خطوط السكك الحديدية منذ مساء الاثنين الماضي . تنفيذا لقرار الاضراب العام الشامل الذي اعلنه اكثر من ستة آلاف من سائقي القطارات ومساعديهم . كرد فعل لعدم الاستجابة لمطالبهم بتحسين اوضاعهم المالية والتامينية . وهي المطالب التي دارت بشانها . منذ شهور عديدة مفاوضات بين السائقين والمسئولين في وزارة النقل والمواصلات لم تسفر عن نتيجة ملموسة

وكان السائقون ومساعدوهم . قد تقدموا في شهر ديسمبر الماضي . إلى وزير النقل والمواصلات . بمذكرة مفصلة تعرض وجهة نظرهم . وتطالب بالنظر في اوضاعهم . فاحالهما الوزير إلى المهندس ماهر مرسي . رئيس هيئة السكك الحديدية لبحث المطالب . إلا انه مع مرور الوقت . وعدم اتخاذ اجراء يشير إلى اتجاه نية المسئولين إلى اجابة مطالب السائقين . بدا يساورهم القلق . حتى تصاعدت الأزمة باعتصام ٤٠٠ سائق بمقر رابطة السائقين يوم الأربعاء الموافق ١٩٨٦/٧/٢ فاوفد وزير النقل مندوبا عنه للتفاوض مع المعتصمين وتم الاتفاق على البت في هذه المطالب . في اجتماع يحضره الوزير . وتحدد لعقده صباح الاثنين الماضي . وفي الموعد المحدد تجمع السائقون في مقر الرابطة . إلا ان الوزير تجاهل الاجتماع ولم يحضر . وفوجيء المجتمعون بظهوره على شاشة التليفزيون يفتتح جراج «الميني باص» في الساعة الواحدة بعد ظهر نفس اليوم .

وبعد ساعة واحدة . اى في الثانية من بعد ظهر الاثنين اخطر السائقون جميع المسئولين انهم سيبداون اضرابا عاما في السادسة مساء . ما لم يحضر الوزير لمقابلتهم وبحث مطالبهم . وفي السادسة تماما توقفت جميع القطارات . وتوجه السائقون إلى مقر الرابطة بروض الفرج . وبعد ساعات قليلة امتد الاضراب إلى جميع المحافظات . واصيبت حركة النقل بالشلل التام .

الموقف في الرابطة

احتشد اغلب قائدي القطارات بمقر الرابطة وامتدت التجمعات خارج مقر الرابطة في عدد من الشوارع الجانبية واعلن المجتمعون استمرار الاضراب لحين الاستجابة لمطالبهم والتي تتمثل في

● انشاء كادر خاص بالسائقين ومساعديهم . كما كان الحال قبل قانون الإصلاح والرسوب الوظيفي الذي ساوى بينهم وبين الموظفين بالدولة . رغم ظروف عملهم الصعبة

● زيادة مقابل المسافة الذي يتقاضاها السائق من ١١ مليما للكيلو متر إلى خمسين مليما لكل كيلو .

● التامين الشامل على سائقي القطارات ومساعديهم .

● تخصيص نسبةلهم من الغرامة التي تحصل من الركاب والتي تقسم مناصفة بين المحصلين والمصلحة .

وبعد حوالي ساعة من بداية الإضراب وصل إلى مقر الرابطة وكيل اول وزارة النقل . وحاول تبرير عدم حضور الوزير بانشغاله بمقابلة السلطان قابوس . إلا ان السائقين رفضوا اللقاء مع الوكيل وانفضوا من حوله . واكدوا اصرارهم على التوقف عن العمل تماما لحين حضور المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات . ورئيس الوزراء . لوضع حلول حقيقية لمشاكلهم

وبعض رفض السائقين التحدث مع وكيل اول وزارة النقل . تمت اتصالات تليفونية من سيارات الشرطة التي احاطت بالمكان . وبين اعضاء مجلس ادارة الرابطة ووزير المواصلات الذي وعد بالحضور في التاسعة من مساء نفس اليوم . إلا ان الوزير لم يحضر مما زاد من تصعيد الموقف وتوتره وبعد الحادية عشرة مساء تاكد المضربون من عدم حضور الوزير للمرة الثانية فقام «احمد طه» النائب الوفدي عن منطقة الساحل بمحاودة الاتصال بالوزير لمعالجة الموقف بعد أن تصاعد التوتر . ووعد الوزير للمرة الثالثة بانه سيحضر

نفذ السائقون إضرابهم بعد أن ماطل وزير المواصلات في مقابلتهم أكثر من مرة

اقتحمت مقر الرابطة ليلا وأخرجت السائقين بالقوة

الأمن المركزي يقتحم

وبينما كانت كل العيون تترقب لحظة وصول سيارة الوزير . فوجيء الجميع بتحركات وصيحات غير عادية . سرعان ما اكتشفوا انها صادرة عن قوات الامن المركزي . وفرق الكاراتيه وحاملي الهراوات الكهربائية الذين بداوا يحاصرون المكان وما هي إلا لحظات حتى قاموا بكسر الأبواب واقتحام مقر الرابطة . والقاء القبض على كل المجتمعين في داخلها .

تزاحم الركاب على سيارات الميكروباص في محاولة للوصول إلى بلادهم

وفي نفس الوقت الذي بدات فيه قوات الامن تسيطر على الموقف . اذيع بيان رسمي من اذاعة القاهرة في الثانية والنصف صباحا يؤكد ان ما حدث هو بفعل قلة لا تقدر المسئولية وان رابطة السائقين قد قررت فض الاضراب وتطالب السائقين بالعودة إلى اعمالهم

الموقف في محطة مصر

وفي محطة سكك حديد مصر احتشد الركاب وهم في حالة ذهول مما يحدث حولهم . وزاد من غموض الموقف . إصرار المسئولين على تبرير توقف جميع القطارات على انه عطل فني " ورغم مرور اكثر من عشر ساعات على إعلان السائقين التوقف عن العمل . إلا ان الهيئة لم توفر اى بديل للركاب المسافرين . مما اعطى الفرصة لزيادة اسعار السيارات الأجرة نظرا لتزاحم الركاب عليها التي تضاعفت اربع أو خمس مرات عن السعر العادي . حيث وصلت أجرة الراكب المتجه إلى الاسكندرية خمسة عشر جنيها وإلى أسيوط عشرين جنيها

تصوير :
محمد مهاود
أحمد شحاتة

واضطرت مئات الأسر إلى المبيت على ارصفة المحطة . وقامت الشرطة العسكرية بمحطة مصر بجمع كل الجنود المتواجدين بالمحطة والمتجهين إلى وحداتهم العسكرية . والذين بلغ عددهم اكثر من الف مجند . وتم نقلهم في نفس اليوم إلى مناطقهم العسكرية بواسطة سيارات جهاز نقل القوات المسلحة . وقامت مجموعة من طلاب معهد المشاة بالتل الكبير بتحرير محاضر بقسم الأزبكية لإثبات تأخيرهم عن موعد الوصول بسبب الاضراب . وقام القسم بالاتصال بالشرطة العسكرية للابلاغ باسماء المتواجدين من طلاب المعهد

تدخل القوات المسلحة

وفي صباح الثلاثاء . اعلنت الاذاعة الداخلية لمحطة سكك حديد مصر عن قيام قطارين احدهما متجه إلى الاسكندرية . والأخر متجه إلى بورسعيد . وذلك بعد أن تمكنت من تحريك القطار الذي توقف عند التحويلة الرئيسية . ليعوق دخول او خروج اى قطار عن وإلى المحطة . وتحرك القطار الاول المتجه إلى بورسعيد . ويقوده السائق «شابوق عبدالغني» الذي ذكر «للوفد» انه يؤيد مطالب السائقين العادلة واكتشفت الوفد ان بعض رجال مباحث امن الدولة موجودون داخل كابينة القيادة في قطار الاسكندرية الذي تحرك في الساعة الثامنة والربع صباح امس الاول الثلاثاء لارغام قائده على مواصلة الرحلة إلى الاسكندرية

واعلنت اذاعة المحطة في الثانية من ظهر الثلاثاء ايضا عن قيام القطار رقم ٩١٧ من رصيف ٨ والمتجه إلى الإسكندرية وتردد بين جمهور الركاب المحتشدين على ارصفة المحطة ان القطار توقف في قليوب ولم يواصل رحلته إلى الاسكندرية . واستعانت وزارة النقل والمواصلات باعداد كبيرة من سيارات الجيش لتوصيل عمال المصانع بمنطقتي حلوان والمرج

رأى حر

●●● والكذب !!

بقلم احمد ابوالفتح

●● هل معقول ؟!
●● دولة منحها الله الماء يسري بامره ولا ينقطع عن السريان يوما واحدا . وارضا منبسطة ليس بها وعورة الجبال ولا الاغوار . وشمسا ساطعة على مدار السنة . وموقعا بين العالم ممتازا . وشعبا ليس غبيا وغير ذلك الكثير ومع ذلك تتحول الى دوله من افقر دول العالم .
●● لماذا ؟!
●● لاننا نعيش منذ سنة ١٩٥٢ حتى يومنا هذا بدعة انفراد شخص واحد بكل مقدرات البلاد .
●● هذا هو السبب فيما الت اليه مصر من خراب .
●● الدول المتحضرة يراسها رؤساء جمهوريات ولكن هؤلاء الرؤساء مهما كانت انظمة الحكم لا يستطيعون ابدا الانفراد بتقرير الامور .
●● في فرنسا رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران اشتراكي والشعب منح ثقته لاحزاب حرية الاقتصاد وتولى جاك شيراك الحكم .. هل كان ميتران يرفض قرار الشعب الفرنسي ولا يحترم ارادته .. مستحيل .
●● الرئيس الامريكي ريجان يتصدى لقراراته البرلمان الامريكي ويرفض له طلبات كثيرة ويطالبه بضغط ميزانية الدولة وباقتطاع ٥٠ مليار دولار من ميزانية وزارة الدفاع .. هل يستطيع ريجان ان يرفض قرارات الكونجرس .. مستحيل .
●● لقد القى ريجان حديثا تليفزيونيا يشكو فيه مر الشكوى من الصحافة فهل اهتزت الصحافة وتحولت الى طبل وزمر تسبح بحمده وتنشر له كل يوم خمس او ست صور .. مستحيل لان الصحافة تعمل لحساب الشعب الامريكي وليس لحساب رئيس الجمهورية .
●● القى الرئيس ريجان عدة احاديث عن طريق التليفزيون واتصل بالنواب والشيوخ بنفسه سواء في مقابلات او مكالمات تليفونية يرجوهم الموافقة على اعتماد مالي يقدم لعصابات ، الكونتراس ، التي تقوم بعمليات ارهابية ضد نظام الحكم في نيكاراجوا . هل استجاب له النواب والشيوخ . ابدا لم يستجيبوا لان مصلحة امريكا اعز لديهم من ارضاء رئيس الجمهورية .
●● والأمثلة لا تنتهي .

● ● ●

الاكاذيب اصبحت قواعد ومبادىء

●● منذ حل بلاء الدكتاتورية السوداء على مصر اصبح من يحتل كرسي الرياسة يتصرف في كل صغيرة وكبيرة من امور الناس والوطن .
●● مهدت الدكتاتورية السوداء لذلك فصنعت من الكذب مبادىء .
١ - الكذبة الاولى ان رئيس الجمهورية لا ينافسه في الترشيح احد ولكن يرشحه ما يسمونه تارة مجلس الامة واخرى مجلس الشعب والامة والشعب مفترى عليهما .
٢ - الكذبة الثانية حتى يضمن الحاكم ترشيحه وحده فانه يقبل تزييف ارادة المصريين ويوافق على اصطناع المجالس
٣ - كي يشبع عظمته او كي تشبع الحكومة هذا التعاظم تم اختراع الكذبة الثالثة وهي ان تعلن ان الاستفتاء الشعبي على رئيس الجمهورية قد اسفر عن موافقة ٩٩.٩٪ من المصريين .
٤ - كي يضمن الحاكم ان تستمر زفات التهليل والتعظيم استولى على الصحف وادعى انه ينقل ملكيتها للشعب والشعب من ذلك بريء وهكذا كانت الكذبة الرابعة .
٥ - اما الكذبة الخامسة فهي تاتي نتيجة للرابعة ذلك لان الحاكم يقول انه نقل الصحافة الى ملكية الشعب فلابد ان يدعي بوجود جهة تمثل هذا الشعب . لتملك الصحافة نيابة عنه فاذا بها الاتحاد القومي تارة ثم الاتحاد الاشتراكي تارة اخرى فلما اختفى بحمدالله هذان الاتحادان كان لابد من خلق مالك فجادت الافكار ، النيرة ، بخلق ما يسمى بمجلس الشورى .. وهو لا يملك الصحافة بل هو خيال الماته لا يهش ولا ينش ولكنه ملجا للمحاسيب وللارتزاق .
●● وهكذا عاشت مصر في اكاذيب والمصيبة العظمى ان هذه الاكاذيب تحولت الى مبادىء لا يرى الحاكم فيها ما يشين الحكم "

● ● ●

●● وبهذه المبادىء الزائفة انطلقت يد الحكام وصاحب انطلاقهم نفاق مقزز فكان الزعيم الملهم ثم رب العائلة او الزعيم المؤمن ثم السلطات المطلقة التي يمارسها الرئيس الحالي .
●● اذا قلنا ان المجلس مصطنع غضبوا وهل في الدنيا قانون انتخاب يزور ارادة الناخبين باكثر من القانون الذي تم اصطناع مجلس ، الشعب ، به
●● اذا قلنا ان الديمقراطية هي سيادة الشعب واختيار رؤسائه ونوابه وحكومته قالوا احمدوا ربكم انكم تعيشون ابهى واعظم عهود الديمقراطية ثم يشهرون السلاح فوق الرؤوس ويتعاظمون على المصريين مهددينهم بالدكتاتورية .
●● اذا قلنا ان ملكية الصحافة ضد ابسط قواعد الديمقراطية لم يعيروا كلامنا اى اهتمام وكان الديمقراطية هي كرة من الطين يشكلونها وفق ارادتهم .
●● اذا افسد مسئول وكتبت صحف المعارضة قيل وهل كلما اتهمت المعارضة مسئولا كان على الحاكم ان يستبعده .. ونحن نقول ان على الحاكم ان يحقق في الاتهام وان ياخذ بقرارات من قاموا بالتحقيق
●● اذا اعترضنا على وزير وكتبنا اكثر من عشر مقالات عن قراراته التي ستدمر الاقتصاد قيل وهل مفروض على الحاكم ان يستبعد كل وزير لا ترضى عنه المعارضة .. ونحن لا نقول بذلك ولكن نقول على الحاكم ان يبحث ما كتبناه فاذا اتضح انه سليم وصادق استبعد الوزير وانقذ اقتصاد مصر .
●● اذا طلب رئيس الوفد حل ذلك المجلس المسمى ، مجلس الشعب ، غضبوا وقالوا هل تريدونه ، دكتاتورا ، ونسوا ان الديمقراطية ليست باصطناع المجالس النيابية وليست بامتلاك الصحافة التي يكتبون فيها هذا الهراء والكلام الفارغ .

● ● ●

ومن يدفع الثمن

●● لن يدفع الثمن الا الشعب المصري .
●● كلما انحدرت اموال مصر ابتدعت الحكومة ضرائب جديدة تفرضها على المصريين
●● الحكم والحكومة لا يفرض على الانفاق العام اية قيود فالمخصصات كما هي والمجالس كما هي يحتشد فيها المحاسيب ويتسلط اعضاؤها خصوصا في الريف على الفلاحين بابشع صور التسلط والوفود تسافر والدنيا هيصة .
●● اما الضرائب المباشرة وغير المباشرة واهدار الدفاتر وضرائب الاستهلاك ووصلوا الى ضرائب لضمان نقل من يموت في الخارج .
●● الا يدرك المسئولون ان هذه الضرائب ستزيد من تقويض البقية الباقية من الاقتصاد المصري .
●● هناك من يهاجم وزير المالية ويحمله مسئولية هذا الاسهال في فرض الضرائب والحقيقة ان الوزير ليس هو المسئول او على الاقل ليس هو المسئول الاول بل النظام الذي هو مفروض على مصر هو المسئول الاول .. مجلس شعب يصفق ويوافق .. ولا يحاسب على اسراف بل انه يستحل الامتيازات والثلاجات وبدل الجلسات !!.. وصحافة حكومية هي دائما مؤيدة للنظام ورئيس النظام . والمعارضة .. اتركوها تصرخ .. وودن من طين وودن من عجين .
●● ومصر تنهار .. تنهار اقتصاديا .. تقارير المحافل الدولية وكذلك الصحافة العالمية تقرر ان متوسط عمل الانسان هو ٢٧ دقيقة .. وان القاهرة اقذر مدن العالم .. وان مصر هي بين الخمس عشرة دولة الافقر في العالم .. وبين الدول الاكثر ديونا في العالم .
●● نعم مصر تنهار مع ذلك يستمر الاصرار على ابقاء الاوضاع على ما هي عليه .

● ● ●

يقولون : أسباب الأزمة ليست من صنعنا

●● لم يعد من الممكن ان ينكر كتاب الحكم ان الازمة مستحكمة ولكنهم يرددون ان اسبابها ليست من صنع الحكم .
●● صحيح ان الحكم الحالي قد ورث اعباء ضخمة ولكن ليس معنى ذلك ان الاعباء لم تتفاقم في عهده وبسبب النظام المفروض على مصر .
●● يقولون ان في مقدمة اسباب الازمة انخفاض سعر البترول وانخفاض دخل قناة السويس وانخفاض تحويلات المصريين وانخفاض السياحة .
●● لو ان الحكم سمح باقامة مجالس نيابية صادقة وتولت حكومة واعية شئون مصر لكانت قد ادركت ان العالم الغربي يسعى الى خفض اسعار البترول وكانت قد رتبت اوضاعها وفي حسبانها ان البترول سينخفض سعره وان ايرادات قناة السويس ستقل..
●● اما عن انخفاض تحويلات المصريين فان الجانب الاعظم يرجع الى سوء تصرف الحكومة اذ تصورت انها بفرض ما تسميه ، اذن العمل وتنمية الموارد ، ستحصل على ما يساعدها على سد عجز العملات الاجنبية فكانت ان نفرت المصريين وجعلت الغالبية العظمى تنصرف عن الحضور الى مصر وبالتالي تحويل المدخرات اليها .
●● اما السياحة فمن الذي سيحضر الى دولة تعتبرها تقارير المحافل الدولية اقذر دولة وتحذر شركات السياحة القادمين الى مصر من عدم شرب الماء .. ومن .. ومن .. فضلا عن فوضى قيمة العملات .. ودولة تمنع طائرات ، الشارتر ، وهي عصب السياحة في العالم .. ودولة ترفع اسعار الفنادق وسط الموسم ..
●● لو ان النظام الغى كل القواعد الزائفة التي قامت على الاكاذيب لامكن قيام حكومة تخشى حساب المصريين وبذلك يختفي النفاق ويسود الجد كل الامور فينطلق الوزراء يطورون الزراعة البائسة والصناعة المترهلة في القطاع العام والتعليم والعلاج الذي يجر مصر الى ابشع عهود التخلف وقيام اقتلاع الفساد من جذوره فالصحافة المتحررة من ملكية الحاكم لن ترحم اى حكم يسكت على فاسد .

● ● ●

ياتلحقوها .. يا ..

●● ياتلحقوا مصر .. فان كل يوم يمر تزداد فيه الازمات .
●● يجب تحطيم المبادىء الزائفة التي انحبس المصريون في نظام قام على الكذب عندما استولت الدكتاتورية السوداء على مقدرات مصر حتى يرضى الله عن مصر .

كان وأخواتها

حزب النبلاء والحزب الجمهوري

شهدت السنوات الاولى من القرن العشرين مولد حركة البعث الجديد التي عمت أرجاء البلاد بعد طول رقاد . لقد انتفضت مصر الخالدة من سباتها ومزقت استار الخمول التي سادتها في اعقاب الاحتلال البريطاني في ١٨٨٢ . وكان الظن ان مصر استسلمت نهائيا لقدرها وان سطوة الاحتلال قد قضت على عناصر القوة والمقاومة الكامنة في الشعب . واستنام الانجليز الى هذه الفكرة الخاطئة واطلق كرومر صيحته المشهورة بان الاحتلال باق الى الابد . ولكن هذا الداهية - الذي قضى في مصر حوالي ربع قرن قام خلاله باعادة تشكيل الحياة المصرية بما يضمن دوام الاحتلال - خانه ذكاؤه فلم ينظر الى النار التي كانت تتوهج تحت الرماد . ولم يفطن الى التفاعلات التي كانت تتخمر في قاع المجتمع المصري فكان من اثرها ظهور قوى اجتماعية جديدة وتيارات فكرية حديثة عبرت عن نفسها عن طريق الاحزاب السياسية والصحف والنوادي وغيرها .

لقد شهدت هذه الفترة الخصبة في مطلع القرن العشرين ، صداما علنيا بين القديم والحديث . ومعارك سافرة بين القوى الرجعية التي تتشبث بمصالحها وامتيازاتها الموروثة . والتيارات الجديدة التي كانت تسعى الى كسب ارض جديدة وتحلم بقيام نظام سياسي واجتماعي حديث يختلف في تركيبه عن صورة المجتمع في القرن التاسع عشر .

وكانت الاحزاب السياسية هي المظهر العملي لهذه المعركة المحتدمة بين القديم والحديث . كان كل منهما يعبر عن نفسه عن طريق التشكيلات الحزبية ومعها الصحف التي كانت بمثابة منابر للراى في شتى الاتجاهات . فلم يكن غريبا ان يظهر حزب يمثل الشرائح التركية والشركسية وقد شعرت بافول نجمها وزوال سلطانها امام الارستقراطية المصرية المتنامية . وفي نفس الوقت يظهر حزب جريء يدعو الى إلغاء نظام الحكم الملكي والدعوة الى النظام الجمهوري . دون اكتراث بغضب الاتوقراطية العتيد ويتربع على عرشها عباس حلمي الذي كان امتدادا لنظام الحكم المطلق الذي ساد مصر منذ مئات السنين .

■■■

كان (حزب النبلاء) هو الارتعاشة الاخيرة في جسم الارستقراطية التركية قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة مع اندلاع ثورة ١٩١٩ . ففي سبتمبر ١٩٠٨ اعلن حسن حلمي زاده وصديقه محمود طاهر حقي عن تاسيس هذا الحزب برئاسة الاول وسكرتيرية الثاني وهما من خلاصة الترك جنسا ومزاجا وهوية . وقد افزعهما ماتعرض له بني جنسهما من انكماش إزاء النزعة المصرية المتعاظمة فلم يجدا من وسيلة سوى الاعلان عن تشكيل حزب يحمل اسم (النبلاء) تعبيرا عن مصالح هذه الفئة المستعلية التي توارثت الامتيازات بحكم انتمائها الى الطبقة الحاكمة وارتباطها المباشر براس الدولة . بل ان السبب المباشر لقيام هذا الحزب هو تلك الحملة الشعواء التي شنتها صحف الحزب الوطني على الخديو عباس والتي بلغت ذروتها بمقالات نشرها الزعيم محمد فريد في اللواء تحت عنوان ، ماذا يقولون ، . وبما نشره احمد حلمي في جريدة (القطر المصري) من مطاعن في اسرة محمد علي . وبرغم ان احمد حلمي نشر هذه المطاعن نقلا عن جريدة (العدل) التركية . إلا ان النقل لم يحل دون تقديمه الى المحاكمة والحكم عليه بالحبس لمدة سنة . فكان اول صحفي مصري يسجن بتهمة العيب في الذات الملكية . ولما كان الخديو هو زعيم الارستقراطية التركية . فقد كان من الطبيعي ان يهب بعض الترك للدفاع عنه وعن الدولة العلية (الام) التي يدين لها جميعهم بالولاء والانتماء . عن طريق كتابة المقالات الحماسية في صحيفة (المؤيد)

واذا كان صحيحا ان حزب النبلاء كان حزبا بلا جماهير وبلا وجود حقيقي في الساحة السياسة . إلا ان مجرد الاعلان عن قيامه يمثل دلالة تاريخية عن حالة الارستقراطية التركية ومحاولتها المستميتة لإثبات وجودها قبل ان تجرفها دوامة الوطنية المصرية .

■■■

اما الحزب الجمهوري فهو النقيض الطبيعي لحزب النبلاء . وقد وردت اول إشارة عن قيام هذا الحزب في جريدة الاجبشيان جازيت عندما ذكرت ان جماعة من الوطنيين يبحثون انشاء حزب يدعو الى الجمهورية وتلقفت النبا جريدة (الاخبار) لصاحبها أمين الخازن السوري - وكانت في الصف المعادي للخديو عباس - واعلنت عن ترحيبها الشديد بقيام الحزب . على أساس أن الحكومة الجمهورية اقرب الحكومات إلى مبادئ العدل والانصاف واكثرها مراعاة لكرامة الانسان . وكان هذا الترحيب مشجعا لمؤسس الحزب - محمد غانم - للكشف عن نفسه . وبعث إلى (الاخبار) بعدة مقالات اوضح فيها افكاره فنجح في استمالة بعض انصار الاحزاب الاخرى إليه .

وفي رأى مؤرخي الاحزاب السياسية المصرية ان هذا الحزب تكون اساساً من مجموعة من المثقفين الذين تاثروا بالثقافة الفرنسية . ويبدو ذلك واضحا من شعارهم الذي استمدوه من شعار الثورة الفرنسية . - حرية - إخاء - مساواة - وبلغ من اعتدادهم بالثورة الفرنسية انهم كانوا يشاركون الجالية الفرنسية احتفالها بعيد ثورة ١٤ يوليو في حديقة الأزبكية . وكان اصحاب هذا الحزب يرون أن تدرج الأمة الطبيعي يمر بثلاث مراحل اولاها نيل الدستور . وثانيتها الاستقلال التام الخالص من محاولات التسلط الخارجي سواء كانت بريطانية او تركية . وثالثتها ان تبلغ الحركة الوطنية قمة نضجها فتعلن الجمهورية . وهو ارقى المطالب واعزها على النفس الوطنية العالية .

ويصف الدكتور يونان لبيب رزق الحزب الجمهوري بانه كان حزبا راديكاليا بكل ماتحمله هذه الكلمة من دلالة التغيير . ويستدل على ذلك بعدة شواهد . منها ان الحزب اتخذ موقفا عدائيا صريحا من حكم اسرة محمد علي ولم يجبن عن الهجوم عليها هجوما شديدا في الوقت الذي كانت فيه الأحزاب الاخرى تحرص على ان يكون خلافها مع الخديو ضمن حدود معينة لا تصل إلى حد الاتهامات . كان محمد غانم يهاجم محمد علي هجوما عنيفا ويصفه بان ، همه في جميع أعماله كان طلب المنفعة لشخصه وحصر الملك والثروة في ذريته فنجح في سعيه وترك عائلة متشعبة الفروع ذات ملك واسع وثروة طائلة ولكنها لم تاخذ الحيطة لصيانة هذاالملك واصبحت في الحالة التي نراها الآن . ويهاجم احد اعضاء الحزب واسمه ، محفوظ ، الخديو اسماعيل ويؤكد انه اغتصب مليونا وربع المليون فدان من مجموع اراضي مصر ومسلحتها ٥ ملايين فدان .

ويرى الدكتور يونان أن الحزب الجمهوري هو الحزب الوحيد الذي لم يخرج من دائرة ، الاعيان والمثقفين ، وأن مؤسسي الحزب كانوا من جماعات المثقفين الذين ليست لهم انتماءات طبقية بجماعات الاعيان . وكانت صحيفة (الاحرار) لصاحبها وحيد بك الأيوبي تفتح صدرها لكتاب الحزب الجمهوري وهم يهاجمون الاسرة العلوية فلما امتد هجومهم الى الاحتلال البريطاني اوصدت الصحيفة الباب في وجوههم .

وكان هذا الاغلاق - في رأى الدكتور محمد انيس - بمثابة خنق لا لحرية الحزب الجمهوري فقط . بل لوجوده ايضا . وكما يبدو فان الموقف سواء من جانب الاحتلال او الخديوية أو الدول الكبرى لم يكن يحتمل قيام مثل هذا الحزب الذي ظهر قبل أوانه بنصف قرن كما ان الموقف الداخلي نفسه في مصر لم يكن يسمح بنمو مثل هذا التيار . ولكل هذه الأسباب تقوقع الحزب داخل مجموعة من المثقفين سرعان ماأطيح بهم .

جمال بدوي

«والى» يرفض اختيار قيادات الحزب الوطنى بالانتخاب
انقسامات خطيرة بسبب انعقاد المؤتمر الرابع للحزب

علمت «الوفد» ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى، رفض اقتراحا لبعض قيادات الحزب، باتخاذ فرصة انعقاد المؤتمر الرابع للحزب، واجراء تشكيلات الحزب بالانتخابات بدلا من التعيين [illegible]

ومجلس الشورى، والمحليات . واوضح الدكتور والى، ان السياسة التى يتبعها منذ توليه مسئولية امين عام الحزب، هى التغيير التدريجى المنتظم، تمهيدا لاستبعاد جميع القيادات، التى لم تباشر اى عمل حزبى، ومعظمها لا يعرف ما [illegible] يشترى له كبيرى !!

كما اكدت المصادر، وجود انقسامات حادة داخل الحزب الوطنى، وقد تفجرت فى الاسبوع الماضى، بسبب قرب انعقاد المؤتمر القومى العام الرابع للحزب فى ٢٠ يوليو الجارى . وعلمت «الوفد» انه تسربت انباء إلى قيادات الحزب الوطنى وامناء الحزب بالمحافظات، عن تشكيل [illegible] الجديدة .. التى يعدها الدكتور والى او ابلاغهم بنتيجة أعمال اللجنة قبل انعقاد المؤتمر .. كما تخلف عدد كبير منهم عن حضور مؤتمرات الحزب بالمحافظات، التى عقدت للاستعداد للمؤتمر العام، وفشل الدكتور يوسف والى، فى اتصالاته، التى تمت بصفة شخصية، مع القيادات لاحتواء الأزمة، ومازال الموقف متوترا تماما ..

وعلمت «الوفد» ان الاتصالات الثنائية التى جرت وراء الكواليس بين اعضاء الأمانة العامة وامناء الحزب بالمحافظات، قد فشلت لضمان مناصبهم كما هى فى حركة التغييرات الجديدة ! وهدد الدكتور والى اعضاء الأمانة العامة بالطرد إذا استجابوا لاية ضغوط .

واكدت مصادر الحزب، ان المنشقين قرروا تشكيل جبهة مضادة ضد الحزب، تبدأ نشاطها بالوقوف ضد الحزب، فى المعركة الانتخابية القادمة لمجلس الشورى، فى سبتمبر القادم، واصرارهم على كشف اخطاء الحزب

د . يوسف والى

[illegible]

تجار بورسعيد يطالبون الحكومة برفع يدها

تنظر محكمة القضاء الإدارى دعوى اقامها عدد من تجار بورسعيد ضد الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد، وعبدالرحمن الفرماوى محافظ بورسعيد، وهيئة الاستثمار، ومجلس ادارة هيئة مدينة بورسعيد الحرة، والمجلس التنفيذى للمدينة . وطعن التجار، فى تدخل الحكومة فى حصص التجار، وتقييد الاستيراد، وحرمان بعض الشركات والتجار، من حصصها الإستيرادية واتخاذ عدد من الاجراءات التعسفية تجاه التجار والشركات بما يؤثر على نشاطهم التجارى، ويؤثر على دخول اسرهم وعائلاتهم . وطالب التجار بوقف تنفيذ قرار تحديد حصص استيرادية للتجار فى المدينة . وكانت جريدة «الوفدى» التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد، قد كشفت فى عددها الاخير، يوم «الاثنين» الماضى، عن اتجاه الحكومة للقضاء على المدينة الحرة . وجاء بعريضة الدعوى انه صدر القانون باعتبار مدينة بورسعيد مدينة او منطقة حرة، حرص القانون على ان يقرن الاختصاصات (التى اسندت إلى مجلس ادارة الهيئة) بضوابط دقيقة، تخضع بداهة لوزير الاقتصاد اشرافا ومراجعة، حتى لا يظل انطلاق مجلس ادارة الهيئة بالسلطة الرئاسية والاشرافية للوزير المسئول عن الاستثمار وحتى لا يغدو مجلس ادارة الهيئة المذكورة سلطة تشريعية فوق المشرع نفسه (غير انه يبدو ان السابقة التى تقررت لاول مرة فى تاريخ المدن المصرية (باعتبار المدينة بكاملها منطقة حرة) كانت سابقة خطيرة اوهمت المسئولين عن ادارة المدينة (كمنطقة حرة) بانهم فوق القانون، وانهم يستطيعون ان يبتدعوا من القواعد والاجراءات كما يشاءون دون أعتداد بالقانون المنشىء لادارتهم ! ومن هذا القبيل ما اسماه مجلس ادارة الهيئة ترشيدا لتوزيع الحصص الاستيرادية التى يسمح بها للتجار فى المنطقة الحرة .. وهو ترشيد كان يعنى فى الواقع التدخل فى مقدار الحصص تدخلا منحرفا يجرى بطريقة تقديرية مطلقة تتنافى مع مبادىء الشرعية وفى ظل هذه السلطة الخطيرة المنتحلة تحكم مجلس ادارة الهيئة فى تحديد ما يخص كل شركة او تاجر مما يستطيع استيراده . على الرغم من ان المفروض ان مدينة حرة كمدينة بورسعيد تعتبر منطقة ترانزيت ولا سبيل إلى التحكم فيما يرد اليها من بضائع او سلع مادامت طبقا للقانون العام ليست من السلع المحظور تداولها قانونا .

نقابة المحامين تبحث أوضاع المسجونين السياسيين

كتبت ميرفت السيد :

عقدت نقابة المحامين مؤتمرا عاما، ناقشت فيه اوضاع المسجونين السياسيين وحقوقهم، واساليب معاملتهم المهينة وغير الآدمية فى السجون التى يقيمون فيها . حيث يحرمون من حقوقهم الطبيعية فى العلاج او القراءة، بل ويعذبون تحت اشراف الاطباء، ولا ينطبق عليهم الافراج بعد ثلاثة ارباع المدة . فى الوقت الذى يعامل فيه تجار المخدرات وجواسيس اسرائيل معاملة انسانية ! طالب المؤتمر بالافراج عن المصريين المعتقلين بسجون السعودية فى اعقاب احداث الحرم النبوى الشريف عام ١٩٧٩ . حضر المؤتمر محمد الزمر، شقيق عبود الزمر . والقى احد ممثلى التيار الإسلامى، كلمة حول هذا الموضوع . وانتهى المؤتمر إلى عدة توصيات تطالب بمعاملة المسجون السياسى معاملة كريمة .

[illegible]

أحمد سلامة ومصطفى حلمى مرشحان لرئاسة مجلس الشورى

علمت «الوفد» ان الدكتور صبحى عبدالحكيم، رئيس مجلس الشورى، والذى تنتهى مدة عضويته بالمجلس فى نهاية اكتوبر القادم، يجرى محاولات على أعلى مستوى لضمان بقائه فى منصبه رئيسا لمجلس الشورى للعام السابع على التوالى، ولمدة ثلاث سنوات اخرى .. وعلمت «الوفد» ان الحزب الوطنى مازال يدرس محاولات الدكتور صبحى، وتقييم موقفه داخل المجلس، وكعضو قيادى فى الحزب الوطنى .. واشارت مصادر الحزب الحاكم، إلى ان القيادة السياسية، قد اتجهت إلى ترشيح الدكتور احمد سلامة وكيل اللجنة التشريعية بالمجلس لمنصب الرئاسة ..

كما تردد اسم الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء السابق ووزير التعليم .. واكدت مصادر الحزب الوطنى، ان الحزب سيعيد تعيين عدد كبير من اعضاء مجلس الشعب السابقين، فى مجلس الشورى فى التجديد النصفى للمجلس الذى يجرى فى سبتمبر القادم، فى محاولة لارضائهم، ومكافأة على عدم تشكيل جبهة مضادة ضد الحزب، بعد استبعادهم من قوائم الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب التى جرت عام ١٩٨٤ ..

تبادل الاتهامات فى حفل تأبين محافظ الإسكندرية السابق

تحولت جلسة تأبين فوزى معاذ محافظ الاسكندرية السابق، إلى جلسة لتبادل الاتهامات والبحث عن قاتل المحافظ، الذى توفى بالسكتة القلبية خلال مؤتمر الحزب الوطنى بالاسكندرية . اتهم احد القيادات الشعبية، الحزب الوطنى بالاسكندرية بانه السبب الاول المباشر لاصابة المحافظ، بالسكتة القلبية عندما سمح للنواب الاربعة المنشقين بحضور الجلسة الختامية لمؤتمر الحزب الوطنى، والجلوس بالصف الاول، فى مواجهة المحافظ، الذى اصيب بارتفاع فى ضغط الدم، وازمة قلبية اثناء مشاهدتهم . وهم جبريل محمد واحمد عزت واحمد الشرنوبى، وعبدالحكيم الخيال .

واثار هذا الاتهام، استياء اعضاء الحزب الوطنى الذين شاهدوا حفل التابين .

نقل الجنود وأمناء الشرطة من مرور مطار القاهرة

امر اللواء عواض الكردى مدير مرور القاهرة، بنقل جميع طاقم الصف والجنود وامناء الشرطة، بوحدة مرور المطار . كما امر اللواء رضا عبدالله مدير عام مرور القاهرة الكبرى، رجال مباحث المرور بتحرى الحقيقة، وإعداد تقرير عن تجاوزات، وحدة المرور بالمطار، واعداد التقرير فى اسرع وقت . كما اهتم اللواء حسنى فراج مدير شرطة المطار، بما نشرته «الوفد» وكلف رجال البحث الجنائى بالمطار بتشديد الرقابة على موقف سيارات التاكسى . وكان قد تبين ان وحدة المرور، رغم وجودها فى المطار لا تخضع لمدير شرطة المطار . كما ان سلطة مدير شرطة المطار سلطة اشرافية فقط .

ومطلوب ضم هذه الوحدة إلى شرطة مطار القاهرة لاحكام الرقابة عليها ..!! ومازال ضباط المرور فى المطار، يمارسون ضغطهم على السائقين للتوصل للسائقين الذين ابلغوا «الوفد» بالمعلومات وقاموا بسحب رخص عدد كبير منهم واحتفظوا بها دون ان يحرروا لهم محاضر، او احالتهم إلى نيابة المرور امعانا فى «وقف» حالهم، ومنعهم من الحصول على ارزاقهم، وادوارهم الرسمية فى نقل الركاب من المطار .

صرخة إلى رئيس الوزراء

نشرت جريدة «الوفد» شكواى فى العدد رقم ٩٧ بتاريخ ١٦ يناير ١٩٨٦ تحت عنوان ٣١٢ سنة لسداد عجز قدره ٣٧ الفا و٥١٥ جنيها فى عهدتى لا ذنب لى فيه . وحتى الآن وبالرغم من كثرة التظلمات والبرقيات للمسئولين، مازالت الشركة تخصم ٢٥ ٪ شهريا من مرتبى البالغ ٥١ جنيها فقط . رغم اننى اعول اسرة مكونة من سبعة افراد . ولم اجد ردا على شكواى التى طالبت بالتحقيق فيها . رحمة باسرتى، واحقاقا للعدل . فهل تصل صرختى إلى رئيس الوزراء ليامر بالتحقيق فى هذه المأساة ؟!

صابر امين احمد
الشركة العربية العامة للمقاولات

[illegible]

● هذه صورة من الخطاب الذى بعث به الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد الى محسن محمد بصفته رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة الصحفية التى تصدر عنها صحيفة المساء

وحيد رأفت يكشف ألاعيب صحيفة المساء

[illegible]

رغم هذا كله فان محرريكم المذكورين تعمدوا تشويه اقوالى واصروا على اتهامى بانى اعطيت على حد قولهم الضوء الاخضر لجريدة الوفد لمهاجمة شيخ الازهر . بعد ان فشلت فى استرداد حيازة الفيلا لردها إلى اصحابها كما زعموا .

والواقع انى لا اعرف سببا لهذ السلوك المشين من جانبهم وهذا القذف والسب الصريحين اللهم الا الرغبة فى الاساءة لحزب الوفد ولجريدته والى شخصيا كنائب لرئيس الحزب وهذا واضح بلا جدال من التعبيرات البذيئة التى استخدموها والعنوان الفج والمثير الذى اختاروه ظنا انه سوف يساعد على زيادة التوزيع .

ولكن هذه النوعية من الصحفيين الفاشلين الذين يحاولون تغطية فشلهم وتصورهم الصحفى بفبركة الاخبار وتحريف الاقوال . هذه النوعية لا تسىء الى الصحيفة التى ينتمون اليها فحسب بل إلى الصحافة كمهنة .

ومثلهم لا يستحق الا البتر لتطهير شرف المهنة من امثالهم ولذلك رأيت ان اتقدم اليكم بهذه الشكوى للنظر فيها وقد ارسلت صورة منها الى السيد نقيب الصحفيين وإلى من يعنيهم الامر للعلم .

تعليق « الوفد » :

تود صحيفة « الوفد » التعقيب، على ما اعلنه، الدكتور وحيد رأفت، من ان « الوفد » ، وصفت فيلا المعادى بانها « قصر » . وتود توضيح الحقائق التالية :

- ان وصف الفيلا، بانها قصر ليس من تأليف صحيفة « الوفد » . ولكنه من نص المذكرة الرسمية المرفوعة من الادارة العامة للشئون الهندسية بالازهر، الى فضيلة وكيل الازهر بخصوص تخصيص مبنى لائق لسكن فضيلة الأمام الاكبر شيخ الازهر بالمعادى، وجاء فى وصف الفيلا انها « مصممة ومبنية بفخامة تنافس القصور » .

- ان ما وصفه الدكتور وحيد رأفت بانه (اسقية وليس حمام سباحة) جاء نصه فى المذكرة الرسمية سالفة الذكر، فى البند رقم ٦ من مواصفات الفيلا على النحو التالى، ملحق بالفيلا حديقة شاسعة بها حمام سباحة من الارابسك وبه نافورة من المرمر .

- اذا كان الدكتور وحيد رأفت، يرى ان من حق شيخ الازهر ان يتخذ من هذا المكان الهادىء، فى المعادى سكنا له، فلسنا ندرى رأى الدكتور وحيد، فى قرار إخلاء الفيلا من الطالبات المقيمات بها، وبناء دار جديدة بدلا منها تكلف ميزانية الازهر، مبلغ ثمانين الف جنيه، تستقطع من الاعتماد المخصص لترميم المعاهد الازهرية، فى المحافظات . ولا نظن ان الرأى العام، يشارك الدكتور وحيد رأفت هذا الرأى .

صرخة من مرسى مطروح

من محافظة هى امل الحاضر وذخر المستقبل .. من محافظة مطروح ارسل صرختى هذه اناشد بها كل من بيده الامر لوقف تلك الهجمة الشرسة وذلك العدوان العسكرى على اجمل بقاع مصر اناشد رئيس الجمهورية .. واناشد رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان يتقصوا حقيقة ما اكتب وان يتخذوا فيه القرار المناسب . والقصة يا سادة تتلخص فى ان قواتنا المسلحة استولت ومازالت تستولى على اجمل شواطىء محافظة مطروح، بدأت الاستيلاء بحجة الأمن ثم راحت تتوسع وتشيد عليها الشاليهات والاستراحات بل وبلغ الامر حد اقامة الكافيتريات واقامت حولها المتاريس والاسلاك الشائكة ومنعت المصطافين واهل المحافظة من الاقتراب منها وجعلت المنطقة وما يحيط بها من مياه البحر منطقة محرمة على كل مدنى، والسؤال المحير من اى بند تقيم القوات المسلحة كل هذه الانشاءات ولمصلحة من تدار الكافتيريات ..؟!

عشرات الاستراحات والشاليهات اقامتها الاسلحة المختلفة للقوات المسلحة على شاطىء الليدو بمدينة مرسى مطروح ولم يبق من الشاطىء سوى جزء بسيط يسمح فيه للمصطافين بالاستحمام وشاطىء الابيض بطبيعته الخلابة اقتسمته القوات المسلحة ايضا مع مؤسسة بدر للاستثمار .. وتتردد بين ابناء المحافظة اسئلة لا حصر لها لعل ابسطها هى .. هل يعلم المسئولون ان القوات المسلحة تفرض رسم دخول للجزء الذى احتلته من شاطىء الابيض ..؟

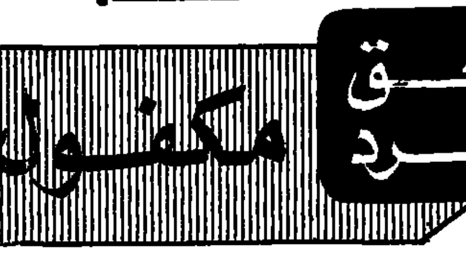
وهل يعلم المسئولون ان بداخل هذا الجزء من الشاطىء تنصب خيام القوات المسلحة وتؤجر للمصطافين للمبيت بها باجر يتراوح ما بين ثمانية واثنى عشر جنيها فى الليلة وان ثمن زجاجة المياه الغازية حوالى اربعين قرشا وان هذه الكافيتريا يديرها ضابط برتبة رائد ويعاونه بعض المجندين ؟

وهل دفعت القوات المسلحة ثمنا لتلك الأرض التى استولت عليها بالقوة وبدون سند قانونى ..؟

وان كنا جميعا - كما يقول الدستور - سواسية فهل يسمح لنا باقامة شاليهات وكافيتريات مماثلة دون ان تتصدى لنا اجهزة الدولة .. لقد بح صوت المسئولين فى محافظة مطروح واسقط فى ايديهم امام تلك الهجمة الشرسة وكلما حاول احدهم اثارة ذلك الموضوع قيل له حذار .. فوزارة الدفاع وزارة لا يجوز لاحد ان يتحدث عنها .. كيف .. ولماذا .. وإلى متى ..؟

لست ادرى ..!!

دكتور محمد سامى سليم
رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة مطروح



توضيح من رئيس ميناء القاهرة الجوى

●● ارسل اللواء مصطفى كمال المحمدى رئيس ميناء القاهرة الجوى، التوضيح التالى للخبر المنشور بالصفحة الثانية من العدد ١٢١ بتاريخ ١٩٨٦/٧/٣، تحت عنوان «افتتاح سياسى للمبنى الجديد بمطار القاهرة» قال التوضيح : ان هناك مشاورات بين مطار القاهرة ورئاسة الجمهورية، لتحديد موعد قيام رئيس الجمهورية، بافتتاح المبنى الجديد بالمطار، وان هذا الافتتاح يرتبط بوعد مد خدمتى، التى تنتهى فى اكتوبر القادم، وان جميع الاجهزة تؤكد ان الافتتاح لن يكون كاملا، لعدم انتهاء التجهيزات التى ستستكمل بعد الافتتاح . واود ان اوضح بادىء ذى بدء، انه لا تجرى مشاورات بين جهاز من اجهزة الدولة ورئاسة الجمهورية، انضباطا والتزاما بالاصول والتقاليد . فميناء القاهرة يتبع وزير الطيران، وهذا اقصى ما يستطيع رئيس المطار الاتصال به . وحقيقة الامر انه لما طلب منى الاعداد، للافتتاح يوم ٧/٢ ابلغت وزير الطيران بطلب تأجيله بضعة ايام، حتى تجرى التجارب النهائية للتشغيل . وقد اكتملت اجهزة المبنى تماما حتى يكون الافتتاح (غير سياسى) ويتم الافتتاح امام الرئيس، ولاجهزة الدول، والمدعوين الاجانب، والمبنى يعمل (حيا لا صامتا) . ولو كنت اسعى لمد فترة خدمتى لما سارعت وضغطت وسهرت الليالى، لادفع العمل للانتهاء من هذا المبنى قبل نهاية مدة خدمتى بشهور . انما هدفى هو مصلحة هذا المرفق ومصلحة هذا البلد .

مجازاة الأمين على «هنات ادارية» فى الاجراءات

●● ارسل محمد عبدالرحمن عبداللطيف امين عام جهاز الاحصاء، التوضيح التالى، للخبر الذى نشر بالصفحة الاولى فى العدد الصادر يوم ٢٦ يونيو الماضى، تحت عنوان : «الأمين العام حاول تهريب اثاث دون دفع الرسوم الجمركية» قال التوضيح : تجاهل من دفع للنشر بخبر ادانة امين عام الجهاز فى قضية محاولة تهريب اثاث زائد، حكم المحكمة التاديبية بجلسة ١٩٨٦/٢/٥، فى القضية ٩٤ لسنة ٢٧ ق، والتى تولى الدفاع فيها الأستاذ الدكتور محمد عصفور المحامى . وقضى الحكم بتبرئة الأمين العام من كل ما ورد بالخبر الذى نشر مبنيا على تقرير هيئة الرقابة الادارية . وقد رفضت المحكمة هذا الشق من القضية شكلا وموضوعا، ووصفته فى اسباب حكمها، بانه غير مستساغ عقلا او منطقا، وانما وقعت الجزاءات على، هنات إدارية فى إجراءات اللجنة . كما ان الزج باسم رئاسة الجمهورية فى هذا الموضوع يضخم حجم الإثارة، ولا يهدف إلى إبراز الحقائق، حيث ان جميع الاجراءات كانت باسم الجهاز، ولا علاقة لرئاسة الجمهورية بهذه اللجنة، التى ثبت أن الأمين العام لم يوقع عليها ولم يصدق عليها .

هيئة النقل العام لم تحقق الأمل المنشود

بعدما نشرت « الوفد » مشكلة تشغيل اتوبيسات هيئة النقل العام الى مدينة شبين القناطر، استجاب المسئولون . وقاموا بتشغيل خطين ١٥ ، ١٦ ، من شبين القناطر الى المظلات . والخطان لم يحققا الأمل المرجو منهما لعدة اسباب اهمها :

● يبدأ الخطان العمل من الساعة ٦،٣٠ صباحا الى الساعة ٢،٣٠ ظهرا مما لا يساعد العمال والموظفين على اللحاق باخر اتوبيس . فلماذا لا يستمر الاتوبيس الى ما بعد السابعة ؟!

● ان الخطين لا يصلان الى التحرير او رمسيس .

● الأجرة عشرون قرشا فلماذا لا تكون عشرة قروش .

اهالى شبين القناطر وضواحيها



لجنة الوفد ببولاق الدكرور تجتمع مساء «الأحد» القادم

تعقد لجنة الوفد بقسم بولاق الدكرور، اجتماعا فى الساعة الثامنة من مساء يوم «الاحد» القادم، برئاسة المهندس عمرو عبدالسلام، يعقد الاجتماع فى مقر لجنة الوفد بالجيزة، فى محطة نمر الدين بشارع الاهرام .

لجنة الوفد تزور العضو حلمى الزهيرى

قام الدكتور محمد بلال نائب رئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة، والمهندس محمد منير شتا عضو اللجنة، بزيارة حلمى الزهيرى عضو الحزب، والذى يرقد الآن فى مستشفى المعادى، وابلغاه تمنيات قيادات الحزب بالشفاء العاجل .

محمود عبدالرازق سكرتيرا عاما للجنة الوفد فى أسوان

وافق فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، على ترشيح محمود عبدالرازق محمد عمر لمنصب السكرتير العام للجنة الوفد العامة بمحافظة اسوان، وكان محمود عبدالرازق، يشغل منصب وكيل وزارة الإعلام سابقا .

ميلاد حنا فى ندوة الوفد بالإسكندرية

يتحدث الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب عن (ازمة الديمقراطية واثرها على الاسكان) فى الندوة الاسبوعية التى تعقدها لجنة الإعلام بمقر الوفد بالاسكندرية . تعقد الندوة فى الساعة السابعة والنصف من مساء غد «الجمعة» القادم، ويديرها الدكتور سامى الشنداوى رئيس لجنة الإعلام، وتستضيف الندوة المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية، يوم ١٨ يوليو الحالى، ويتحدث عن الديمقراطية ونشاط المعارضة فى مجلس الشعب .

مؤتمر شعبى موسع تنظمه لجنة الوفد بطامية

نظمت لجنة الوفد العامة فى طامية بمحافظة الفيوم، مؤتمرا سياسيا فى الاسبوع الماضى، وحضره الالاف من مواطنى الفيوم، وتحدث فى المؤتمر قيادات الوفد، وكان على جميل عضو مجلس الشعب السابق، ورئيس لجنة الوفد فى طامية، قد القى كلمة فى بداية المؤتمر، رحب فيها بقيادات الحزب والحاضرين .

● عزاء واجب ●

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء الى [illegible]

●● [illegible]

●● [illegible]

●● [illegible]

● [illegible]

احياء الذكرى الأولى

● يقوم جمعة ابوسيف [illegible] الوفدى عن مدينة القوصية بمحافظة اسيوط، مساء غد «الجمعة» باحياء الذكرى الاولى لوالده المرحوم محمد فوزى ابوسيف، تقام الذكرى فى منزل الاسرة بالقوصية .

«صوت الوفد» صحيفة جديدة تصدرها لجنة الوفد بالشرقية

قررت لجنة الوفد العامة فى محافظة الشرقية، خلال اجتماعها الاخير، برئاسة ابراهيم عبدالرحمن، اصدار صحيفة اسبوعية عن لجنة الشرقية، باسم «صوت الوفد» [illegible]

ابلاغ النيابة العامة ضد رئيس مجلس ادارة شركة صناعية

قررت النيابة الادارية، ابلاغ النيابة العامة، ضد رئيس شركة [illegible] الاحمر، التابعة لوزارة الصناعة، ورئيس القطاع الشئون الادارية بالشركة [illegible] بانهاء خدمة مدير عام الإدارة القانونية، دون وجه حق، بحجة انقطاعه عن العمل، كما تقرر تقديمهما إلى المحاكمة التأديبية العليا .

كشفت الواقعة عندما تلقت النيابة الادارية، بلاغا من مدير عام الإدارة القانونية، يتضمن إنهاء خدمته، رغم حصوله على اجازة مرضية، من الطبيب المختص المتعاقد من قبل الشركة، بتوقيع الكشف الطبى عليه، وكان المدير، قد سبق ان ابدى مخاوفه فى شكوى سابقة، تقدم بها للنيابة الادارية، مما تكبده الشركة ضده، عقابا له، على شكواه إلى الجهاز المركزى للمحاسبات من [illegible] ١٢٥ جنيها من راتبه شهريا، بسبب كشفه عن مخالفات مالية وادارية [illegible]

[illegible]



طوارىء بالمطار بعد تأخر الطائرة ٥٥ ساعة !!

(بقية المنشور ص ١)

نحو ٦ ساعات، امام وعد مسئول المحطة هناك بسرعة الإصلاح، وبعد الفشل انزلهم مدير المحطة، واقر الركاب، انه حاول الحجز لهم فى فندق (شيبوه) وغير لائق، فانزلوا [illegible] مجتمعين، وتم انزالهم فى فندق افضل، إلا ان المعاملة كانت سيئة، خاصة فى وجود زوجاتهم، واطفالهم، مما اضطرهم إلى استبدال وتحويل اموالهم للانفاق عنها ! وزاد من استنكارهم وعود الإصلاح الكاذبة التى كان يسربها، اليهم مدير المحطة لامتصاص غضبهم، وتم اصلاح العطل مساء «الخميس» وعند خروجهم من المطار فى طريقهم إلى الطائرة، فاجأهم موظفو مطار صنعاء ان هذا العطل ليس جديدا، وتعودوه كل «ثلاثاء» و«خميس» مع الطائرة المصرية !! طلب السفير المصرى فى صنعاء من الركاب الذين كان بينهم مريض انجليزى على موعد مع جراحه فى لندن، اعداد مذكرة بالواقعة، وتقديمها إلى المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران، للتحقيق مع مدير المحطة ! وقبل وصول الطائرة تسربت انباء إلى اجهزة الامن بثورة الركاب، على عدم مغادرة الطائرة فى القاهرة، إلا بعد وصول كبار المسئولين بمصر للطيران .. وخشية الإعتداء عليهم، تم اعلان حالة الطوارىء، والتزم الركاب الهدوء اثناء مغادرتهم مطار القاهرة .

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة التربية والتعليم بحزب الوفد، اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى، فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» . وتعقد لجنة الزراعة والرى، اجتماعا برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى، فى الساعة السابعة من مساء يوم «السبت» القادم . وتعقد لجنتا التنظيم برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، والتموين برئاسة كريم زيدان، اجتماعاتهما فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاحد» القادم . وتعقد لجنتا الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة، والمالية برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل، اجتماعا مشتركا، فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» القادم . وتعقد لجنة السودان برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى، اجتماعها فى نفس الوقت .

إنخفاض أرصدة وزارة التموين (بقية المنشور ص ١)

للكيلو . وستتم زيادتها وفقا للاسعار . التى سيتقدم بها مستوردو اللحوم، وبعد اضافة نسبة الربح لحساب هيئة السلع التموينية . ومن المنتظر الا يقل السعر عن ٣٥٠ قرشا للكيلو للحوم المجمدة من مخزون دول حلف الاطلنطى، مثل اليونان، والمانيا، وايطاليا، ومر على ذبحها وادخالها الثلاجات اكثر من عامين . كما ارتفع سعر فول التدميس إلى اكثر من الف ومائتى جنيه للطن، بعد ان اصدرت وزارة التموين قرارات بحظر نقله خارج محافظات انتاجه . وتواجه الآن محلات الفول والطعمية بالقاهرة والاسكندرية مشكلة خطيرة، لعدم وجود الفول الصالح للتدميس، مما سيؤدى إلى ارتفاع اسعار السندويتشات إلى اكثر من ٢٥٠ ٪ . ولم تعلن وزارة الزراعة حتى الآن عن الاسعار الجديدة لشراء الفول من المزارعين، كما لم تعلن وزارة التموين، عن اسعار فول التدميس الجديدة، ولا عن استمرارها او موقفها من تقديم حصص مدعمة، من فول التدميس إلى المطاعم الشعبية . وكانت قد صدرت تعليمات من وزارة الداخلية، بايقاف الحملات التموينية . ووقف تحرير المحاضر للتجار وقصر نشاط مباحث التموين فى الفترة الحالية، على منع تهريب السلع المدعمة من خارج المحافظة، لتباع بالسوق السوداء .

تفاصيل ازمة إضراب سائقى

(بقية المنشور ص ١)

وزير النقل والمواصلات، اتصالات مع قيادات السائقين، ونجح فى الافراج عن معظم السائقين المعتقلين، كما اعلن استجابة الحكومة لمطالب سائقى القطارات . وفى صباح امس «الاربعاء» شهدت محطة السكة الحديد فى القاهرة محاولات، لعودة الحياة الطبيعية، وحدث ارتباك، اثناء خروج القطارات للسير، بسبب انتظار معظمها خارج المحطة الرئيسية، وتعذر دخولها، لاعطاء الاولوية فى الدخول والخروج، للقطارات المكيفة وعربات النوم، كما تأخرت معظم القطارات عن مواعيدها، عدة ساعات، ومن المنتظر، انتظام حركة القطارات، على خطوط الوجهين القبلى والبحرى، فى بداية الاسبوع القادم .

حملة اعتقالات عقب

(بقية المنشور ص ١)

المركزى، واحترق فى الساعة الثالثة من فجر يوم «السبت» الماضى، واستمرت النيران مشتعلة حوالى ثلاث ساعات والتهمت الملهى بالكامل، وقدرت الخسائر بحوالى ٢٠٠ الف جنيه . وقامت سلطات الأمن بحملة اعتقالات واسعة، عقب الحادث، وتم ايداع المعتقلين بمبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلى .

وزير التموين بقية المنشور ص ١

نشب مؤخرا، خلاف بين وزارة التموين، والدكتور على لطفى رئيس الوزراء، بسبب عدم توافر النقد الاجنبى، اللازم لوزارة التموين، لاستيراد المستلزمات الخاصة، بالمنظفات الصناعية، وبعض السلع الغذائية . وكشف الخلاف عن وجود نقص خطير، فى هذه السلع، بالشركات التابعة لوزارة التموين .

الرئيس مبارك بقية المنشور ص ١

والسياسية - تفهما كاملا، للموقف المصرى، وطلب المشير ابوغزالة، اثناء وجوده فى واشنطن، تشكيل وفد اقتصادى مصرى، للسفر إلى الولايات المتحدة الامريكية، واستكمال المباحثات التى اجراها حول الاتفاقيات الاقتصادية الجديدة، التى توصل إليها المشير ابوغزالة، مع الإدارة الامريكية، وسافر الوفد الاقتصادى المصرى إلى واشنطن، واجرى مباحثات اقتصادية هامة، بناء على التعليمات التى تلقاها فى القاهرة قبل سفره .

قوات بحرية أمريكية

(بقية المنشور ص ١)

على لحماية المنشآت النفطية . وعلمت «الوفد» انه تم اعلان حالة الطوارىء فى الاسطول الامريكى فى المحيط الهندى، بعد وقوع الانفجارات الاخيرة فى الكويت، واقتربت قوة بحرية امريكية من مدخل الخليج العربى، وتقف الآن فى بحر العرب قرب سواحل عمان، وتضم حاملة الجنود الامريكية «اوكيناوا» التى تحمل ١٨٠٠ جندى من مشاة البحرية «المارينز» .

محاولات لحسم الخلافات (بقية المنشور ص ١)

الخلافات . وعلمت «الوفد» ان عددا كبيرا من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر، طالبوا بضرورة تعيين رئيس جديد للجامعة، بدلا من رئيسها الحالى الدكتور السعدى فرهود، ومن بين الاسماء المرشحة لتولى منصب رئيس الجامعة، الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف . ومن ناحية اخرى علمت «الوفد» ان الدكتور عبدالمنعم النمر بصفته عضوا بالحزب الوطنى، عرض على الرئيس حسنى مبارك، خلال لقائهما، ورقة عمل عن دور الحزب فى توجيه شباب الجماعات المتطرفة، كما تضمنت الورقة اسلوب تنشيط الاجهزة المختلفة بالازهر الشريف ووزارة الاوقاف، بنشر الدعوة، والحوار مع الشباب فى مشاكل المجتمع . واكدت ورقة العمل، على ضرورة تطوير اسلوب تثقيف الدعاة، وتدريبهم، واعدادهم جيدا، لمواجهة التيار المتطرف، خاصة بعد عجز وزارة الاوقاف عن القيام بهذا الدور . وسيناقش المؤتمر العام للحزب الوطنى، خلال اجتماعاته القادمة، ورقة العمل . ومن المنتظر ان يتولى الدكتور النمر، منصبا هاما فى الحزب الوطنى، ويشرف من خلاله على نشاط وزارة الاوقاف، والازهر الشريف .

الخلافات تتزايد داخل الحزب الوطنى

علمت «الوفد» ان امناء الحزب الوطنى الديمقراطى بالمحافظات، ودوائر واقسام القاهرة، هددوا بتجميد عضويتهم بالحزب . وكانت الأمانة العامة قد اصدرت قرارا بقصر الاشتراك فى المؤتمر الرابع على الأمناء، والأمناء المساعدين، وامناء التنظيم، والمرأة، والشباب فقط، وحرمان باقى اعضاء هيئة المكتب للقسم، والمحافظة من حضور المؤتمر . وكشفت المؤتمرات التى عقدتها لجان الحزب بالمحافظات، عن تزايد الخلافات بين صفوف الحزب، ومعارضة قيادات الحزب، لسياسات الحكومة، خاصة فى مجال علاجها للمشكلة الاقتصادية وازمة الاسكان .

القضاء يكشف عن فساد قيادات (بقية المنشور ص ١)

ونظرت محكمة القضاء الإدارى (دائرة التعويضات) برئاسة المستشار ابوبكر دمرداش، وعضوية المستشارين الدكتور ابراهيم على حسن، ومحمود الجوادى، وامانة سر محمد عزب . نظرت الدعوى وقال فيها صبحى منصور انه كان من كبار الضباط بالقوات المسلحة، وندب للعمل بالرقابة الإدارية فى بداية عهدها عام ١٩٦٠، ووصل إلى درجة مساعد رئيس الرقابة الإدارية، وكشف الكثير من قضايا الفساد فى بداية عهد ثورة يوليو ١٩٥٢ . كما كشف فساد انصار، واصهار وتابعى مراكز القوى فى البلاد، واضاف فى دعواه ان الكثير من المتهمين بالافساد، كانوا من ائمة الحكم فى هذا التاريخ، واسرعوا بتعديل قانون واختصاصات هيئة الرقابة الإدارية عام ١٩٦٣، حتى يتمكنوا من التخلص من الذين يكشفون فسادهم . واضاف فى الدعوى، انه تم نقله إلى المؤسسة المصرية العامة لصناعة مواد البناء والحراريات، ولم يجد فيها مجالا للعمل، وقوبل باضطهاد من المسئولين بها . وقضت المحكمة الإدارية العليا بالغاء قرار نقله . واوضح القضاء مدى العبث الذى كانت تمارسه القيادات بمقدرات الناس، وتسخير ادوات القانون لخدمة اعراض غير مشروعة، حيث صدر قرار مجلس الوزراء الخاص بمذبحة الرقابة الإدارية عام ١٩٦٣، والتى تضمنت نقل ٣٦ من قياداتها بالتحرير، ولم يحصل على اجماع بما يدل على اساءة استعمال السلطة والانحراف بها . وكشف الحكم عن امثلة لقضايا الفساد، التى اكتشفتها الرقابة الإدارية، وعوقبت من اجلها مثل قضية جمال فؤاد ثابت شقيق زوجة على صبرى، وقضايا الإصلاح الزراعى مثل قضية جانكيز، والسمنى، وجورج فهوم . وانتهت دائرة التعويضات إلى ان نقل المدعى من العمل بالرقابة الإدارية اضر به اضرارا بالغا، ويتعين تعويضه بمبلغ ١٠ الاف جنيه .

الوفد يرحب بالرئيس الميرغنى

(بقية المنشور ص ١)

عدم تمكنه من حضور اللقاء، بسبب تواجده خارج القاهرة . واكد الدكتور وحيد رأفت، فى لقائه مع الرئيس السودانى، اهتمام حزب الوفد، فى الماضى والحاضر بشئون السودان، وتوثيق العلاقات الاخوية بين جنوب الوادى وشماله . كما عبر نائب رئيس الوفد عن ارتياح الشعب المصرى، للتطورات الديمقراطية، التى شهدها السودان عن طريق انتخابات حرة نزيهة، وتمنى أن يتغلب السودان على مصاعبه، حتى يتفرغ لمهام التنمية والتقدم .

والتقى احمد الميرغنى ورؤساء وممثلو الاحزاب المصرية، بمقر اقامته بقصر القبة، وجرى حوار ودى، حول وسائل تعميق الروابط بين البلدين الشقيقين، وفى مقدمتها تسهيل وسائل المواصلات . واعلن الرئيس السودانى ان العلاقات بين مصر والسودان سوف تشهد تحسنا كبيرا، على المستويين الرسمى والشعبى .

لله .. والحرية

بقلم : خالد محمد خالد

أسئلة عاتبة ؟؟ تبحث عن إجابات غائبة !!

السؤال الثانى :

إن طرحه لمن الامور الصعبة .. هذا السؤال الذى تطالعونه الآن .. .ولكن ، اذا كان الصعب هو الخير ، كما يقول الفيلسوف الاسبانى « سانتايانا » ، فلماذا لا نحاول ان نكون من الذين وصفهم القرآن الكريم بانهم - « يسارعون فى الخيرات ، وهم لها سابقون » ؟؟
على ان الصعوبة فى هذا السؤال لا تكمن فى « مسئوليته » .. بل فى « موضوعيته » ..
وبتعبير آخر ، ليست صعوبته فيما قد يكتنفه من محاذير .. ولا فيما قد يبتعثه من مخاوف .. فقد تعودت - والحمد لله وحده - اذا حملت قلمى الا أخاف .. وحتى اذا غلبنى الخوف ، فإنى امضى فى طريقى وانا خائف .. !!
الصعوبة فى هذا السؤال - إذن - ماثلة فى إحساسى بالاهمية القصوى لإعلانه ، وتبيانه .. وفى حرصى الشديد على اقناع كل من اتمنى إقناعه على مستوى الدولة .. ومستوى الأمة ..
ولقد يمرّ القراء مرّ الكرام على النصف الثانى من السؤال وهو : كيف يحكم .. ؟ بيد انهم ربما يدهشون - قليلا او كثيرا - من نصفه الاول ، وهو : من يحكم ؟ ! فسؤال كهذا قد يبدو مشوباً بالغرابة او السذاجة .. !!
فالرئيس - بداهة - يحكم شعب مصر .. وهذا حق ، ولكنه بعض الحق لا جميعه .. إذ يبقى ان نسأل : اىّ الشعبين يحكم ؟ الشعب « الجغرافى » الذى يقطن ارضا يحدها من الشمال والجنوب ، ومن الشرق والغرب ، ما هنالك من تخوم وحدود .. ام الشعب « التاريخى » ، الذى له مع حركة التاريخ تجارب تدعو الى احترامه .. ؟؟

الرئيس مُبارك مَن يَحكُم ؟؟ وكيف يَحكُم ؟؟

وهنا اطمئنكم على اننى لن استدرجكم الى ما كان يستدرجنا اليه الرئيس الراحل ، انور السادات ، رحمه الله .. فيأخذنا الى اغوار حضارتنا التى عمرها سبعة آلاف سنة .. !! كان يُسلّينا ويغزّينا ويُسجّينا فى توابيت هذا الماضى العتيق ، والعريق .. !!

وكان - رحمه الله - وهو يردد هذه الأفزوجة - صبحه ، ومساءه - يذكرنى بهذه « النكتة » المبهجة ..
فقد حكوا ان نساجا تاجرا افتتح متجرا لبيع الملابس الجاهزة ، وكتب على « يافطته » : هنا - اجود الملابس .. واراد اخر ان يفتتح متجرا مجاورا ولصيقا بالمتجر الاول .. فكتب على « لافتته » ، هنا : ارخص الملابس .. ثم جاء ثالث ، فاتخذ متجرا ملاصقا للثانى ، وكتب على « يفطته » .. هنا التقسيط المريح .. !!
ولأن المكان كان كثير الوافدة من المشترين ، فقد جاء رابع واتخذ متجرا ملاصقا للثالث .. ولكنه تحيّر فى الوصف الذى يطلقه على متجره .. فقد سبقه الثلاثة الآخرون بالاجود ، والارخص ، والتقسيط المريح .. !! فماذا تركوا له لاغراء « الزبائن » ؟ هنالك اسعفه ذكاؤه ، فكتب على « يافطة » متجره : الدخول من هنا .. !! وهكذا ، راح يصطاد زبائن المتاجر الثلاثة فى يسر ، وذكاء .. ؟ !
كان « السادات » يتراءى لى ، وكأنه ذلك التاجر « الشاطر » فحين عجز عن اقناع الناس بهويته ، وعميت عليهم انباء حقيقته .. وراحوا يتساءلون : هل هو ديمقراطى ، أم غير ديمقراطى .. ؟ هل هو اشتراكى ، أم برجوازى ، أم رأسمالى .. ؟ هل هو قاس وعنيف .. ؟ أم ودود ، وعطوف ؟ ؟
حينما كان ذلك ، وحين رأى الناس داخل بلاده وخارجها فى حيرة من امره ، فتح الباب العريض على « متاهات » سبعة الاف سنة ترقد تحت ترابها حضارة غابرة .. ثم كتب فى اعلى الباب : « الدخول من هنا » .. !!
وسواء عليه - حينئذ - ان يكون ديمقراطيا ، او على النقيض .. وان يكون اشتراكيا ، او على النقيض .. وان يكون فى سياسته « وطنيا » او « مستوطنا » .. !! فالمهم انه يمثل حضارة عمرها المبارك سبعة الاف سنة !! وهذه الحضارة تغنيه عن كل هذه النظم المستحدثة .. ومن ثمّ لم يعد يعنيه منها الاجود ، ولا الارخص ، ولا التقسيط المريح ، مادام قد امسى « الكاهن الاكبر » لحضارة السبعة الاف سنة .. ومادام « الدخول من هنا » .. !!
قلت : اننى إذ ادير خواطرى - وانتم معى - حول القيمة التاريخية لشعبنا ، فانى لن أزُجّ بكم فى مغارات تلك الألوف من السنين وكهوفها .. وحسبنا منها مائة عام او سبعون عاما .. !!
لقد علمونا ونحن تلامذة صغار هذه الحكمة الجليلة .
ليس الفتى من يقول : كان ابى
إن الفتى ، من يقول : هانذا !!
وحسبنا - إذن - وقفة واعية ومنصفة مع سنوات مائة ، او سبعين ، او حتى خمسين ، لكى نعرف : من نحن ؟ ولكى يعرف الحاكمون فينا : اىُّ شعب يحكمون .. ؟ وهذا - بداهة - لا يعنى انهم يجهلون .. فالحديث قد يكون « تبصرة » ، لمن لا يعرف .. كما يجيء « تذكرة » ، لمن يعرف .. فمن شاء ، فليتخذ من هذا التوضيح « تبصرة » .. ومن شاء ، فليتخذ منه « تذكرة » ، وعلى الله قصد السبيل .. !!

○○○

حين فكرت فى طرح هذا السؤال ، من خلال هذا المقال ، كنت قد اخترت له عنوانا آخر ، هو : إدارة الرئيس مبارك - فالحق انني معجب بهذا التعبير ، وهذا المصطلح الذى يستخدمه المعلقون ، حينما يتحدثون عن مواقف الرئيس « ريجان » ، وقراراته وسياساته .. ذلك انه لاينفرد بالمسئولية ، بل تحف به اجهزة لها كيانها الوظيفى والقانونى ، تفكر معه ، بل واحيانا تفكر له .. !!
وهكذا آثرت ان أتوجه بهذا السؤال الذى يتضمنه هذا المقال الى ادارة الرئيس مبارك ، وليس الى الرئيس وحده .. ذلك لانه كرئيس يجتهد - دوما - فى ان يكون « حاكما ديمقراطيا » ، لابد ان يكون هناك ارتباط حميم ، وعميم ، بينه وبين اجهزة مسئولة ، لها كيانها الوظيفى ، ووضعها القانونى ، مما يجعلها ممثلة - بحق وبقوة - لما نسميه : « ادارة الرئيس » ..
هكذا صح عزمى على ان يكون حديثى مع هذه الادارة .. بيد اننى - بعد مطالعتى - حديث السيد الرئيس مع الأخ الاستاذ « مكرم محمد احمد » فى العدد الماضى من مجلة « المصور » الغراء .. وجدتنى اوثر ان اضع السؤال بين يدى الرئيس مباشرة ، مادام هو الذى تتجمع عنده خطوط المسئولية وخيوطها .. كما اضعه بين ايدى المواطنين ، ليستخدموا حقهم الدستورى فى المشاركة .. ! !
اما الرأى الذى ابداه الرئيس فى حديثه ، فواضح فى هذا النص : « فى الواقع لست متحمسا لتكوين هيئة مستشارين « ثابتة » يمكن ان يتضخم نفوذها ، لتصبح يوما ما من مراكز القوى .. كما اننى ايضا لا اريد حاجزا يمنعنى من الاتصال المباشر مع مشاكل الناس وهمومهم .. اننى استشير العديد من الخبراء فى كل المشاكل ، واستمع الى آرائهم .. لكن الأمر لا يتطلب هيئة ثابتة يمكن ان تصبح من مراكز القوى ، ويتضخم نفوذها يوما وراء يوم على حساب الحكومة ، وتحول بينى وبين التحامى الكامل مع مشاعر المواطنين »
هكذا تحدث « الرئيس مبارك » .. ومن هذه الكلمات ادركت ان الأمر مختلف عما يعنيه التعبير بعبارة « ادارة الرئيس » .. فآثرت ان يكون الحديث حول السؤال المطروح فى هذا المقال مع الرئيس ، وليس مع ادارته التى كنا نتخيل وجودها ..
ومادام النظام السياسى لجمهوريتنا نظاما « رئاسيا » .. يعطى الرئيس الحق فى المشاركة المباشرة فى حكم البلاد ، وفى المسئولية المباشرة كذلك عن اختيار القرار ومراقبة التنفيذ .. وليس نظاما « برلمانيا » يجعل منه « رمزا » للدولة ، يباشر المهام المحدودة لوظيفته من خلال « حكومة » مسئولة وكاملة السلطات .. اقول : مادام ذلك كذلك - فقد وجب على الرئيس ان يتقبل - فى غير مضض ولا ضجر - دعوته الى مواجهة مسئولياته المباشرة عن اخطاء حكومته ، وحزبه ، ونظامه ..
وبادىء ذى بدء ، لابد من إدراك ان هناك قدرا متساويا ومتبادلا بين احترام الشعب سلطات حاكمه ، واحترام الحاكم حقوق شعبه .. ثم تكون المسافة الواضحة والصريحة والشجاعة - همزة الوصل - بين هذا الاحترام وذاك ..
هذه الحقيقة هى اولى السمات والقسمات لأى حكم فى « نظام » ديمقراطى ، او حتى فى « مناخ » ديمقراطى .. !!
فوجود الاحترام المتبادل بين السلطة ، ومصدرها الذى هو الشعب ، يعنى توافر حقائق وضمانات تجعل كلا من الحاكم والشعب جديرين بالصداقة المشتركة بينهما .. ولن يتأتى ذلك الا اذا فهم كل منهما الاخر فهما سديدا ورشيدا . يقول رسولنا الأعظم سيدنا « محمد » صلى الله عليه وسلم : « كيفما تكونوا ، يُوَلّ عليكم » .. !!
ففى فترات ضعف الأمة - اىّ امة - وتخاذلها ، تتركها الاقدار لأى متسلط جبار .. وفى فترات ازدهار وعيها وارادتها تقدم لها الاقدار هدية ماثلة فى حاكم وديع ، عادل ، رشيد ..
وحين يقول لنا قرآننا العظيم : « وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا ، بما كانوا يكسبون » .. فإن مفهوم الآية يعنى ، بين ما يعنى ، ان الحاكم الظالم يكون جزاء وفاقا للشعب الذى ظلم نفسه بتفريطه فى حقوقه .. « إن الذينَ توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم ، قالوا ، فيم كنتم ؟؟ قالوا : كنا مستضعفين فى الارض .. » !!
وما لم يتأكد فهم الحاكم شعبه ، وفهم الشعب حاكمه ، فإن الفراغ الذى ينجم عن غياب هذا الفهم المتبادل ، سرعان ما تحتله وتملؤه مشاعر الاستهانة ، والتربص ، والمراوغة .. !!
وتحضرنى الآن هذه الحكمة السياسية الجليلة التى قالها « بركليز » موجها الخطاب الى مواطنيه فى اثينا .. : « إذا كنتم ترون فىّ شرف الحاكم وامانته ، فلانى ارى فيكم شرف الشعب واصالته .. » !! رائع ، والله ، رائع .. !!
وبعد - فاذا كنا نوجه سؤالنا الثانى هذا الى الرئيس « مبارك » ، ونشترك معا - هو ، وانا والقراء - فى تفسيره وفى الاجابة عنه ، فإنما نفعل ذلك توطيدا ، وتزكية ، وتنمية لفهم لا نشك فى انه يمتلك الكثير منه ..
ولا تظنوا - إخوتى القراء - أن كل ما سطرته من بداية المقال حتى الآن - مجرد مقدمة للحديث .. بل هو من صميمه ونخاعه ..
والآن ، نعرض الشطر الأول من السؤال : من هذا الشعب الذى يحكمه اليوم الرئيس « مبارك » .. ؟؟

○○○

إنه شعب ذو حضارة .. ويعنينا الآن من حضارته جانبها السياسى .. أى ما يمكن ان نسميه « الحضارة السياسية » .
وكما قلت من قبل لن ندع الماضى البعيد الممعن يستدرجنا الى متاهاته الفاغرة .. فحسبنا ماضينا القريب ، والقريب جدا ، ليدلنا على مدى ما يستحقه شعبنا من ثقة ، واحترام ، وولاء ، ووفاء ..
ومن خلال استجابته للحدث السياسى ، وتفاعله معه ، سنرى مدى استحقاقه لأن يكون ، كما يريد هو ان يكون .. !!
ولنبدأ بهذه الواقعة التى تلقى ضياء غامرا على كل حديثنا هذا عن شعبنا الذى كثيرا ما اتهم قبل ثورة يوليو وبعدها عن طريق التصريحات او التصرفات بانه لم يبلغ رُشده السياسى بعد .. !!
عندما اعلنت بريطانيا الحماية على مصر فى ديسمبر ١٩١٤ ، وخلعت عن عرشها الخديو « عباس الثانى » ، وولت مكانه السلطان « حسين كامل » ، وجهت الحكومة البريطانية اول تبليغ منها الى السلطان الجديد .. ويعنينا من هذا التبليغ الطويل هذه الفقرة المنكرة والمنكرة : « وفيما يختص بادارة البلاد الداخلية ، انكر سموكم بأن حكومة جلالة ملك بريطانيا - طبقا لتقاليد السياسة البريطانية تعتنى بالتعاون مع حكومة البلاد وبواسطتها بحماية الحرية الشخصية ، وترقية التعليم ونشره ، وإنماء مصادر ثروة البلاد الطبيعية .. والتدرج فى إشراك المحكومين فى الحكم بقدر ما تسمح به حالة الأمة من الرقى السياسى .. » !! نفس الكلمات التى كان يمضغها الملك فؤاد .. وأحزاب الأقليات قبل الثورة .. ثم كان يتلمّظ بها بعد الثورة الحكام الجدد .. والتى لا نشك فى ان بيننا اليوم من شتى القطاعات من يرددها ، ويُشيعها .. !!
لكننا الآن نعرف من يقلدون ، وبمنطق من يتشدقون ؟ إنه منطق الاستعمار البريطانى الذى تلوناه آنفا فى تبليغ المعتمد البريطانى لحسين كامل ، إذ يعد نفسه متفضلا ومتجملا بـ « التدرج فى اشراك المحكومين فى الحكم بقدر ما تسمح به حالة الأمة من الرقى السياسى » ؟ !! كأنما غبىَ ذلك الاستعمار وغبى الذين يحاكونه ويلهثون وراء رأيه « العظيم » - عن الرقى السياسى الذى كنا نعلو تراقيه ، ونمسك بنواصيه فى عصر « عرابى » و « مصطفى كامل » و « محمد فريد » - ناهيك عن رُقينا السياسى فيما سبق ذلك من عصور .. !! هذه المغالطة بأن امام « رقينا السياسى » شوطا طويلا ، هو الذى حدا بالمستعمر البريطانى ان يخدع الشعب بتشكيلات صورية متمثلة فى « مجلس شورى القوانين » و « الجمعية العمومية » ، ثم « الجمعية التشريعية » ، هروبا من التسليم للشعب بحقوقه الدستورية الكاملة .. وانها لمفارقة عجيبة ان تصنع ثورة يوليو نفس الصنيع - بعد قضائها على المؤسسات الديمقراطية ، من دستور ، واحزاب وبرلمان - فتراها تشكل « هيئة التحرير » ، ثم « الاتحاد القومى » ، ثم « الاتحاد الاشتراكى » ، هروبا من التسليم للشعب بحقه فى استئناف حياته الديمقراطية التى اينعها وزرعها خلال ثلاثين سنة قبل ان تدق ثورة يوليو نواقيسها .. !!
والمفارقة الاعجب والادهى ، ان نرى الاستعمار البريطانى لا يلبث ان يدع الشعب يضع دستوره ، وينشىء برلمانه ، ويشكل احزابه ، ويمارس « تجربته الديمقراطية » فى شرف ، وإصرار ، وذكاء .. بينما تضرب الذكر صفحا عن كل هذا ثورة يوليو ، وثوارها ، وتجارها .. !! وثالثة الأثافى - كما يقولون - ان الاستعمار البريطانى حين فرض الاحكام العرفية ، والرقابة على الصحف ، أرفق الجنرال « تكسويل » قائد قوات الاحتلال إعلانه هذا « بوصية نبيلة » .. !! للشعب ان يرعى مصالحه ويحافظ على مكاسبه » !! فقال : « إن احسن ما يمكن للاهالى عمله للصالح العام ، هو الامتناع عن كل عمل من شأنه تكدير صفو السلام العام ، او التحريض على التنافر .. » !!
نفس المنطق الذى استخدم « لجاما وشكيمة » للشعب فيما بعد - السلام الاجتماعى .. الأمن والأمان .. درء الفتنة الطائفية .. !!
لست انكر طبعا ، ولا ينبغى لى ان انكر ان الاهتمام الى ابعد حدود الاهتمام بالسلام الاجتماعى ، وبالطمأنينة والأمن ، وبالوحدة الوطنية ، تأتى فى أوليات مسئولية الدولة والأمة .. وانما أسوق هذه المفارقة ، ليكشف لنا هذا التماثل محاذير المبالغة فى تحقيق هذه الأوليات على حساب الحرية والديمقراطية .. لاسيما وهناك تجربة مريرة مع دكتاتورية ثورة يوليو ، لاتزال تجد لها انصارا وكُهّانا .. !!

○○○

نحن شعب حرك وعيه السياسى ، مقاومته وثورته ضد فاتح اوروبا وغازيها - نابليون بونابرت - وتجلت ثوراته ضد الجيش الفرنسى الذى كان لا يقهر فى وعى سياسى ذكى انتظم القيادات والجماهير فى نضال من ارقى وامضى ما عرف التاريخ الحديث للعالم كله من نضال .. !!
كانت ثورة القاهرة الكبرى .. ثم ثورة « الشرقية » .. ثم ثورة « الدقهلية » .. ثم ثورة « البحيرة » التى احتل الفرنسيون فيها مدينة « دمنهور » باسرها .. ولم يتركوا اهلها الا قتلى وصرعى .. ولم يكفوا مدافعهم حتى عن قتل الأشباح حتى قال قائدهم الجنرال « لانوس » : الآن لم يعد لدمنهور وجود .. !!
ثورات زحفت من كل مكان ، الى كل مكان .. كان يقودها عُمد القرى ومشايخها .. كان ضحاياها من الشعب تتجاوز كل حصر واحصاء ، وتفوق كل احتمال وتقدير .. ولكن ، لانها كانت انفجار وعى سياسى ووطنى مجيد ورشيد فلم تكن الخسائر الهائلة فى الأرواح والدور والمزارع تزيد الشعب العظيم إلا ضراما .. والا هياما وغراما بالموت والاستشهاد .. !!
إيه ايها الشعب العظيم .. !! ماعرفت اليأس ابدا امام اعدائك المغيرين عليك ، بقدر ما عرفته وذقت مرارته من بعض ابنائك المنتسبين اليك .. !!

○○○

ثم جاءت الامبراطورية البريطانية التى كانت تحرك بأناملها مقادير العالم باسره .. فاذا الشعب الذى نغّص على جيوش الامبراطورية الفرنسية حياتها بل ومماتها ، وارغمها على الرحيل .. يشحذ من جديد ارادته ، وينتضى عزيمته ، ويرفع الى اعلى آفاق التضحية والشرف رايته .. !!
ويجيء « احمد عرابى » ورفاقه الكبار .. وإن انتهت ثورته بالهزيمة العسكرية ، امام اعتى قوات الأرض وامضاها ، فإن الجانب السياسى لهذه الثورة المجيدة ، لم يتجرع الهزيمة العسكرية ، بل تقاياها ، ورفضها .. وواصل زحفه فى عنفوان نجب .. !!
وهنا يجيء رائد الوطنية المصرية ، « مصطفى كامل » الاعزل الا من إيمانه الجياش بمصره ، وبشعبه .. اتحسبونه كان مبالغا ، او شاعرا ، او خياليا حين قام فى فم الدنيا ، وقال : « لو لم اكن مصريا ، لوددت ان اكون مصريا » .. !! ويحمل ايمانه العريق والعميق بشعبه ووطنه .. غازيا به اوروبا ، وبريطانيا العظمى فى عقر دارها .. وحين يقترف الجيش البريطانى جريمته الدنيئة فى « دنشواى » ، يُعرى « مصطفى كامل » الامبراطورية البريطانية ، ويكشف وحده امام العالم عوراتها المفضوحة ، وسوآتها القبيحة .. حتى انحاز الى جانبه ، وتأثر بحملته كبير مفكرى الانجليز « برنارد شو » ، الذى قال يومئذ بأعلى صوته ، وامضى كلماته : « إن كل جرائم الانجليز منذ كانوا قراصنة ، قد يمحوها الزمان .. اما جريمتهم الوقحة فى تلك القرية المصرية البائسة « دنشواى » ، فستظل تلطخ كل تاريخهم بالعار .. وستظل تطالب كل اجيالهم المقبلة بالتكفير عن تلك الجريمة التى لن يمحوها النسيان » .. !! ثم لا تغمض لابن مصر البار عين ، حتى ينتصر بعزل اللورد « كرومر » وطرده من الأرض التى دنسها وأباسها ..
ويجيء « محمد فريد » و « عبدالعزيز جاويش » ورفاقهم الأبرار ، رافعين هذا الشعار :
الحىُّ لا يموت إلا مرّة
والموت أحلى من حياة مُرّة !!
وفعلا يموت « محمد فريد » فى اوروبا ، غريبا عن وطنه وشعبه ، لا يجد ثمن الدواء الذى يخفف من اوجاعه ، بعد ان انفق ضياعه الواسعة ، وثروته اليانعة على القضية المصرية .. "
ومرة اخرى - إيه ايها الشعب المُنجب الولود .. انت ، من توضع تحت الاختبار والتمرين .. ؟ ! انت من يخاف عليك من الحرية إن بحار الدنيا لن تكفى لتطهيرنا من خطيئة سوء الظن بك ، والمنّ عليك .. !!

○○○

ثم يجيء « سعد زغلول » الذى وصفه « الميثاق الشريف !! » بانه ركب موجة الثورة !! ثورة ١٩ المهيبة والرهيبة .. !!
كيف ؟ والوفد المصرى بزعامة « سعد » تألف قبل اول ايام الثورة ، بأربعة اشهر ؟؟
كيف ؟ وقد كانت حركة التوقيع على توكيل الوفد لمطالبة الانجليز باستقلال مصر أوسع وأجمع وانجع إعلام وتهيئة للثورة ؟ !
ثم كيف ؟ وقد كان اعتقال « سعد ورفاقه » النفخة الأولى فى بوق الثورة ، والدقة المدوية لطبولها .. ؟ ! وانتم يامن تظنون بالشعب الظنونا .. وترونه لم يؤهل بعد لتكون كلمته هى العليا .. انتم ، وفيكم طائفة من المثقفين .. !!
انتم ، وجميع الذين يتهمون الوعى السياسى للشعب بالطفولة ، وبالضحالة ، بل وبالغباء .. هل قرأتم تاريخه .. ؟ ! هل عرفتم الطريق الى اجداث شهدائه ؟ هل سمعتم رأى التاريخ فى ذكائه وبطولاته ، قبل ان تنتقصوا منهما ، الأمر الذى يعتبر - فى نفس الوقت ، ولنفس السبب - انتقاصا من شرفه ؟
وأما انتم - ياضحايا هذه الفرية الكاذبة عن شعبكم - فتعالوا .. قفوا .. وانظروا .. واسمعوا .. !!

○○○

هاهى ذى الحرب العالمية الأولى تضع اوزارها ، وتخرج منها بريطانيا وفرنسا ، كأقوى دولتين فى العالم .. البلاد المستعمرة تتململ ، وتتحرك ، لنيل استقلالها ، وشجعها على هذا ، اعلان الرئيس الامريكى « ولسن » عن حق الأمم فى الظفر بحريتها وسيادتها .. « سعد زغلول » و « على شعراوى » ، و « عبدالعزيز فهمى » يقابلون السير « ونجت » المندوب السامى البريطانى ، مطالبين بتيسير اجراءات سفرهم الى لندن ، للتحدث مع الحكومة البريطانية فى مطالب البلاد .. ويدور حوار طويل .. سعد زغلول يقول للمندوب السامى : إن الهدنة قد عقدت ويريد المصريون ان يطمئنوا على مستقبلهم .. المندوب السامى يقول : عليكم الا تتعجلوا ، وان تكونوا متبصرين فى سلوككم .. سعد يجيبه : هذه كلمات مبهمة ، لا افهم المراد منها .. المندوب السامى يجيبه : أريد ان اقول : إن المصريين ليس لهم رأى عام بعيد النظر .. اسمعوا يامن لاتزالون ترددون نفس الأكذوبة - سعد يقول : لا استطيع الموافقة على ذلك ، فانى إن وافقت انكرت صفتى ، فانا منتخب فى الجمعية التشريعية عن قسمين من اقسام القاهرة ، وانتخبنى الرأى العام بمحض ارادته ، رغم معارضة الحكومة واللورد « كتشنر » لانتخابى ، وكذلك كان الأمر مع زميلىَّ - على شعراوى باشا ، وعبدالعزيز فهمى بك .. المندوب السامى يقول : قبل الحرب حدثت حركات وكتابات من امثال « محمد فريد » أضرت مصر ، ولم تنفعها . فماذا تريدون الآن ؟ .. على شعراوى يجيب : نريد ان نكون اصدقاء للانجليز صداقة الحر للحر ، لا صداقة العبد للحر .. المندوب السامى يتساءل ساخرا : إذن فانتم تريدون الاستقلال ؟ .. سعد زغلول يجيبه : نعم ، ونحن له اهل .. وماذا ينقصنا ليكون لنا الاستقلال مثل كل الأمم المستقلة ؟ .. المندوب السامى يقول : إن الطفل اذا أعطى من الغذاء اكثر من حاجته يُصاب بالتخمة !! عبدالعزيز فهمى يقول ، نحن نطالب الاستقلال التام ، ونحن فى طلبنا هذا لسنا مبالغين ، فان امتنا ارقى كثيرا جدا من امم نالت استقلالها قديما وحديثا .. المندوب السامى يتهرب من الموضوع قائلا : إن نسبة الأميين فى مصر كبيرة ، وليست كالأمم التى نالت استقلالها .. عبدالعزيز فهمى يدحض اغلوطته قائلا : إن هذه النسبة مسألة ثانوية فيما يتعلق باستقلال الأمم ، وإن لمصر تاريخا قديما باهرا ، وكل شروط الاستقلال التام متوافرة فى مصر ، ولديها كثرة هائلة من المتعلمين ، حتى انكم وانتم تشرفون على وزارة المعارف تشكون من أن التعليم فى مصر جاوز حدوده حتى صار فيها جيش من المتعلمين المتعطلين !! واما تشبيهك الشعب بالطفل الذى تمرضه كثرة الغذاء ، فحالنا لا ينطبق عليه هذا التشبيه ، بل نحن كالمريض الذى يحس بالألم ويرشد الى مكانه ، فالمصرى وحده يعرف ما ينقصه ، كما يعرف أن الاستقلال التام ضرورى لرقيه .. !!
ويطول الحوار ، وينفض الاجتماع بلا نتيجة .. سعد زغلول يؤلف « الوفد المصرى » من بعض السياسيين الكبار .. قانون تشكيل الوفد ينص على « أن مهمة الوفد ، هى السعى بالطرق السلمية المشروعة ، حيثما وُجد للسعى سبيل فى استقلال مصر استقلالا تاما » .. الوفد يضع صيغة لتوكيل الأمة إياه فى القيام بمهمته والعمل على استقلال البلاد ... الحزب الوطنى القديم - لا الجديد - يعترض على هذه الصيغة ، ويقترح صيغة اخرى اكثر حزما ، والوفد يستجيب .. الشعب الخالد ، كنهره الخالد ، يزحف فى موج كالجبال حاملا التوكيل الى كل صقع ونجع ، وجامعا التوقيعات متحديا القوة البريطانية الغاشمة التى تدخلت لمنع حركة التوقيعات .. الوفد يطلب من المندوب السامى الذى كان يسيطر بقوات الاحتلال على كل مقادير البلاد - اتخاذ الاجراءات لسفره الى لندن .. لندن ترفض ، ثم تلعب لعبتها الخبيثة ، فتسمح بالسفر لحسين رشدى باشا رئيس الوزارة وعدلى يكن باشا وزير المعارف .. حسين رشدى يرفض ويستقيل من الوزارة تضامنا مع الوفد والأمة .. ويستقيل معه عدلى . الوعى السياسى الكامن والعارم يبدأ استعداده وتحفزه .. السلطان فؤاد - الملك فيما بعد - يرفض استقالة « حسين رشدى » رئيس الوزراء ، ويرجوه البقاء فى منصبه .. حسين رشدى يصر على الاستقالة معلنا فى خطابه للسلطان ان ضميره لن يستطيع التوفيق بين مساندته مطالب الشعب ، وقيامه بمهام الرئاسة .. إيه ، يابلادنا العظيمة .. !! الوفد يرسل بيانا من نار الى جميع معتمدى الدول الأجنبية فى مصر - سفرائها - يفضح فيها اطماع الانجليز ، وبطشهم بالشعب ، وحرمان وكلائه من السفر الى مؤتمر السلام .. الجنرال « وطسن » قائد قوات الاحتلال يدعو « سعد زغلول » واعضاء الوفد لمقابلته ، حيث يوجه اليهم هذا الانذار : « علمت انكم تضعون وجود الحماية موضع المناقشة ، وتقيمون العقبات امام تشكيل وزارة جديدة .. وحيث إن البلاد تحت الاحكام العسكرية ، فانى انذركم أن اى عمل منكم يرمى الى عرقلة سير الإدارة سيجعلكم عرضة للمعاملة الشديدة بموجب الاحكام العرفية » ، واراد بعض اعضاء الوفد ان يتكلم ، فرفض الاستماع اليهم قائلا : لا مناقشة ... سعد زغلول يبرق الى رئيس الوزارة البريطانية احتجاجه ورفضه الانذار .. السلطة البريطانية فى مصر تفقد صوابها .. وتعتقل « سعدا » وبعض رفاقه من اعضاء « الوفد المصرى » ، وتقوم بنفيهم الى جزيرة « مالطة » .. الأعضاء الذين لم يعتقلوا يرسلون احتجاجا صارخا الى السلطان « فؤاد » ، والى « لويد جورج » رئيس الوزارة البريطانية ، ينذرونه فى ختامه انهم ماضون فى سبيلهم ، ومستمرون فى الدفاع الباسل عن قضية بلادهم .. !!

○○○

وجاء يوم الشعب الخالد .. يوم الثورة الماجدة .. ثورة ١٩١٩ المع واروع ثورة فى تاريخ مصر وشعبها .. جاء يوم الاحد ٩ مارس عام ١٩١٩ .. جاء سيد ايامنا ، ورافع اعلامنا ، ومحقق احلامنا .. !! الأزهر ، وطلاب المعاهد العليا ، والمدارس الثانوية .. كلهم بدون تدبير مسبق يضربون عن الدراسة ، ثم يخرجون فى مظاهرات لاهبة ، وفى اليوم التالى تتجدد المظاهرات الكاسحة ، وينضم الى الطلاب سائقو السيارات .. السلطة المحتلة تذيع اول بلاغاتها فتقول : « نظم الطلبة فى القاهرة مظاهرة يوم ١١ الجارى ، فانتهز الرعاع - الفرصة للتخريب والنهب ، فتدخل الجنود لمنع هذا العمل » !! خذ بالك ايها القارىء من كلمة « الرعاع » ، وخذ بالك ايضا من كلمة « الحرامية » !! فبين الكلمتين توافق سعيد ... !!!
العمال ينزلون إلى الشارع وينضمون إلى الطلبة ، والمظاهرات تصل الليل بالنهار .. الجيش البريطانى ينزل بكل عتاده وعناده .. الشهداء الأبرار يتساقطون فوق تراب امهم العظيمة «مصر» ، وارواحهم تصعد فى اعراس متلاحقة إلى السماء .. المحامون يُضربون ، المهندسون يضربون ، الموظفون يُضربون .. كل الطوائف تُضرب ويأخذ افرادها مكانهم فى الصفوف الأولى امام رصاص الانجليز .. ويُشرق يوم جديد من ايام الثورة - يوم ١٦ مارس - حيث شهدت شوارع القاهرة ما لم تشهد مثله ابدا منذ خلقها الله .. امهاتنا ، واخواتنا ، وزوجاتنا .. السيدات الوقورات ، والعذارى كزهور الحديقة .. تمتلىء بمظاهراتهن شوارع العاصمة ، يتقدم صفوفها الأولى زوجات زعماء مصر وقادتها - حرم حسين رشدى باشا .. حرم سعد زغلول باشا .. حرم على شعراوى باشا .. حرم محمد سعيد باشا .. حرم اسماعيل صدقى باشا .. حرم محمد شكرى باشا .. حرم إسماعيل سرى باشا .. حرم الأستاذ محمد امين يوسف .. حرم اسماعيل حسنين باشا .. حرم محمود سامى البارودى باشا .. حرم حنا بك مسيحة .. حرم الأستاذ عزيز مشرقى .. حرم الدكتور نجيب اسكندر .. حرم اسكندر بك مسيحة .. حرم الأستاذ ويصا واصف .. كريمة امين الشمسى باشا .. كريمة اسماعيل اباظة باشا .. اكثر من ثلاثمائة من هذا الطراز يتقدمن اول مظاهرة للنساء فى تاريخنا كله .. عواصم مصر تشتعل بنار الثورة .. الاسكندرية ، وطنطا ، ودمنهور ، والمنصورة ، وشبين الكوم ، والزقازيق ، وكفر الشيخ ، ودمياط ، والمحلة الكبرى ، وسمنود ، ودسوق ، وزفتى ، وبنى سويف ، والمنيا ، والفيوم ، واسيوط .. ثم فى بقية العواصم والبنادر .. الريف المصرى بكل قراه ونجوعه يصبح وقودا عظيما للثورة .. جميع المواصلات تتوقف ، فالفلاحون يقطعون السكك الحديدية ، والأسلاك التلغرافية والتليفونية والبريدية ، ليقطعوا على سلطة الاحتلال كل طريق ، ويحرموها من كل اتصال .. افواج كبيرة من شعب المحافظات تزحف إلى القاهرة ، ليأخذ ابطالها مكانهم فى مواجهة الانجليز .. الأزهر يتحول إلى «كتيبة اخرى» كما كان دائما فى كل الثورات .. علماء الأزهر ، وقساوسة الكنيسة يرتقون منبره اثناء الليل واطراف النهار ، مُبشرين ومنذرين ومحرضين .. الشيخ محمد عبداللطيف دراز يقول - فيما يقول - إن دماء شهدائنا ستكون المداد الزكى الذى يكتب به التاريخ وثيقة عظمتنا وبطولتنا .. والقُمص سرجيوس ، يقول - فيما يقول - اتدرون لماذا تكتسى وجوه الانجليز ، وابشارهم بهذا اللون الأحمر القانى ..؟ لانهم يشربون دماءكم الحمراء .. !! والشيخ محمود ابوالعيون ، والشيخ الزنكلونى ، والشيخ عبدربه مفتاح ، والقمص بولس غبريال ، وابراهيم عبدالهادى ، ولطفى المسلمى ، وعبدالمجيد بدر ، وعشرات من خطباء الثورة اتخذوا من منبر الأزهر منصّة ومُقاما .. الجنود الانجليز يحاصرون الأزهر ليل نهار ، ليمنعوا الجموع من دخوله ، بيد انهم يكتسحونهم من طريقهم ويدخلون الجامع العتيق ..
بولاق تشتعل نارا .. السيدات يخرجن فى مظاهرات اخرى يستخدم فيها الجيش البريطانى قسوته الدنيئة ، والقنصل الامريكى يشهد إحدى هذه المظاهرات النسائية ، فتستفز اعصابه ويذهب من فوره إلى فندق «سافواى» مقر القيادة البريطانية محتجا على فظاعة المجرمين وقسوتهم ، ويطالب برفع الحصار المضروب حول السيدات والآنسات فورا .. القيادة البريطانية يحتدم سُعارها ووحشيتها إلى الحد الذى تستخدم فيه بعض طائراتها الحربية فى قمع ثورة اسيوط !! الثورة تستمر مشبوبة الأوار ، متأججة السعير .. طول شهور مارس ، وابريل ، ومايو ، ويونية ، ويولية ، واغسطس ، ثم

(البقية ص ١٣)

الشاويش عطية

بقلم : جمال بدوى

كان الشاويش عطية من ابرز ملامح المجتمع المصرى حين كان هذا المجتمع سويا ومتوازنا ، كانت شخصيته تبعث على المهابة واحترام النظام والقانون ، كنت تراه وهو يختال فى بذلته الرسمية ذات الأزرار الصفراء اللامعة ، والبندقية فوق كتفه يتقدمه كرش كبير ، ويعلو وجهه المتجهم شنب مبروم لزوم وقوف الصقر ، ثم يطلق صيحته المأثورة التى تشق سكون الليل : مين هناك ..!! فتنخلع قلوب اللصوص وقطاع الطرق وتهرع ذئاب الليل إلى مهاجعها .. وينام الناس ملء جفونهم مطمئنين على ارواحهم وأموالهم وأعراضهم .
كان الشاويش عطية هو العمود الفقرى فى جهاز الامن ، يتولى حراسة المنازل والمتاجر والمنشآت ، ويفض المشاجرات قبل ان تتحول إلى مذابح ، ويلبى نداء المستغيث إذا تعرض لمكروه ، كان مجرد وجوده فى الشارع دليلا على وجود سلطة تكبح جماح المستهترين وتضرب على ايدى العابثين وتحمى الناس من الاذى والفجور .
والآن .. اختفى الشاويش عطية من حياتنا .. مثلما اختفت الخضرة من شوارعنا ، والرحمة من قلوبنا .. والمنطق من عقولنا .. وباختفائه سادت الفوضى والهرجلة ، وضاعت هيبة القانون واختلط الحابل بالنابل ، وبات الشارع المصرى سداح مداح .. غابة ترتع فيها الذئاب والأفاعى ، واصبح المواطن المصرى مكلفا بالدفاع عن نفسه بطريقته الخاصة .. قد يستأجر حارسا خصوصيا .. او يقتنى طبنجة .. او بالقليل مطواة قرن غزال بعد ان اصبحت سلاحا شعبيا يحمله المثقفون والجهلة .. العقلاء والسفهاء .. لا فرق بين هؤلاء واولئك لأن الحفاظ على الحياة غريزة طبيعية يشترك فيها الجميع .. ولا حيلة لأحد فى ذلك بعد ان انعدمت وسائل الحماية والامان .. فسيارة النجدة لا تصل إلى موقع الجريمة إلا بعد ان يفلت المجرمون ، تماما كسيارة الاطفاء التى تصل بعد اخماد الحريق ، وسيارة الاسعاف التى تصل بعد موت المصاب ..!!
●● لماذا اختفى الشاويش عطية من حياتنا ..؟
لان المرتب الذى يتقاضاه من الحكومة لم يعد مناسبا لظروف الحياة القاسية التى يعيشها فقراء المصريين من ذوى الدخل المحدود ، لقد تلفت الرجل حوله فوجد الطفرة الهائلة فى الدخول ، وبقى هو وغيره من التعساء البؤساء الذين اصابتهم لعنة التمرغ فى تراب الميرى ، فظلوا يتمرغون فيه حتى سفّوا التراب بعد ان عزّ عليهم الخبز ، وعجزوا عن مواجهة الحياة العاتية بالجنيهات الهزيلة التى لا تقوى على صد هجمات الغلاء الفاحش .
اولئك هم ضحايا الانفلات الذى تعرض له المجتمع المصرى فى سنواته الاخيرة ، فصعدت شرائح ضئيلة إلى قمة الثراء ، وبقيت الشرائح الرئيسية فى قاع الفقر والهوان .
كيف يمارس الرجل حياته فى مجتمع تفتحت شرايينه على ابشع انماط الاستهلاك بلا ضابط ولا رابط ؟! أيستطيع ان يكبت حاجاته فيعيش بلا تليفزيون وغسالة وجهاز تسجيل ! أيستطيع الرجل ان يمنع اولاده من الذهاب إلى المدارس والجامعات طبقا لنص الدستور ، واستجابة لتوجيهات الزعيم كمال الشاذلى الذى يرى فى مجانية التعليم الجامعى مظهرا للولاء الوطنى والانتماء القومى ؟ هل يجرؤ الرجل على حرمان اسرته من تذوق اللحم ومكافحة المرض ، ولبس الحذاء واستخدام الاتوبيس ..! فكم تبلغ تكاليف هذه البنود التى لا يدخل فيها بند الدروس الخصوصية او اكل العدس الاصفر او الذهاب إلى السينما !! وهى بنود تفوق قدرة المواطن العادى ..
فلماذا ندهش إذا رأينا الشاويش عطية وقد ألقى سلاحه ومضى يبحث عن حرفة اخرى تكفل له مطالب الحياة الأساسية ، فيعمل اجيرا فى الأرض يقبض عشرة جنيهات عن اربع ساعات عمل ، او يعمل فى مصانع الطوب فيقبض عشرين جنيها فى نهاية الوردية ، او يعمل ساعيا فى مصالح الحكومة ثم يتفرغ للطواف على المجمعات الاستهلاكية لجمع السلع التموينية للموظفين والموظفات مقابل اجر معقول وحصة من السلع يبيعها بسعر السوق ، او حارسا على شقة مفروشة ، او خفيرا على وكر للقمار ، او سمسار عملة صعبة يتقاضى مليما واحدا فى الدولار فيصبح بعد سنة واحدة من اصحاب الأرانب ..!!
مهن غريبة دخلت سوق العمالة لتفيء على اصحابها دخولا مذهلة ، وظلت المهن الشريفة على حالها لا تجلب على اصحابها سوى النحس والفقر والجوع .. ودارت عجلة المجتمع المصرى دورتها الجهنمية لتدهس قيم الشرف والنبل وتهون من قيمة العمل الجاد والعرق المضنى ، وتمجد من الفهلوة والشطارة والسمسرة والقوادة واللعب بالبيضة والحجر .. وكان الشاويش عطية من اهم الرموز التى داستها عجلة الانفلات الاجتماعى ، ومع ذلك ظل مكانه شاغرا لم يسده احد حتى الآن .
ولقد كنا نتصور ان نظام امناء الشرطة هو البديل الأفضل ، وعندما ظهر هذا النظام فى الستينات رحب به الجمهور واستقبلته وسائل الإعلام بالتشجيع ورأوا فيه صورة رجل الشرطة الذى حصل على قدر معقول من التعليم ، ولكن سرعان ما خبا هذا النظام وأفل نجمه لأسباب تتعلق باللوائح التى تحول بين امين الشرطة والارتقاء فى سلك الضباط ، بينما كان النظام القديم يسمح بذلك ، وكان من اثر ذلك ان شعر الأمناء بالاحباط ، فالتحق الكثيرون منهم بالجامعات للحصول على مؤهلات عالية تفتح لهم طريق التقدم الاجتماعى .. والباقون استنكفوا الوقوف فى الشارع وآثروا الجلوس على المكاتب انسياقا مع هوجة الفخفخة والاستعلاء التى اصابت الجهاز الوظيفى كله ، ولم يستطع امين الشرطة ان يسد الفراغ الذى تركه الشاويش عطية ، كما لم يستطع نظام التجنيد فى الأمن المركزى ان يقوم بمهمته ، وأحداث فبراير الماضى ابشع دليل على ذلك .
والآن .. ما هو الحل حتى يعود الأمن إلى المجتمع المصرى ..؟
ان من احق حقوقنا على الدولة ان توفر لرعاياها الطمأنينة وتعمل على حماية اموالهم وارواحهم واعراضهم ، ولن يخفف من هذه المسئولية تصريح السيد وزير الداخلية بأن الجريمة تطورت وأن المجرم الحديث يتمتع بالذكاء ، بل ان هذا التطور فى حد ذاته يحفز الدولة على تطوير جهاز الشرطة فتنفق عليه بنفس البذخ الذى تنفق به على جهاز المباحث العامة وجيش المخبرين السريين الذين يعملون على حماية الحكومة من خصومها ، نريد بنفس القدر حماية المجتمع من اللصوص وقطاع الطرق وعصابات خطف الفتيات ، ولن نطرح على الحكومة اقتراحات بعينها ، فلديها والحمد لله خبراء وعلماء ومتخصصون يعرفون اصل الداء ، ونوع الدواء ، ولقد عرض الكثير من هذه الاقتراحات عقب احداث فبراير ، ولكن الحال بقى على ما هو عليه بعد ان هدأ مولد الأمن المركزى ، وباتت الأيدى الغامضة تمرح تحت جنح الظلام تحرق وتقتل وتخطف وتسرق .. ثم تقيد الحوادث ضد مجهول (!!) .

●●●

سمعت ان محافظة القاهرة تنوى انشاء كوبرى علوى للمشاة يربط بين حديقة المحمدى ومنطقة مصر والسودان فوق شارع لطفى السيد واحب ان اقول للمحافظ الهمام اللواء يوسف صبرى ابوطالب : وفر فلوسك يا سيدى ولا داعى لإلقائها فى هذا المشروع عديم الجدوى ، فأهل القاهرة يفضلون الموت تحت عجلات المترو والسيارات على الصعود فوق كوبرى !! ونظرة إلى كوبرى الدراسة تؤكد صدق ما اقول .

قرأت التحليل البديع الذى كتبه الزميل جلال السيد المحرر البرلمانى للاخبار عن الدورة البرلمانية الأخيرة ، فالتحليل يتسم بالموضوعية ، والجرأة فى النقد ، فهل تستجيب الدولة للمطلب الجماهيرى بتغيير شخص الجالس على منصة مجلس الشعب ؟ ولماذا لا تترك للأعضاء حرية اختيار الشخص المناسب .. والمجلس حافل بالكفاءات ..!

حضرت اجتماع الجمعية العمومية لحزب الوفد ورأيت صورة من صور الممارسة الديمقراطية ، واستمعت إلى المناقشات الحرة التى دارت بين الاعضاء وقيادة الحزب والتى ترسخ تراث الوفد وتقاليده العريقة ، وفى تصورى ان القيمة التاريخية لفؤاد سراج الدين لا تتمثل فى تبنيه لمعارك الفداء بعد إلغاء المعاهدة ، ولا فى الأعمال المجيدة التى قام بها وهو وزير .. فكلها اعمال يستطيع أن يقوم بها اى وزير مشبوب الوطنية ، وانما القيمة التاريخية لهذا الرجل تتمثل فى اصراره .. وجلده .. وعناده .. حتى تمكن من اعادة الوفد بعد ٣٢ سنة - مدرسة للديمقراطية - ومعملا لتفريخ القيادات السياسية ..
وهذا هو الفارق الجوهرى بين الوزير .. والزعيم ..

شاهدت على شاشة القناة الثالثة تحقيقا إعلاميا عن مشكلة الضرائب الجديدة التى فرضت على رخص السيارات .. وادلى أصحاب السيارات بصرخات موجعة تستوجب اعادة النظر فى نظام الضريبة بحيث تتحقق العدالة بين صاحب السيارة القديمة المستهلكة وصاحب السيارة الحديثة ، عيب البرنامج هو المذيع الذى كان عاجزا عن ادارة الحوار فيعيد تلخيص آراء المتحدث بطريقة تدعو إلى الملل والضجر ، أرجو من الصديق محمد رجائى رئيس القناة الثالثة ان يتريث فى اطلاق المذيعين على الشاشة قبل ان يكتمل نضجهم .

● أحلى الكلام ●

« ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ، فان فعلت فانك إذا من الظالمين ، وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وان يردك بخير فلا راد لفضله ، يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم » .
صدق الله العظيم
«سورة يونس الآيتان ١٠٦ - ١٠٧»

لماذا كان الحكم الديمقراطى فى السودان بداية تصحيح المسار الاقتصادى ؟

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إننى لؤمن إيمانا راسخا - من واقع دراستى للتاريخ وعلم الاجتماع السياسى - ان المصدر الأساسى للتدهور او الانهيار الاقتصادى هو نظام الحكم الفردى او الشخصى المطلق . ويصدق ذلك على جميع دول العالم وبلا استثناء .. ولعل خير شاهد واقوى دليل هو ما الت إليه القوى الفاشية الكبرى سواء كانت اليابان او المانيا او ايطاليا .. ومع ذلك فإنه يبقى فارق هام بين مصر ودول العالم الثالث من جهة والعالم الغربى من جهة اخرى . ذلك انه بينما استطاع العالم الغربى ان يحسم مشكلة او ازمة الحكم الشخصى او الفردى المطلق ، فإن هذه المشكلة لاتزال مشكلة مزمنة او داء متوطنا فى مصر ودول العالم الثالث وذلك رغم كثرة الدساتير وتنوعها فى هذه الدول ، ورغم تباين الحلول الصورية التى وضعت لتسكين الام الداء الوبيل وليس لاستئصاله .. فشعوب دول العالم الثالث (باستثناءات قليلة) نهب لصور من الحكم الإستبدادى الشخصى او الفردى فى شكل عسكرى او مدنى يؤله الزعيم ويقدسه او يجعل من الرئيس محور الكون السياسى ! والنتيجة الحتمية لذلك قلب هذه العلاقة الطبيعية والمنطقية بين الاقتصاد والسياسة . ذلك ان الحكم الشخصى المطلق هو الطريق الممهد للخراب او النهب الاقتصادى . وبدلاً من ان تتحكم القرارات والتنظيمات الاقتصادية فى النظام السياسى ، تقلب قاعدة الهرم ، وتصبح القرارات السياسية الهوجاء والمغرضة والأنانية هى المتحكمة فى شؤون الجماعة الحيوية : اجتماعية واقتصادية بل وادبية .. فالحاكم فى مصر خاصة (ودول العالم الثالث عامة) وهو مطلق الإرادة لا يحاسب ولا يسائل ، يتصور وقد تقلد سلطة الحكم (اغتصابا فى معظم الأحوال) انه لا وزن لإرادة الشعب إذا لم تجلسه على كرسى الحكم . ولا اعتبار لمصالح شعب لا قيمة سياسية له حيث يخضع ويطيع بلا اعتراض اى حاكم تاتى به القوة او المصادفة . ونحن لانستطيع بغير تدبر هذه الحقيقة ان نفسر تأله الفراعنة ومن بعدهم الحكام الغزاة . واعتبارهم مصر ضيعة لهم وابناء شعبها عبيد إحساناتهم . وثروات البلاد وكل مواردها ملكاً خاصا وليست مالاً عاماً له حرمة الثروات القومية فى العالم الغربى !

إن آفة الاستبداد الشرقى هى تلك الظاهرة المحزنة (وكانما هى لعنة ابدية !) التى تربط بين الحكم والتملك ، وتجعل تقلد السلطة السياسية المدخل الطبيعى للثراء الفاحش والتملك وبالسطو ونهب المال العام وسرقة جهود البشر ، واستغلال قوى الدولة وسلطاتها ونفوذها لمصالح الحاكم واسرته وبطانته والطبقة التى يخلقها حوله من الملاك او كبار الموظفين وقادةالجيش .. حدث هذا فى عهد محمد على واسرته .. كما حدث مثله وافظع منه فى عهدين سابقين من عهود حركة الجيش .. وفى كل هذه الحقب - وخصوصا حيث كان يسيطر الاحتلال الإنجليزى - كان الاقتصاد تابعاً او عبداً ذليلاً للسياسة ، ولهذا لم تكن معظم القرارات والسياسات والبرامج الاقتصادية لمصلحة الشعب المحكوم او المحتل ، وإنما كانت هذه التصرفات الاقتصادية كلها تستهدف فحسب مصالح الحكام الوطنيين او الأجانب ! يدفعنا إلى هذا التفصيل ضرورة إبراز حقيقة وطبيعة الازمة التى نواجهها فى مصر والسودان ودول العالم الثالث بوجه عام ، والبداية السليمة ، التى يجب انتهاجها لحل تلك الازمة ..

ونحن لا نتردد فى تقديم تاييد كامل لخطوة الثورة السودانية الحاسمة فى طريق الديمقراطية واعتبار نظام الحكم الشخصى والاستبدادى والاستغلالى فى عهد النميرى هو مصدر كل المشكلات التى دمرت البلاد سواء كانت مشكلات سياسية او اقتصادية او اجتماعية .. وانه مالم يفرض النميرى حكم الحديد والنار على الشعب السودانى الشقيق ، مااستطاع هو وعصابته ان ينهبوا موارد السودان الذاتية والمقترضة ، وان يمضى فى شططه إلى حد خيانة دينه وقوميته فى تسهيل تهجير الفلاشا إلى اسرائيل .. فكان كل ماحدث من خراب وتخريب هو امر طبيعى ونتيجة حتمية لحكم استبدادى لابد من ان يكون استغلاليا ونهابا ، ولن يغطى بالإرهاب كل عمليات النهب والاستغلال ..

فليس اتجاه الثورة السودانية نحو إصلاح نظام الحكم اولاً اتجاها يجافى الحقائق السياسية والاقتصادية بل والإنسانية وإنما هو يتفق معها تماما ، ولا سبيل ابداً لإعادة سيطرة الاقتصاد على السياسة إلا ابتداء من حكم ديمقراطى وشعبى ، تكون فيه كل القرارات والسلطات والبرامج لمصلحة الشعب لا لمصلحة حاكم مطلق شره بطبيعته إلى الثروة والغنى ولو تحقق ذلك بنهب اموال الشعب وتخريب اقتصاديات البلاد .. ولن تجتاز مصر ازماتها الاقتصادية والاجتماعية إلا إذا بدات بالخطوة التى قامت بها الثورة السودانية وذلك بإلغاء دستور ٧١ الشمولى وانتخاب جمعية تاسيسية تضع دستورا جديدا يؤكد سيادة الشعب لا سيادة الحاكم .. ولن تكون هذه الخطوة منتجة مالم يلغ نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية ، وقانون الاحزاب السياسية والعزل السياسى ، وتنتهى على الفور كل القوانين المقيدة للحريات وخصوصا حقى الإضراب والتظاهر السلميين والحرية الشخصية حيث يقتلها قانون الاشتباه المشبوه الذى مرره النبوى اسماعيل بليل وبخدعة !!

وإذا كان التحليل الشيوعى لنظام الحكم الحاضر ينتهى إلى انه «حكم رجال الأعمال» وتصدر القرارات الاقتصادية لمصالحهم . فإن هذا الاتهام يصدر عن مقدمة فاسدة مستوحاة من المجتمع الأوربى وليس من واقعنا المصرى ، وهذه المقدمة تدعى ان المجتمع الطبقى يخلق الدولة التى تحمى مصالح وحقوق الطبقة المالكة ! وليس هناك ماهو ابعد عن الحقيقة من هذا التفسير الماركسى . فنشاة الدولة فى مصر - منذ اقدم العصور - تمت بقوة الحاكم ، الذى كان يسخر سلطانه السياسى فى ان يكون المالك الأوحد او الاكبر ! فيصبح بذلك المستبد المطلق سياسيا واقتصاديا ! ولذلك فنحن نؤكد - خلافا للشيوعيين - ان البداية الصحيحة لتصحيح المسار الاقتصادى ، (بل والنجاة من الخراب الاقتصادى) هى بداية سياسية : إنها الحكم الديمقراطى الصحيح الذى يجرد الحاكم المطلق من امتيازه فى ان يكون مالكا مطلقا او اكبر ! ولن يجمع حوله جماعة او حاشية من الغيلان الشرهة !

تقوى الله وتقوى الشعب !

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظه

اخفاء ميزانيات الجيوش عن الشعوب ليس تقليدا راسخا فى دول العالم الثالث .

الحكومات الدكتاتورية فقط هى التى تخفى عن شعوبها ميزانيات جيوشها اما الحكومات الديمقراطية التى تستند الى برلمانات منتخبة فكل تصرفاتها تخضع لسلطان البرلمان ورقابته .

حكومة الهند مثلا لا تخفى ميزانية جيشها عن البرلمان +
وحكومة الارجنتين لاتخفى ميزانية جيشها عن البرلمان .
وحكومة السودان بالقطع لن تخفى ميزانية جيشها عن البرلمان !
وكل حكومة ديمقراطية فى العالم لاتخفى ميزانية جيشها عن البرلمان !
فلماذا اذن تخفى حكومة مصر « الديمقراطية » ميزانية جيشها عن البرلمان ؟ !
اليس هذا البرلمان منتخباً - كما يقولون - من الشعب وطبقا للدستور - كما يقولون - من اعظم الدساتير الديمقراطية التى اقرها الشعب ؟ !

وهل من المعقول ان يكون من حق البرلمان المصرى فى عهد الملكية « الفاسدة » والاستعمار البغيض ان يراقب ميزانية الدولة كلها بما فى ذلك ميزانية الجيش بل وان يعدل فيها ويحذف منها .. والا يكون لنفس البرلمان فى عهد ما بعد الثورة عهد « الحرية والنور » حق الاطلاع على ميزانية الجيش ولا حتى مجرد حق الاعتراض على بعض بنود الميزانية العامة للدولة ؟ !

ان التعلل بالسرية . وضرورات الامن القومى لا تنهض سببا كافيا لهذاالموقف الغريب الشاذ الذى درجت عليه كل حكومات مابعد الثورة .. فهؤلاء الذين يعدون ميزانية الجيش ويحددون موارده وإنفاقه ليسوا فوق مستوى البشر .. وليسوا اكثر وطنية وحرصا على امن الدولة من الجهاز المركزى للمحاسبات او لجنة الامن القومى بمجلس الشعب فهذه الاجهزة لم توجد اصلا الا لمثل هذه المسائل .. وهى اجهزة يفترض فيها الامانة والمسئولية والحرص على كل مايتصل بامن الدولة وسلامتها .. فكيف تكتم رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات على ميزانية الجيش ونحرم لجنة الامن القومى من اهم اختصاصاتها فى مراقبة هذه الميزانية ومتابعة تنفيذها ثم ندعى بعد ذلك اننا بلد ديمقراطى يخوض تجربة فريدة فى الديمقراطية !!

ثم ان السرية - وهذا هو الاهم - التى يعتذرون بها ليست فى الواقع عذار مقبولا لاخفاء موارد الجيش ونفقاته عن اجهزة الرقابة المتخصصة .. ولا عن مجلس الشعب لانه لا سرية لمن يشترون السلاح من سوق السلاح .. فهذا السوق مفتوح ومفضوح على الرغم من كل مظاهر السرية الوهمية التى تحيط به ويكفى اياما بعد صفقة اسلحة حتى تعرف كل تفاصيلها ودقائقها .. بل واحيانا تكون كل التفاصيل والدقائق معروفة قبل توقيع الصفقة !!

لا سرية اذن لمن يشترون السلاح من سوق السلاح .. ولكن السرية تكون او قد تكون لمن يصنعون السلاح فوق ارضهم .. او يطورونه فى بلادهم فهؤلاء من حقهم الكلام عن سرية الميزانيات العسكرية ومن حقهم الحفاظ على هذه السرية ولكن بالطرق الديمقراطية التى لاتهدر حق مجلس الشعب الاصيل فى الرقابة على هذه الميزانيات من خلال اجهزته ومؤسساته !!

اننا لا نطعن فى ذمة احد .. ولا نطالب براس احد .. ولكننا نصر على إخضاع ميزانية الجيش بمواردها ونفقاتها لرقابة الشعب .. ونرفض كل تبرير تقدمه الحكومة لحرمان لجنة الامن القومى .. ومجلس الشعب من الرقابة على ايرادات الجيش ونفقاته لان معنى هذا الوضع القائم الان - والذى صبرنا عليه طويلا - ازدواجية فى التخطيط العام للدولة .. وانفلات فى تخصيص الموارد وتوجيه النفقات .. وانفصال تام بين ماهو مدنى وماهو عسكرى ونتيجة كل ذلك نلمسها فى الازمات التى نعيشها .. والديون التى نغرق فيها !!

وليس مقبولا ان نكون جادين فى بناء مصر ونحن نتصرف فى شئون الجيش بهذا المنطق المعكوس ونقذف كل من يطالب بترشيد الانفاق العسكرى وفرض الرقابة البرلمانية على موارد الجيش ومصروفاته بالمزايدة وسوء القصد .. لان اصرارنا على هذه المطالب لا يستهدف ابدا إضعاف الجيش بل تحديثه وتقويته والارتفاع بافراده إعدادا وتسليحا انما الذى يضعف الجيش حقا ويحط من قواه هو تركه نهبا للاوضاع الراهنة يعانى التضخم فى افراده وتنظيماته ويشكو من التخبط فى خططه وانجازاته . وينزف من جسده اموالا كان يمكن اختصارها وترشيدها فى اطار نظرة جديدة تقدم الكيف على الكم والجودة على العدد !!

ولكن الله غالب على امره .. وقد اصبنا بعجز خارق عن ادراك وجه الحق فى ميقاته .. ولو ادركنا الامور فى مواقيتها لوفرنا على هذا البلد الكثير من الالام والكثير من النكبات .. ولما تباكينا اليوم على مشكلات وازمات كان من الممكن تداركها منذ سنوات طويلة .

نعم اذا كنا جادين حقا فى بناء مصر .. فلابد ان نتصرف على نحو اخر لاحساسية فيه .. ولا مجاملة .. فالبلد بلدنا .. والجيش جيشنا .. ونحن لا ننظر الى مصر مجزاة بين شعب وجيش .. ولكننا نراها وحدة مترابطة يشد بعضها بعضا .. وكل محاولة لبتلتها لابد ولن تبدأ من هذه النقطة .

اما وان هناك من يعارضنا فى هذا الراى ويتالم كثيرا كلما تناولناه باقلامنا فاننا ندعوه الى إغلاق باب الجدل الكلامى حول هذا الموضوع والاحتكام فقط الى الراى العلمى لحسم الخلاف بين مايعتقد ومانعتقد .

فهذا اجدر كى نرعى الله فى اموال مصر ونتقى غضبه فى مصير شعبها !!

«الوفد» تكشف الستار عن أسرار مشروع الطفح العاجل

كيف ارتفعت تكاليف المشروع من ١٦ مليونا إلى ٦٠ مليون جنيه ؟

كانت « الوفد » اول صحيفة تنبه للاخطاء القاتلة فى مشروع الصرف الصحى العاجل بالاسكندرية . « الوفد » تحدثنا حول هذا الموضوع [illegible]

اللواءات سدوا المصبات

قبل أن تصل الطلمبات من اليابان

ووسط تبريرات مضحكة القيت فيها المسئولية على التيار الكهربائى ومرة على محطة (١١) فجر وزير الاسكان عبدالرحمن لبيب قنبلة الموسم حيث اعلن ان منطقة «ابو سليمان» لم تكن اصلا ضمن مشروع الصرف الصحى العاجل والذى كان المقصود به سكان الشواطىء « السوبر لوكس » .. ونسى الوزير ان قرار اغلاق المصبات بالاسمنت المسلح تم اتخاذه دون التاكد من كفاءة محطات رفع مياه المجارى ولا من شبكات الصرف ودون اى اعتبار للاخطار والاضرار الجانبية لهذا المشروع الذى لا يهدف إلا الى ارضاء مئات من اصحاب الكبائن الخاصة فى بلاج المنتزة !!

الزفة الاعلامية الحكومية مستمرة وكوارث المجارى تتوالى على شعب الاسكندرية !!

حكاية الصرف العاجل جدا

وتبدا قصة مشروع الصرف العاجل منذ اوائل العام الماضى وفى يناير ١٩٨٥ بالتحديد عندما دارت مناقشات داخل مجلس الشعب كان اطرافها نواب الوفد .. ويومها قال رئيس الوزراء السابق ، كمال حسن على ، انه فوجىء بالارقام الخيالية وعشرات الملايين التى حصلت عليها المكاتب الاستشارية الاجنبية والتى بلغت ١٢٠ مليون دولار على دراسات اقل ما توصف به بانها دراسات سطحية بعيدة عن الواقع !! ووعد رئيس الوزراء السابق المجلس باتخاذ اجراء سريع لتحسين حالة الشواطىء بالاسكندرية وانفردت « الوفد » فى ذلك الوقت بتقديم دراسة شاملة عن مشكلة الصرف الصحى بالاسكندرية عرضت خلالها كل وجهات النظر !! وتابعت « الوفد » بعد ذلك الاجراءات التى اتخذتها حكومة « كمال حسن على » والتى كانت عبارة عن انشاء مصبين بحريين قصيرين احدهما فى سيدى بشر والاخر عند قلعة قايتباى .. واسندت عملية انشاء المصبين الى احدى شركات البترول حيث تم انشاؤهما بطريقة لا تستند على اى اسلوب علمى وحذرت « الوفد » من هذا المشروع الذى لم يكن هدفه ايضا للاسف !! سوى « الفرقعة الاعلامية » وضاعت تحذيراتنا وسط زفة اعلامية واعلانية قام خلالها رئيس الوزراء السابق بافتتاح المصبين فى يونيو ٨٥ ليعلن على الملأ ان شواطىء الاسكندرية اصبحت نظيفة تماما بل انظف من بحر الشمال !!

لماذا .. التسرع فى التكليف

وبعد ذلك وضمن الاسلوب الخاطىء فى معالجة المشاكل المزمنة قامت هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية بتكليف شركة « المقاولون العرب » بالقيام بما اسمته مشروع الصرف الصحى العاجل بالاسكندرية . وكان يتضمن .

●● انشاء محطات رفع جديدة عند قلعة قايتباى وفى منطقة ابوسليمان و« ١ » محطات اخرى تسفر عنها الدراسة .

●● انشاء شبكات وخطوط لتحويل الصرف الصحى من الصب فى البحر الى الصب داخل شبكات المدينة بمواسير طرد وانحدار حسب ما تسفر عنه الدراسة .

●● احلال وتجديد مجموعات طلمبات موردة بمعرفة الهيئة لتركيبها بالمحطات (يقال ان الدفعة الاولى منها وصلت اخيرا هذا الاسبوع الى ميناء السويس !!

●● وبعد ذلك اصدر اللواء محسن صدقى وزير الاسكان السابق (والذى يقوم حاليا بدور كبير فى تقريب وجهات النظر بين المكاتب الاستشارية الاجنبية والمسئولين فى وزارة الاسكان وهيئة الصرف الصحى) قرارا بتكليف شركة المقاولون العرب لدراسة وتصميم وتنفيذ الاعمال اللازمة لمنع صرف مخلفات الصرف الصحى على الشاطىء وتوجيهها للشبكة الداخلية وتدعيمها بمواسير انحدار وطرد وانشاء محطات رفع جديدة حسب ما تسفر عنه الدراسة .

من ١٦ الى ٦٠ مليونا

●● وبسرعة غريبة بدات المقاولون العرب فى تنفيذ تكليف وزير الاسكان السابق واسندت عملية تصميم اعمال المشروع العاجل لمكتب استشارى هو المفضل عندها حيث ان صاحب هذا المكتب كان رئيسا لهيئة الصرف الصحى بالقاهرة لمدة طويلة ثم اول رئيس للهيئة القومية للمياه والصرف الصحى وعلى يديه ولدت بيوت الخبرة الاجنبية فى مصر .. فهو اول من احضرها الى مصر وله معها نوادر ليس مجالها هذا التحقيق وبيركات المكتب الاستشارى التابع للمقاولون تطور مشروع الصرف العاجل من مشروع لا تزيد تكاليفه على ١٢ مليون جنيه الى مشروع تجاوزت مرحلته الاولى اكثر من ٦٠ مليون جنيه .

●● كان اول اقتراح هو انشاء ٤ مصبات بطول يتراوح من ٧٥٠ مترا الى ١٥٠٠ متر فى مناطق سيدى بشر ومصطفى كامل وجليم وقايتباى بتكاليف تقديرية ١٦ مليون جنيه وتم الاعلان عن ذلك فى خطاب رسمى القاه رئيس الجمهورية خلال زيارته لرشيد فى سبتمبر ١٩٨٥ .

●● وبقدرة قادر تحول الرقم من ١٦ مليون الى ٦٢ مليون بعد ان قامت المقاولون العرب بجولة استكشافية استطلاعية لمعرفة التكاليف رغم وجود بيت الخبرة الاستشارى !!

●● تراجعت الاراء وتضاربت خاصة بعد توصيات جمعية المهندسين والتى لم ياخذ بها رغم حيادها وجديتها حيث قررت بحسم عدم اقامة اى مصبات قصيرة او طويلة على شواطىء الاسكندرية .. ولامتصاص صدمة قرارات ندوة المهندسين .. قرر وزير الاسكان الحالى تخفيض عدد المصبات من ٤ مصبات الى مصبين فقط واحد فى مصطفى كامل والاخر فى قايتباى وفجاة تم الغاء مصب مصطفى كامل ليتم تنفيذ مصب قايتباى عن طريق شركة التمساح .. ليصبح عدد المصبات فى منطقة السلسلة والانفوشى ٣ مصبات

●● ولركوب الموجة وايهام اهالى الاسكندرية بالابتعاد عن صرف مياه مجارى الاسكندرية فى البحر تقرر تحويل الصرف الذى يتم عن طريق مفيضات الامطار الموجودة على شواطىء الاسكندرية والبالغ عددها ٢٢ مصبا الى داخل الاسكندرية حيث يتم صرفه فى بحيرة مريوط ومنها يعود مرة اخرى الى البحر عن طريق مصرف المكس وكان الحكومة لم تكتف بان تكون شواطىء شرق الاسكندرية ملوثة بالكامل بمياه المجارى فقررت ان يشمل التلوث ايضا مياه شواطىء غرب الاسكندرية !!

واسندت المقاولون العرب المشرفة على هذا المشروع الى نفس المكتب الاستشارى السابق تصميم وتنفيذ هذا المشروع الذى لم يتم وضع اى خطة مدروسة له ولم يتم حتى الاسترشاد بالدراسات والمشروعات السابقة الموجودة فى هيئة الصرف الصحى .. وتحت شعار « القومى » تم استبعاد كل الخبرات السكندرية من المشروع بل تم انشاء ادارة خاصة له برئاسة احد لواءات القوات المسلحة والتزم المسئولون عن المشروع بخطة زمنية محددة وسار كل واحد منهم فى اتجاه لتحدث كارثة ابوسليمان .

●● فقد كان من المفروض ان تصل الطلمبات الخاصة بسحب ورفع مياه المجارى الى الاسكندرية فى اوائل ابريل الماضى بعد ان ظلت متعثرة فى اروقة وزارة الاقتصاد لعدم توافر عملة صعبة لمدة عام كامل ونتيجة لظروف نقص العملة تم شحن الطلمبات من اليابان فى اوائل مايو لتصل فى الاسبوع الاول من يونية وبعد ان تم اغلاق كل المصبات فى الموعد المحدد دون التاكد من تركيب الطلمبات وتشغيلها وهكذا نتيجة الالتزام بمواعيد وتنفيذ الاوامر بطريقة عسكرية دون السؤال عن النتائج غرقت منطقة « ابوسليمان » و« عزبة دنا » ولعل اصدق دليل على صحة هذا الاتهام ان الموضوع تحول من خطة لانقاذ الاسكندرية من المجارى الى مشروع لانقاذ ماء وجه الحكومة ، التى عجزت عند القيام باى انجاز ملموس .. كان كل ما يهم الحكومة هو إغلاق ١٠ مصبات من المعمورة حتى جليم وامتلات قنوات التلفزيون والصفحات بالصحف القومية بالعديد من التصريحات الوردية لرئيس الوزراء ومحافظ الاسكندرية الراحل ووزير الاسكان كلها تؤكد نظافة المنتزه والمعمورة وخلو شواطئها من مياه المجارى وهذا ايضا للاسف .

الحكومة تقرر صرف المجارى فى البحر بصفة نهائية

«الوفد» تقدم مجموعة تساؤلات للحكومة

ولاتطلب الرّدّ عليها

●● ويقول خبراء الصرف الصحى والهندسة الصحية بالاسكندرية انه كان من المفروض ان تكون جميع اعمال المشروع العاجل تحت الاختبار بالنسبة لخطوط الطرد والانحدار ومحطات الرفع التى يشملها المشروع العاجل وان يتم تشغيلها قبل ان يقوم « لواءات الصرف الصحى » باغلاق المصبات بالخرسانة المسلحة !! الا .. الا .. كان وراء غلق المصبات قرار سرى هام كاعلان تاميم القناة ..

●● ولعل اخطر ما فى مشروع الانقاذ العاجل هو الصرف المغطى الموازى للطريق الزراعى بطول ٦ كيلومترات والذى سيتم من خلاله نقل تصرفات الصرف الصحى منه مصرف ابوسليمان جارى بمصرف القناة .. ان خبراء الهندسة الصحية يؤكدون ان هذا المصرف جريمة هندسية ابتلعت الملايين من الجنيهات بدون اى مبرر هندسى او [illegible] ان هذا المصرف المغطى سينشأ على قواعد خازوقية باهظة التكاليف فى حين ان هناك بديلا لا يتكلف الا واحدا فى المائة فقط والمسئولون الذين اوصوا بالمصرف المغطى الخازوقى يعلمون [illegible] الحل الاوفر والارخص الا انهم يرفضونه لسبب فى نفس يعقوب هو عمولة المكتب الاستشارى .

تساؤلات لا تريد اجابة عليها

ويقدم « الوفد » مجموعة من التساؤلات الى السيد رئيس الوزراء وهى لا تتوقع منه ردا عليها كعادة كل المسئولين الذين لا يهتمون بما ينشر فى صحف المعارضة .. اننا لا نطالب [illegible] رئيس مجلس الوزراء الحالى او القادم !! بل نطلب منهم ان يستوعبوا هذه التساؤلات ويجيبوا عنها اجابة موضوعية ليعرفوا مدى الجرم الذى فعلوه مع شعب الاسكندرية

●● ما سر تجاهل السيد رئيس الوزراء للمصبات التى يتم اغلاقها بشواطئ الاسكندرية من سيدى بشر الى الانفوشى والتى مازالت تصرف مياه المجارى على الشاطىء مباشرة [illegible]

●● ما هى الاسس العلمية التى [illegible]

●● هل استعدت [illegible]

[illegible]

بقلم علاء رفعت



الفول المدمس الغذاء الرئيسى للشعب !

أصابته لعنة التخبط فى القرارات

١٠ آلاف قضية تهريب ومصادرة ٣٠ ألف طن .. ولاتوجد حبة فول فى الجمعات !

كان الفول هو آخر الاطعمة الشعبية التى ظلت تقاوم رفع سعرها باستماتة وبسالة ، حتى اصدر وزير التموين قراره رقم ٣٠٢ فى ١٩ يونيو الماضى ، بحظر تداول الفول بالبيع والشراء بين المزارعين والتجار ، وحظر نقله بين المحافظات .. فقضى هذا القرار ، بشكل نهائى ، على ما كان يسمى من قبل ، الاطعمة الشعبية ، حيث استسلم آخر قلاعها المدمس - الذى فقد كل قدرة على المقاومة ، وارتفع سعر الكيلو الواحد منه الى ٩٠ قرشا ، وبهذا الثمن الفادح بدأ الفول ينسحب تدريجيا من الاسواق ، الى عالم السلع الترفيهية او الاستفزازية ، ثم اخذ يختفى تماما ..

تحقيق : محمد مهاود

لايزال الفول موجودا بوفرة !! فى التصريحات السخية التى يصدرها رجال وزارة التموين من درجة مدير عام فما فوق ، حيث يؤكدون ان الفول موجود فى المجمعات بسعر ١٥ قرشا للكيلو ، وفى محلات السوبر ماركت بسعر ٤٠ قرشا ، فاذا بحث عنه المستهلك « الشعبى » فى مثل هذه الاماكن ولم يجده .. فعليه ان يعود الى الصحف القومية ، ليسلى وقته بمراجعة قرار وزير التموين ، ويملأ بطنه من التصريحات التى يصدرها كبار الموظفين فى وزارته .

الف قضية فول !

وقد دافعت وزارة التموين عن قرارها ، بان المزارع المنتج للفول ، يلتزم تجاه الدولة بتسليمها حصة من هذا الانتاج ، تختلف من محافظة لاخرى ، وتتراوح ما بين اردبين وثلاثة ارادب عن كل فدان . وقد لاحظت وزارة التموين ، هذا العام ، وبالمقارنة الى فترة مماثلة من العام الماضى ، ان الكمية المسلمة الى الحكومة - فى نطاق الحصة المقررة - قد انخفضت انخفاضا كبيرا ، حيث كانت فى العام الماضى ٦٦ الف طن ، هبطت هذا العام الى ٥٥ الفا فقط ، وبذلك يبقى للحكومة فى ذمة المنتجين ٧٥ الف طن ، لانها حسبت الكمية المطلوب توريدها الى وزارة التموين ، منسوبة الى اجمالى المحصول ، فوجدتها ١٢٠ الف طن ،

وكان لابد من السيطرة على الموقف ، وحصار المتهربين بهذا الفرمان التموينى الذى يضع تحت طائلة العقاب والمصادرة كل مزارع يحاول بيع او نقل جزء من محصوله ، ما لم يكن قد حصل من قبل على شهادة من بنك الائتمان تفيد بانه سلم الكمية المقررة عليه .

ونشطت اجهزة الضبط لتنفيذ الفرمان ، فوضعت يدها حتى ٢٨ يونيو الماضى ، على اكثر من عشرة الاف قضية « تهريب فول » !! وصادرت ٣٠ الف طن .. وتعلن قيادات هذه الاجهزة الضبطية انها لن تهدأ ، حتى بعد انتهاء موسم التوريد ، وحتى تسقط فلول اخر المخالفين ..

ونامت الوزارة ٤ شهور !

بينما يؤكد التجار ، ان قرار وزارة التموين جاء متاخرا اربعة شهور . هذا اذا كان المقصود منه ضمان توريد الحصة المقررة لوزارة التموين . اذ كان يجب ان يصدر قبل موسم الحصاد فى فبراير او مارس ، بينما لم يصدر القرار الا فى ١٩ يونيو .. فاين كانت الوزارة طوال هذه الشهور ؟

الحكومة تصنع السوق السوداء

وقد ادى هذا القرار ، ليس الى ارتفاع سعر الفول فحسب ، بل والى اختفائه من الاسواق ، وعلى من يريد الحصول عليه ، ان يبحث عنه فى سراديب السوق السوداء ، وتسجل كلمات التجار ، هذا الاثر السلبى للقرار .

●سيد احمد - تاجر بالمحلة الكبرى .
- قبل قرار وزير التموين كان ثمن اردب الفول ٥٥ جنيها ، وكان يصل الى يد المستهلك بسعر ٦٠ قرشا للكيلو .. وبعد القرار اختفى الفول نهائيا ، ومن يجده يشتريه بسعر ٩٠ قرشا .

●عبدالقادر السيد - تاجر بالمحلة الكبرى :
- فوجئنا يوم ٢٠ يونيو ، بقوة من مباحث التموين تهاجم المحلات وتصادر جميع كميات الفول الموجودة بها .. ما ذنب التجار . اذا كان المقصود موجها الى المنتجين حتى لا يقوموا بالبيع ؟ ام ان المقصود هو تحريم تجارة هذا النوع من الحبوب نهائيا ؟

ويؤكد نفس المعنى ، عبدالمطلب عابد - تاجر بطنطا - حيث يتساءل - ما هو الخطأ الذى يمكن ان ينسب الى التاجر . اذا كان المزارع لم يورد الحصة المقررة لوزارة التموين ؟ ان الحكومة - بمثل هذه القرارات - هى التى تصنع السوق السوداء . واذا كانت الحكومة تشترى اردب الفول من الفلاح بخمسة وخمسين جنيها . وفى هذه الحالة يكون ثمن الكيلو ٣٥ قرشا . ثم تطرحه فى المجمعات ، كما يقول المسئولون ، باربعين قرشا - فاين هو ، اذن ، الدعم الذى تتحدث عنه الحكومة ؟

وقد تبنى القضية [illegible] عضو مجلس الشعب وقال : لابد من وجود القرار السليم المدروس ، وكان على [illegible] الرجوع الى الفئات المتخصصة وهم التاجر والزارع قبل ان يصدر قراره الهدام .

ويقول عثمان الربيعى ، عضو المجلس المحلى ممثلا عن الحزب الوطنى .
- هذا القرار غير مدروس ، وصدر بسرعة ، ثم طبق بطريقة غير سليمة ، بدليل صدوره يوم ١٩ يونيو ، وبدء تنفيذه فى صباح يوم ٢٠ يونيو ، وقبل اعلانه بالصحف او بالجريدة الرسمية .

ماتدوقش الفول

ثم ننتقل الى مجال اخر ، يعتبر الفول هو ركيزته الاساسية ومادته وجوهره وهو المطاعم الشعبية ، حيث يؤكد اصحاب هذه المطاعم ، ان ارتفاع اسعار الفول انعكس باثار سلبية بالغة السوء على انشطة محلاتهم ، حيث يقول كل من محمد عزت ، وحسين حفنى ، وهما من اصحاب المطاعم ، ان كل السلع الغذائية ، بدءا من الزيت والخبز وانتهاء بالفول ، قد ارتفعت اسعارها بشكل جنونى ، وعلى وجه الاخص [illegible] فهم لا يستطيعون التحصيل على احتياجاتهم منها ، [illegible] الى مثل هذا القرار [illegible] الى فكر التموين - الى اى حد [illegible] ان يرتفع سعر [illegible] الى هذه التعقيدات ؟



عثمان الربيعى — عبدالمطلب عابد — سيد احمد



بعد ٢٠ شهرًا من حريق الضهرية المنكوبون لا يزالون فى الخيام

فى نوفمبر ١٩٨٤ ، احترقت قرية «الضهرية» التابعة لمحافظة البحيرة ، والتهمت النيران كل شىء الانسان والحيوان والجماد ، ووجد أهل القرية المنكوبة انفسهم فى العراء بلا مأوى ومنحت الحكومة خيمة لكل أسرة ، وانعمت عليهم ايضا بمجموعة من التصريحات التى لو تحقق نصفها ، لتم بناء دولة باكملها لا قرية صغيرة مثل الضهرية ! والآن .. وبعد سنة من بدء العمل فى بناء قرية الضهرية الجديدة ، ماالذى تحقق ؟ لم تنجز المحافظة سوى مائة وحدة سكنية وكان المقرر بناء ٢٨٠ وحدة فى مدة لا تتجاوز ١٨ شهرا ، وحتى الوحدات التى تم بناؤها ، اتضح انها معيبة فنيا ، وغير مطابقة للمواصفات ، ولهذا يرفض المجلس المحلى تسكينها !

م . محمد عيسى — عادل البسطويسى

الخيمة وقد تحولت الى خرقة بالية

تحقيق : جمال يونس
تصوير : حمدى عبدالصادق

محمد النشلى — ابراهيم مصطفى

١٠٠ بيت فقط تم بناؤها .. وتوقف العمل فى بناء ١٨٠ بيتًا
المحافظة رفضت تسليم البيوت الجاهزة إلى أصحابها خوفًا من غضب الباقين

أهالى الضهرية يسألون : أين معونات أمير الكويت من الخيام والأقمشة الصوفية ؟

بعد ان اتى الحريق المروع ، الذى شب فى قرية الضهرية ، بمحافظة البحيرة ، على بيوت القرية . وراح ضحيته عدد من الأهالى ، اصدر المحافظ تعليماته . بصرف خيمة لكل اسرة من الاسر المنكوبة . والتى بلغ عددها ٢٨٠ أسرة .

إيصال امانة !

ولكن - وشر البلية ما يضحك - اشترطت المحافظة توقيع كل مزارع على ايصال امانة ، بمبلغ خمسمائة جنيه ، مقابل الخيمة التى بليت واستهلكت بمرور الزمن وكثرة الاستعمال . وبذلك تسترد الحكومة بشمالها اضعاف ما اعطته بيمينها . فإذا كان الهدف من هذه الايصالات هو ضمان إعادة تسليم الخيام ، فهل كانت متاكدة من قدرة شركة المقاولات التابعة لوزارة الاسكان ، على الانتهاء من بناء منازل القرية ، فى المدة المحددة بثمانية عشر شهرا فقط ، حسب التصريحات التى اثبت الواقع عكسها ، حيث ان الشركة لم تستطع انجاز سوى مائة وحدة فقط من العدد المخطط بناؤه وهو ٢٨٠ وحدة سكنية ؟! وما الحل الآن ، والخيام تبلى ، وتستهلك ، وتزداد حالتها سوءا مع مرور الايام .. هل سيتعرض المزارعون للسجن إذا ما عجزوا عن تسديد قيمة ايصالات الامانة ؟!

اختفاء معونات الكويت

وبعد ان نقلت وسائل الإعلام وقائع حريق الضهرية ، ومأساة اهلها ، سارع أمير الكويت ، بإرسال معونات عاجلة مكونة من ١٢٠ خيمة من القماش القوى مكتوب عليها (وارد الصباح) . كما أرسل اثنى عشر طنا من الصوف الفاخر ماركة الهيلد ، وذلك لان الحريق كان قد وقع فى فصل الشتاء .

ومن المؤسف حقا ، ان تختفى معونات الكويت ، فور وصولها إلى المحافظة . فلم توزع سوى خمس عشرة خيمة فقط منها على الأهالى ، بينما اطنان الصوف الفاخر استكثرها المسئولون بالمحافظة على المنكوبين ، فكونت المحافظة لجنة برئاسة سكرتيرها العام والسكرتير العام المساعد ، وعدد من أعضاء المجلس المحلى لبيع هذه الاقمشة فى سوق خيرى ، على ان تضاف حصيلة البيع إلى حساب (تبرعات قرية الضهرية) رقم ٤٢٤ بالبنك الوطنى للتنمية ، الذى يخصص دخله للمساهمة فى تمويل المساكن .

وتم بيع الاقمشة الصوفية بالفعل ، ولكن دون اضافة عائد البيع إلى حساب تبرعات قرية الضهرية بالبنك حتى الآن !!

●● فاين ذهبت حصيلة البيع ؟

سؤال يلفه علامة استفهام كبيرة ، ولا يملك الاجابة عنه سوى المسئولين بالمحافظة ، والمجلس المحلى بها .

وقد حضر إلى القرية - منذ اسبوعين تقريبا - شخصية كويتية بصفته مندوبا عن بيت الزكاة الكويتى ، وتقابل مع الأهالى ، عقب صلاة الجمعة ، واستفسر منهم عما إذا كانوا قد حصلوا على الخيام والأصواف فاجاب معظمهم بانهم لا يعلمون عنها شيئا ، ولم يعرفوا بها إلا عنه هو شخصيا ، فهز رأسه قائلا ان مثل هذه المعونات لن يتكرر مرة ثانية !!

الضهرية الجديدة .. اكذوبة

وعقب الحريق ، تم اعتماد مبلغ ثلاثة ملايين جنيه ، لإعادة تخطيط وبناء قرية الضهرية الجديدة ، واسند وزير الاسكان بالامر المباشر ، إلى إحدى الشركات التابعة لوزارة الاسكان ، عملية بناء ٢٨٠ وحدة سكنية .

واعدت الرسومات الهندسية للقرية وروعى فى هذا التخطيط لن يتضمن طريقا مباشرا ، من مدخل القرية إلى عمقها ، لا تزيد مسافته على نصف كيلو متر فقط ، حتى لا تتكرر نفس الماساة ، حيث اضطرت سيارات الاطفاء وقت الحريق ، للالتفاف فى طريق دائرى ضيق حول القرية للوصول إلى داخلها ، ولكن القائمين على التنفيذ يفضلون المثل القائل «ودنك منين يا جحا» حيث طرحوا الخرائط الهندسية جانبا ، وشرعوا فى بناء القرية ، بنفس التخطيط القديم ، حيث يستلزم الوصول إلى قلب القرية ، السير لمسافة ثلاثة كيلو مترات على الأقل ، بدلا من نصف كيلو متر فقط .

وكانت خطة العمل قد التزمت ببناء ٢٨٠ منزلا فى مدة لا تتجاوز ثمانية عشر شهرا ، ولكن لان التخطيط شىء ، والتنفيذ شىء آخر ، فقد بدأت الشركة العمل فى شهر يونية ١٩٨٥ اى بعد ستة اشهر من وقوع الحريق ، وحتى يونيو ١٩٨٦ ، لم تستطع الشركة سوى بناء ٤٠ منزلا فقط !!

وفى يوم ١٩٨٦/٣/٤ اجتمع كل من عبدالوهاب شكرى ، سكرتير عام محافظة البحيرة ، والمهندس منير الغنام رئيس مجلس ادارة شركة النصر للاعمال المدنية وهى الشركة القائمة بالتنفيذ ، وعدد آخر من المسئولين بالمحافظة ، ومجلس الشعب والمجلس المحلى والحزب الوطنى فى منطقة التخطيط الجديدة ، وقرروا فى اجتماعهم ، الانتهاء من بناء ٤٥ وحدة سكنية اخرى فى شهر مارس الماضى ، وفى هذه المرة توقف العمل نهائيا بالضهرية ، مما يعنى اطالة مدة البناء وبالتالى اطالة فترة اقامة الأهالى بخيامهم فى العراء ، يؤذيهم البرد شتاء والهجير صيفا .

البناء بكسر الطوب

ولا تكتفى الشركة المنفذة بالتاخير ، وتجاوز المواعيد المحددة للانتهاء من بناء المساكن بل وصل بها الامر إلى ارتكاب مخالفات فنية فيما تم بناؤه ، حيث ابدى مشرف الاسكان عدة ملاحظات فى تقريره ، إلى ادارة الشركة ، منها ان مهندس العملية يقوم باعمال البناء بالطوب غير المشبع بالمياه ، ويستخدم كسر الطوب ايضا ، بنسبة ٥٠٪ من الطوب السليم ! كما انه يستخدم الرمل الناعم ، وبدون الزلط المخصوص لصب الخرسانة المسلحة ، بالاضافة لصب خرسانات الارضيات وتزويدها بالردم بدون دكه جيدا ، قبل عملية الصب ، الأمر الذى ادى إلى كسر الخرسانة اسفل البلاط ، ووجود تصدعات ببعض المبانى .

ورغم ارسال اكثر من تقرير بهذا الشأن إلى ادارة الشركة ، إلا انها تطبق مبدأ «ودن من طين وودن من عجين» .

كما ان المركز القومى لبحوث البناء ، رفض قيام الشركة بالبناء بالطوب الحجرى مع طوب الورد ، إلا ان المكتب الاستشارى التابع للشركة اقر البناء ضاربا براى هيئة بحثية متخصصة عرض الحائط . وقد حصلت الشركة فى مقابل كل هذه المخالفات على المستخلص الاول من محافظة البحيرة بمليون ومائة الف جنيه من المحافظة .

عزيزة احمد — سعيد ابوحسين

رئيس الوزراء غير مختص !!

وتلتقى «الوفد» والمواطن محمد محمد النشلى - مدرس ثانوى حيث يقول :

ان الاهالى يعيشون منذ سنتين فى الخيام ، دون اهتمام من المسئولين بالمحافظة ، فالمحافظ كان فى قرية التوفيقية المجاورة لنا ، ولكنه لم يحاول المرور على قريتنا ، للتعرف إلى معاناتنا ومشاكلنا ، التى تتلخص فى عدم الانتهاء من اعادة بناء القرية بل وتوقف البناء منذ شهرين ، دون تفسير او مبرر ، وقد ذهبنا إلى مقر رئاسة الوزراء فى ١٩٨٦/٦/٢٣ ، وقابلنا الاستاذ محمد طايع ، مدير مكتب رئيس الوزراء ، وقدمنا له شكوانا ، ولكنه اخبرنا بعدم اختصاص رئيس الوزراء بهذا الموضوع ، وطلب منا الاستفسار من وزارة الحكم المحلى ، فتوجهنا اليها ، وهناك اخذوا شكوانا ، واخبرونا بانهم سيرسلونها إلى المحافظة !!

التعويضات لم تصرف

ويقول سعيد ابوحسين انه رغم ان المجلس المحلى للمحافظة ارسل اكثر من برقية ، واصدر اكثر من توصية بصرف التعويضات الخاصة باصحاب المساكن التى اضيرت ، طبقا للقرار رقم (١١) الصادر فى يناير ١٩٨٥ ، إلا ان المحافظة لم تستجب حتى الآن ، ورغم مرور سنتين على حريق الضهرية ، إلا ان الحكومة لم تنفذ وعدها ، بإرسال ٣٠٠ قنطار من القطن للاهالى ، الذين لا يزالون ينامون على الحصير حتى الآن ، لتتسرب الرطوبة إلى ابدانهم .

وحرصا من المحافظة على اخفاء ماساة الضهرية ، عن عيون زوارها ، فقد نقلت الاهالى بخيامهم من مدخل القرية ، وفرقتهم داخل البلدة .

البناء فوق الأراضى الزراعية

وقد قامت المحافظة بشراء خمسة افدنة زراعية ، عند اول القرية ثمنها ١٠٥ آلاف جنيه ، من حساب التبرعات الذى يبلغ رصيده ٥٢٤ الف جنيه ، بدعوى ان المساحة المنكوبة لا تكفى لبناء الوحدات السكنية ، وبالرغم من وجود اراض ومساحات خالية شاهدناها بانفسنا ، وتابعة للاملاك الاميرية .

وبعد ذلك لنا سؤال .. كيف تستبيح محافظة البحيرة البناء فوق اراض زراعية تبلغ خمسة افدنة ، فى وقت تسعى فيه الدولة للحفاظ على الرقعة الزراعية ؟

وسؤال آخر اكثر براءة : هل يساوى الفدان بالفعل ٢١ الف جنيه ، فى هذه المنطقة ؟

كما قامت المحافظة ببيع انقاض منازل الضهرية من التراب إلى قمائن الطوب . فاين ذهبت حصيلة البيع ؟

قرار سياسى

واخيرا ، تحدث - محمد على عرفات - رئيس الوحدة المحلية ، عن المعونات ، والخيام والتعويضات ، فقال :

ان رئيس الوزراء اصدر قرارا سياسيا باعادة تخطيط وبناء قرية الضهرية فقط . وليس لدفع تعويضات .

ويقول المهندس - عادل بسطويسى - مهندس التنفيذ بالشركة : لو تم تسليم الارض للشركة منذ بدء العملية ، لتم تنفيذ حوالى ٧٥٪ من المبانى ، وعموما فهناك ١٠٥ منازل جاهزة للتسلم ، ويرفض المجلس المحلى تسكينها .

قصة صورة • لا تتنحى

فى اواخر مايو سنة ٦٧ انطلقت اجهزة الاعلام تنادى بالويل والثبور للعدو الصهيونى وامتلات الحوائط بالملصقات تمثل إلقاء اسرائيل فى البحر ، وظهرت الأهرام وفى صفحتها الاولى رهط من الدبابات تعرق فى سيناء فى طريقها الى تل ابيب واخذ المطرب المشهور يغنى ولا يهمك ياريس م الامريكان .. واخيرا مؤتمر صحفى يعقده زعيم الشرق والغرب ، واجه به الصحفيين الاجانب بالكبرياء واخذ يهذى بعبارات متعالية ويرد على الصحفيين باجابات غريبة مثل : اللى مش عاجبه يشرب من البحر الابيض يشرب من الاحمر ، وايدن ايه الخرع بتاعكم ، ومرت بضعة ايام وفى صباح ٥ يونيه الأسود فوجئنا بالمذيع يصرخ باعلى صوته : الطائرات الاسرائيلية جرؤت واقتحمت مجالنا الجوى وتصدت لها قواتنا الباسلة .. واسقطت عشر طائرات .. وبعد دقائق اذاع نبأ اسقاط عشرين اخرى .. ثم عشرين وهكذا فى اقل من ساعة اسقطنا جميع الطائرات الاسرائيلية ، وبعد ساعات وضحت الامور عن طريق الاذاعات الخارجية وظل الشعب يتخبط بين مصدق ومكذب لما يقال ويذاع الى ان حل يوم ٩ يونيه ، وصدرت الاوامر للشعب بالتزام الهدوء التام لسماع نبأ خطير فى المساء .. وإذا بالمذيع يقدم الزعيم الاوحد يعلن (بصوت هادىء هذه المرة) انه قرر التنحى عن الحكم (ويازكريا خذ الرئاسة بدلا منى) ، والحق انه كان له العذر فى التنحى ، لقد ادى واجبه واكمل رسالته فخرب البلد اولا فى حرب اليمن ، واخيرا اتم مهمته بتسليم اسلحتنا الحديثة كلها للعدو الصهيونى وضحى بمئات الالوف من الشباب ، وعطل الملاحة بالقناة وسلم سيناء لاسرائيل بمواردها من بترول ومناجم ومحاجر ، وفى الداخل امر بنهب مجوهرات اسرة محمد على والاستيلاء على قصورهم وقصور الباشوات واموالهم واراضيهم ومصانعهم وامم الشركات والمصانع المنتجة لتحويلها الى مؤسسات مفلسة خاسرة حتى الصحف اممها وحولها الى ابواق تترنم باعماله المجيدة ، وانتهى الخطاب .. وبعد قليل شوهدت جموع من اعضاء الاتحاد الاشتراكى (حسب خطة موضوعة) تنتشر فى الشوارع بالسيارات تهتف « لا تتنحى » ، وانعقد مجلس الشعب ليرفض تنحى الرئيس ، وبدا احد الاعضاء يرقص واخذ باقى الاعضاء يصفقون ويطبلون !

والله يكون فى عونك يامصر ..

حسين الرملى

حول حديث رئيس الجمهورية عن قضايا الساعة (الإنفاق العسكرى)

بقلم د . وحيد رأفت

● من الطبيعى ان يثير الحديث الاخير للسيد رئيس الجمهورية والمنشور بجريدة «الاهرام» عدد الجمعة ٤ يوليو حول قضايا الساعة اهتمام المواطنين وبخاصة الاحزاب السياسية ، فهو حديث غير عادى فى ظروف غير عادية ، ولقد تناول الرئيس عددا من القضايا الهامة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، للكشف عن بعض الحقائق المتعلقة بها ، وسوف اكتفى فى هذه العجالة بالتعليق على ما جاء بصدد إحدى هذه القضايا ، واعنى الانفاق العسكرى !

● ناشد الرئيس الأصوات التى تتحدث عن هذا الانفاق ، ان تكف عن «المزايدة» وان ترعى الله فى وطنها ، معلنا انه لولا المعونات الضخمة التى نتلقاها من الخارج «وبخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية والتى بلغت فى السنوات الأخيرة حوالى ١٥٠٠ مليون دولار سنويا فى المتوسط ، وارتفعت مؤخرا إلى الفى مليون دولار كهبات لا ترد» لما استطعنا الإنفاق على قواتنا المسلحة ، لتزويدها باحتياجاتها الضرورية التى لا غنى عنها لقوة الردع اللازمة لأمن مصر وأمانها ، وذلك بعد الارتفاع الرهيب فى اثمان السلاح والمعدات الحربية ، فثمن الدبابة مثلا يتراوح الآن بين مليونين وثلاثة ملايين جنيه ، كما بلغ ثمن الطائرة من طراز إف ١٥ حوالى ٥٥ مليون جنيه ، وتتكلف صيانتها مبلغا مماثلا ! واضاف الرئيس انه مما يؤلمه ان من يتحدثون فى هذا الموضوع الدقيق ، يتجاهلون هذه الحقائق فمنهم من طالب بإنقاص ميزانية الدفاع بمقدار مليار جنيه (اى الف مليون) ومنهم من اكتفى بنصف هذا المبلغ !

● وإن صحت هذه الملاحظة فى حق بعض من تناولوا هذا الموضوع من الافراد او الشخصيات لاغراض ذاتية او دعائية ، فربما لا تكون صحيحة فى حق الأحزاب السياسية ، التى تقدر المسئولية حق قدرها ! وازعم ان حزب الوفد الجديد من بينها فيما يتعلق بهذا الموضوع بالذات ! لاننا نؤمن بصدق بان قوة الشعب فى قوة الجيش ، وان جيش مصر هو صمام امنها وأمانها واستقرارها ، وان الإنفاق على قواتنا واجب مقدس ، مادامت الدول كبارها وصغارها تتبارى فى تسليح نفسها بصورة شبه جنونية ، وان نبذ الحروب والالتجاء إلى القوة فى العلاقات الدولية ، مازال من الامانى المثالية التى لم تتحقق بعد على ارض الواقع ، بالرغم من قيام الامم المتحدة وتوقيع ميثاقها فى عام ١٩٤٥ ! فالفارق كبير بين الحقائق وما هو مدون فى بطون الكتب او المواثيق !

● كما اننا ندرك تماما ان مستوى القوات المسلحة لجمهورية مصر ، بماضيها العظيم ، وموقعها الجغرافى والاستراتيجى ، وثقلها فى المنطقة ، لا يمكن ابدا ومهما كانت الظروف ، ان يكون ادنى من مستوى القوات المسلحة لاية دولة أخرى عربية او إسلامية او افريقية ، من حيث الإعداد والتدريب والتسليح ، هذه حقيقة يجب ان نسلم بها جميعا حكومة ومعارضة ! ولكن العبرة ليست بالكم بل بالكيف ! ولا يتصور - رغم الضائقة المالية الخانقة التى نمر بها - ان تحتفظ بجيش نظامى قوامه اكثر من خمسمائة الف ضابط وجندى ، مضافا إليهم جيش نظامى آخر تحت اسم «قوات الأمن المركزى» يجاوز تعدادها ثلاثمائة الف ضابط وجندى او يزيد ! فيكون مجموع الجيشين معا حوالى ثمانمائة الف ضابط وجندى ، بينما الجيش النظامى للجمهورية الفرنسية الخامسة لا يجاوز الربعمائة الف ، والجيش النظامى للمملكة المتحدة (بريطانيا العظمى) لا يجاوز ثلاثمائة الف ضابط وجندى ! وفرنسا كما نعلم كانت حتى منتصف الخمسينات اكبر ثانى امبراطورية استعمارية فى العالم ، وبريطانيا كانت تحكم نصف العالم ، ولا تكاد تغيب الشمس عن ممتلكاتها ! والتزاماتهما العسكرية كطرفين فى حلف شمال الأطلسى وتكتلات إقليمية اخرى تجاوز بكثير التزاماتنا كدولة متوسطة من دول العالم الثالث ! ناهيك عن ان الجيوش العصرية لم تعد تعتمد على الكثرة العددية ، بل على اعداد مناسبة ومحدودة من القوات المنتقاة ذات الخبرات العالية والأسلحة المتطورة ، والتدريب الجاد .

● ان الظروف الصعبة الحالية التى يجتازها العالم ، حفزت حتى الدول العظمى والكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتى وبريطانيا ، رغم استئناف سباق التسلح بينها ، إلى إعادة النظر فى انفاقها العسكرى المفرط ، ومن ثم ليس بغريب ان نحذو حذوها بما لا يمس امننا او يهدد سلامة اراضينا ! ولقد اثار السيد رئيس الجمهورية نفسه فى سياق حديثه إلى ان انفاقنا العسكرى ، على ضعفه ، يذهب نصفه للمرتبات والباقى للاعاشة وغيرها من الاحتياجات ! وقد يكون هذا مؤشراً على ان ثمة خللا فى توزيع هذا الإنفاق العسكرى فى ميزانية وزارة الدفاع على الابواب والبنود المختلفة لهذه الميزانية ! إننا كحزب سياسى مسئول ومعارض ، نرى ان الواجب الوطنى يقتضينا ان نوفر لافراد قواتنا المسلحة ضباطا وصف ضباط وجنودا ، الذين تقع على كاهلهم انبل واخطر مهمة وهى الدفاع عن حدودنا ، وارهاب اعدائنا ، ان نوفر لهم المستوى اللائق والمريح حتى يتفرغوا لواجباتهم دون ان يشغلهم عنها شاغل من مشاغل الحياة اليومية ، ولكن دون تقتير او إسراف وبمراعاة قدر من التوازن العادل بين المرتبات والمعاشات العسكرية ، والمرتبات والمعاشات المدنية ! ولقد اشاع السيد رئيس الجمهورية شعور الطمانينة فى صدورنا حينما اكد فى حديثه ان ثمة رقابة صارمة قائمة داخل القوات المسلحة ذاتها على الإنفاق العسكرى ، وانه لو كانت هناك حالات إسراف فى هذا الإنفاق لعزل فى الحال المسئول عنها !

● ومع تقديرنا لكل ما قاله الرئيس بهذا الصدد ، إلا اننا نتساءل : إذا كانت الرقابة والمحاسبة الذاتية تكفى ، فلماذا إذن اقامت الدول الديمقراطية ، او معظمها ، اجهزة مستقلة للرقابة على الإنفاق العام ، كالجهاز المركزى للمحاسبات عندنا ، وديوان المحاسبة فى فرنسا ، والمراقب العام للحسابات فى المملكة المتحدة ؟ ولم تستثن هذه الدول من الخضوع لهذه الرقابة إنفاقها العسكرى ، بل اطلقت يد تلك الأجهزة فى الرقابة على هذا الإنفاق اسوة بما يجرى على الاقسام والبنود الأخرى للميزانية السنوية للدولة ؟ بل إن ميزانية وزارة الدفاع تناقش فى هذه الدول امام مجالسها النيابية مناقشة جادة مطولة فى جلسات علنية او سرية ، مثل مجلس الكونجرس الأمريكى ، ومجلس العموم البريطانى ، والجمعية الوطنية الفرنسية ! ولا يجدون فى ذلك غضاضة او خروجا على المألوف ، بل ولا يتصور فى النظم الديمقراطية عموما ، ان تحجب الحكومات ميزانياتها العسكرية عن نواب الشعب كما هو الحال عندنا ! مكتفية برقم اجمالى يبدو كلغز من الالغاز لا يدرك النواب اصله او فصله ، بدعوى الحفاظ على السرية !

● وقد يصل هذا الرقم عندنا إلى حوالى ٣٧١٥ مليون دولار بالعملة الأمريكية كما فى ميزانية عام ١٩٨٥/١٩٨٤ او ٣٧٨٦ مليون دولار ، اى ما يعادل سبعة الاف مليون جنيه مصرى فى ميزانية عام ١٩٨٦/٨٥ ! وذلك دون مزيد من البيانات او التفصيلات التى لابد منها ! فما قيمة الإدلاء بهذا الرقم الإجمالى «وربما لا يكون مطابقا للواقع ، فهناك من يزعم ان ميزانية وزارة الدفاع الأخيرة ثلاثة الاف مليون جنيه فقط وليست سبعة الاف مليون» ثم لا يملك مجلس الشعب عندنا إلا قبوله او رفضه على علاته محافظة على اسرار الدولة كما تدعيه الحكومة استجابة لإلحاح الجهات العسكرية المعنية !!

● ان هذه الاوضاع الشاذة التى ورثناها عن عصور الاستبداد والظلام يجب ان تزول ! وان يخضع الانفاق العسكرى لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات شانه شان الاقسام الاخرى للموازنة العامة للدولة ، والغريب اننا دولة تستورد معظم سلاحها من الخارج ، من الولايات المتحدة الأمريكية ، والاتحاد السوفييتى او من فرنسا والمملكة المتحدة والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا تطبيقا لسياسة تنويع مصادر التسليح ! وهكذا تعلم حكومات هذه الدول واجهزة مخابراتها من انباء قواتنا المسلحة وحجمها ووحداتها وتسليحها ، اكثر مما يعلمه نواب الشعب عندنا ! فما قيمة هذه السرية المكشوفة الحجاب للاجانب ، بينما هى مفروضة على اجهزتنا الرقابية والنيابية ، وعلى المصريين وحدهم ، إلا ما يقف عليه بعضنا من مطالعة بعض المراجع الأجنبية المتخصصة ، مثل تلك التى تصدر عن «معهد الدراسات الاستراتيجية» فى لندن ! وعلى اية حال فليس بالعسير على حكومتنا السنية ان توفق بين السرية بالقدر المطلوب حقا لاعتبارات امنية ، وضرورة إتاحة الفرصة لنواب الشعب ليقفوا على كل ما يهمهم الوقوف عليه من شئون دفاعنا وانفاقنا العسكرى ! فالجيش فى النهاية هو جيش الشعب ، جيش مصر كلها ، وليس جيش الحكومة او جيش فئة خاصة متميزة ، تعلو على كل رقابة محاسبية او برلمانية .

● إن الرقابة البرلمانية على الموازنة السنوية للدولة لن تكون جادة ومثمرة إلا إذا شملت ميزانية وزارة الدفاع والانفاق العسكرى بانواعه ، لاسيما ان هذا الانفاق يشكل شريحة كبيرة من جملة الانفاق العام وخاصة بعد ان اتسع نشاط قواتنا المسلحة ليشمل انشطة مدنية متعددة لم تكن تتولاها المؤسسة العسكرية فيما مضى ، لخروجها عن مجال نشاطها الاساسى والطبيعى ، وهو الدفاع عن البلاد ضد اى غزو او عدوان اجنبى ، مثل مشروعات الأمن الغذائى ، وإصلاح الأراضى ، وتنمية الثروة الحيوانية ، وحفر الانفاق ، ومد شبكات التليفونات ، وإقامة الكبارى العلوية ، وتشييد مئات العمارات السكنية لبيعها للعسكريين والمدنيين تخففا من ازمة الإسكان ! ومع ذلك يفلت هذا القطاع المدنى للقوات المسلحة والآخذ فى التضخم من رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات ، ومن الرقابة البرلمانية التى يمارسها نواب الشعب طبقا لاحكام الدستور !

● ويكاد يكون من المؤكد انه عندما تثق الحكومة بنواب الشعب ، فلا تخفى عنهم الحقائق حول قواتنا المسلحة ، بدلا من التعتيم الحالى ، فلسوف تجد منهم ومن المواطنين المخلصين جميعا ، وخلافا لما تتصوره ، كل التاييد للابقاء على جيشنا على اعلى المستويات من حيث الكفاءة والقدرة على التحرك والردع ! فكل مواطن مخلص يدرك بحسه المرهف ان الجيش هو رمز الشرف والكرامة لمصر ، وصمام امنها وامانها واستقرارها : وفى النهاية فإنه متى اقتنع الشعب بسلامة وجوه الصرف وضرورتها ، فلن يمتنع ابدا عن التمويل ، ولن يبخل على جيشه باى شىء ولو اضطررنا جميعا لشد الاحزمة على البطون ، وخفض الاستهلاك الترفى او غير الضرورى الذى مازال ينعم به البعض .

وإلى حديث آخر بإذنه تعالى .

الوفد والعلاقات المصرية السودانية

بقلم منى مكرم عبيد

لاشك ان السودان ظل عبر التاريخ يحتل فى الوجدان المصرى العام منزلة البلد الشقيق الاقرب والاعز بين الاشقاء ، وإذا كان يقال احياناً ان لكل عربى وطنين : وطنه الاصلى ومصر كوطن ثان ، فان هذه المقولة المجازية تصدق على السودانين اكثر من صدقها على العرب الآخرين بسبب الجذور العميقة والحب العميق ، الذى يربط بين الشعبين ، وهذا مارايناه فى استقبال المصريين حكومة وشعباً للسيد احمد الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة السودانى .

ولكن بقدر ماتوجد علاقات حب حميمة بين مصر والسودان بقدر ماتوجد مصادر للتعقد والحساسية فى هذه العلاقات وقد تبين من قراءة ماكتبه بعض الاخوة السودانين فى صفحة الحوار بالاهرام انه مازال يوجد نوع من الالتباسات التاريخية خصوصا فيما يخص تطور مفهوم ماسمى بالسيادة المصرية على السودان باعتباره جزءا لا يتجزء من وادى النيل .

وإذا كان هذا المفهوم قد ساد فى وقت ما عقلية وادعاءات بعض الطبقات الحاكمة فى مصر والمشاركة للملك تحت الهيمنة البريطانية ، فسرعان مابدأ يضعف هذا الاتجاه مع تصاعد الحركة الوطنية فى مصر بعد الحرب العالمية الثانية ، وتطور الوعى الوطنى وبروز الحركة الوطنية السودانية الحديثة ، وهكذا اصبح المفهوم الجديد يقوم على النضال المشترك للشعبين المصرى والسودانى من اجل تحقيق الاستقلال الوطنى لكل منهما .

وجدير بالذكر ان موضوع السودان قد احتل مكاناً هاماً للغاية فى المحادثات المصرية البريطانية فى سنة ١٩٥٠ حيث تمسك الجانب المصرى (ممثلا فى شخص وزير الخارجية الوفدى) بجلاء بريطانيا عن السودان كما يجلو عن مصر ، وان ينتهى العمل بنظام الحكومة الثنائية فى السودان ليحل محلها النظام الذى يتفق عليه بين كل من مصر والسودان ، وتنتهى الادارة الثنائية هناك ويصبح للسودان بعد ذلك حكومته الخاصة فى وحدة مع مصر تتمثل فى وحدة السياسة الخارجية والنقد والجيش ، وماقد يتفق عليه المصريون والسودانيون من مسائل اخرى ، وقد رفض الجانب البريطانى هذه المطالب ، وتم فيما بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتى ١٨٩٩ بشان ادارة السودان حيث يعود الوضع فى السودان تلقائيا إلى ماكان عليه قبل الاحتلال .

ماتريد ان نخلص إليه انه يتضح من هذه التصريحات ان ثمة فارقاً بين التبعية والتحالف ، فقد اصبح مفهوم الاخوة النضالية فى الكفاح المشترك ضد الاستعمار هو السمة الرئيسية لمفهوم العلاقات بين البلدين ، اضافة إلى ذلك فان هذا المفهوم الذى ابرزه الوفد من خلال مسلك سياسى محمود بشان القضية الوطنية هو الذى اتاح الفرصة لثورة يوليو الاستناد اليه فى اقرارها بقبول استقلال السودان .

واليوم وقد سمحت الظروف ربما للمرة الاولى ان يتعامل البلدان على ارضية مشتركة وهى الديمقراطية التى يتمتع بها البلدان نرجو الا تتاخر كثيرا القوى الديمقراطية فى البلدين باخذ المبادرة فى إعداد مشروعات بديلة للتكامل بين مصر والسودان حيث ان العلاقة الحتمية بين الشعبين ينبغى ان تتجسد فى شكل مؤسسات يكون لها طابع شعبى وطابع رسمى صادران عن قرار شعبى رسمى يمثل بحق مصلحة الشعبين .

ان صلاح ونماء العلاقة بين مصر والسودان لا يمكن إلا ان ينطوى على خير عميم لكل الوطن العربى .

لماذا يطالب الوفد بدستور جديد للبلاد ؟

في هذا التحقيق يطالب [illegible] د . وحيد رأفت [illegible] حزب الوفد [illegible] الدستور التي تجعل حق الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مقصورا على شخص واحد وعلى حزب واحد .

وفي هذا التحقيق يعترض ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد على التصريحات التي صدرت مؤخرا عن رئيس الجمهورية . والتي ذهبت الى عدم وجود النية لتغيير الدستور . وقال سكرتير عام الوفد بان الذي يملك الاجابة عن هذا السؤال هو الأمة وليس أحدا غيرها . فلها وحدها ان تقرر تغيير الدستور او الابقاء عليه .

وفي هذا التحقيق : يضع الدكتور محمد عصفور المحامي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد الخطوط العامة للدستور الجديد الذي يطالب به الوفد .

وحيد رأفت :

غير معقول أن يقتصر الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية على شخص واحد وحزب واحد !

واذا كانت الظروف والازمات الطاحنة التي تمر بها مصر حاليا ، تجعل من العسير عقد جمعية تاسيسية لاصدار دستور جديد .. فإن هذا لا يحول ابدا دون تغيير هذا الدستور القائم في اكثر من موضع ، كما يقول الدكتور وحيد رأفت بعد ان ثبت القصور في العديد من مواده .. ولا اظن ان هناك عمليا ما يحول دون اجراء هذه التعديلات في الدستور الحالي .

وعلى سبيل المثال ..

اصبح من الضروري جدا ، اعادة النظر في احكام الدستور الخاص باختيار رئيس الجمهورية ، لاسيما ان فترة الرئيس الحالي محمد حسني مبارك الاولى سوف تنتهي في اكتوبر من العام القادم ١٩٨٧ بينما النظام المتبع للدستور لاختيار رئيس الجمهورية لم يعد متلائما اطلاقا .. بل ومناقضا للمادة الخامسة من ذات الدستور بعد تعديلها في عام ١٩٨٠ .

ولم نسمع اطلاقا في فرنسا او الولايات المتحدة او غيرهما من الدول التي تاخذ بالاساليب الديمقراطية او بالتعددية ـ اى تعدد الاحزاب ـ ان المرشح لرئاسة الجمهورية هو شخص واحد ليس غيره .. على الشعب ان يقبله او يرفضه .. كما كان حاصلا ومازال عندنا في ظل الدستور الحالي . والذي كان ومازال يكرس النظام الشمولي .

اما وقد عدلت المادة الخامسة من الدستور .. وانتقلت بنا من هذا النظام الشمولي .. الى نظام تعدد الاحزاب .. واصبحنا نعيش في بيئة تمارس هذه التعددية ، ويصل عدد الاحزاب المعترف بها رسميا حتى الآن ستة احزاب ، اصبح من حق كل حزب من هذه الاحزاب ان يرشح من يراه لمنصب رئاسة الجمهورية كما هو الحال في جميع الدول الديمقراطية الاخرى .. ولم يعد من الجائز او الممكن قصر حق هذا الترشيح لهذا المنصب الرئيسي على حزب واحد فقط من هذه الاحزاب .

مسئولية رئيس الجمهورية

يعقد الدكتور عبدالحميد متولي استاذ القانون الدستوري بجامعة الاسكندرية مقارنة بين دستور ١٩٢٣ والدستور الحالي ١٩٧١ يضرب فيها مثلا اخر عن المثالب في الدستور الحالي .

يقول الدكتور عبدالحميد متولي هناك خلاف كبير في دستور ١٩٢٣ في شان العلاقة بين رئيس الدولة وبين مجلس الوزراء عن الدستور الحالي .. ففي دستور ١٩٢٣ كان الملك يسود ولا يحكم . وكان يتولى سلطته بواسطة وزرائه .. وكانت اوامر الملك شفوية او كتابة لا تعفي الوزراء من المسئولية .

اما الدستور الحالي فهو يعطي لرئيس الدولة سلطات حقيقية .. ولكنه غير مسئول عن اعماله وانما الوزراء هم المسئولون عنها ..

وعلى سبيل المثال

اذا اتخذ رئيس الجمهورية قرارا بسلطته المنفردة في الحالات التي يعطيه الدستور فيها هذا الحق .. فلن يوجد حساب ، لانه لا يجوز اتهام رئيس الجمهورية الا في حالة الخيانة العظمى فقط التي تنص عليها المادة ٨٥ من الدستور .

د . وحيد رأفت

ابراهيم فرج :

الأمة هى التى تقرر تعديل الدستور أو الإبقاء عليه وليس أحداً غيرها !

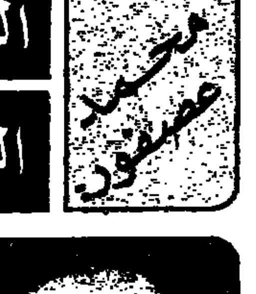
ماذا يقصد الرئيس ؟

ويقول ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد : قرأت اخيرا عبارة منسوبة للسيد الرئيس بانه ليست هناك نية لتغيير الدستور في الوقت الحالي . هذه العبارة تختلط فيها المعاني . فالرئيس مبارك هو رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني في نفس الوقت . ومن حقنا ان نتساءل هل يريد بذلك ان يخدم الحزب الذي هو رئيسه ؟

فلو قالها بصفته رئيسا للجمهورية فقط لما وردت بهذه الصورة التي جاءت على لسانه ـ لان الامر منوط بالامة كلها ومرتبط بمصيرها . وهي التي تقرر ان تعدل الدستور او لا تعدله .

فالامر اذن ليس امر الحاكم وانما امر الامة . وليس بمعقول ان تضيق حقوق الامة وتسلب سلطتها وتمنح للحاكم بعد ٥٠ عاما من تمتعها بدستور كفل تلك الحقوق وهذه السلطة . فالامم تتقدم الى الامام ولا تمشي الى الوراء . فكيف يقال ان امر تغيير الدستور ليس بوارد ؟!

د . ابراهيم فرج



الخطوط العامة للدستور الجديد الذى يطالب به الوفد


د . محمد عصفور

يضع الدكتور محمد عصفور الخطوط العامة لمشروع دستور جديد تضعه جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب انتخابا حرا في النقاط التالية :

لابد من نقطة بداية واضحة .. نحن لا نطالب بتعديل للدستور في عملية ترقيع سخيفة وطبقا للاجراءات المعقدة المنصوص عليها فيه والتي تجعل اجهزة (نعترض على طريقة تشكيلها) متحكمة في عملية التعديل ! وانما نطالب بالغاء الدستور تاكيدا لمبدأ ديمقراطي اساسي اغفلته نظم الحكم منذ دستور ١٩٢٣ وبخاصة نظم حكم يولية . ونعني بذلك ان الشعب صاحب السيادة هو الذي يضع دستوره وهو الذي يرسم صورة نظام حكمه . ولن يتأتى ذلك إلا بالغاء هذا الدستور الحكومي والغاء كل القوانين الاستثنائية التي ترعرعت في ظله وكذلك انهاء حالة الطوارىء . وان تجرى انتخابات حرة لجمعية تاسيسية ليس طبقا لقانون الانتخاب بالقائمة وانما يجب ان يكون الانتخاب حرا مباشرا ودون اية قيود بنسب مئوية او مقاعد محجوزة لفئة من الفئات . ولا يجوز ان تجرى الانتخابات حكومة حزبية ايا كان لونها ، وانما يجب ان تقوم بها حكومة ادارية مؤقتة تشكل من كبار رجال الهيئة القضائية العليا

ونظام الحكم الجديد في الدستور الجديد لابد ان نفيد من تجاربنا السياسية على مدار اكثر من ستين عاما (ابتداء من دستور ١٩٢٣) ـ وهذه التجارب تؤكد الحقائق التالية :

● الغاء جميع السلطات الاستثنائية سواء في الدستور او في القوانين الخاصة التي تسمح بوقف الضمانات الدستورية ولاسيما بالنسبة للحريات

● لابد من تحجيم كامل لمنصب رئيس الدولة اخذا بالنظام البرلماني واعتبار الحكومة الفائزة في الانتخابات الحرة مستودع السلطة التنفيذية وكفانا ما عانيناه من مساوىء النظام الرئاسي الذي انقلب في غيبة المؤسسات الدستورية المستقلة الى نظام حكم شخصي مطلق الى الحد الذي صور البعض الاختصاصات الحكومية الخطيرة بانها حقوق شخصية لرئيس الدولة ! وحتى بعد تحجيم منصب رئيس الدولة لابد وان يكون تقلده لسلطته الشرفية بالانتخاب الحر المباشر وليس عن طريق ترشيح مجلس الشعب او بالاحرى فرضه فرضا .. وانما لابد ان يتنافس معه فيه من يانس في نفسه الكفاية لشغل المنصب .

● لابد من تقرير مفصل وبنصوص واضحة مسئولية رئيس الدولة والحكومة واعضاء مجلس الشعب عن كل اعتداء على سيادة الشعب او حريات المواطنين .. ولابد وان يكون من السهل تحريك هذه المسئولية وامام جهة قضاء عليا .

● تلغى جميع جهات القضاء الاستثنائية سواء بالنسبة لمحاكم امن الدولة او بالنسبة لمحكمة القيم ، وان تكون سلطة القضاء خالصة للقضاء العادي . ويحظر بنص الدستور انشاء اية محاكم خاصة تحت اى ظرف من الظروف .

● ينص في الدستور ـ في باب الحريات ـ على ان جريمة تعذيب المواطنين او تزوير الانتخابات تعتبر خيانة عظمى يحكم فيها بعقوبة هذه الجريمة . كما يعتبر تقاضي العمولات عن صفقات للدولة من موظف عام او عامل او شخص ذى صفة نيابية جناية تبيح مصادرة الاموال بجانب العقوبات المقيدة للحرية .

● لابد من عودة كامل السلطات الى الهيئة النيابية (بعد الغاء مجلس الشورى) التي يتقلد جميع اعضائها سلطتهم بالانتخاب (فلا تملك السلطة التنفيذية تعيين احد) وينص بالذات على سلطة الهيئة النيابية في اجراء ما تراه من اى تعديل في الميزانية ، وعلى مراقبة كاملة لكل بنود الميزانية دون ان تحجج بسرية او عدم ملاءمة ! واعتبارا بالممارسات السيئة لمجلس الشعب في اختصاصه بالفصل في صحة عضوية اعضائه ، لابد وان يعطى هذا الاختصاص لقضاء محكمة النقض ، وهذا رأى نادى به القضاء العالي في احد احكامه الشهيرة التي ندد فيها بطغيان مجلس الشعب ..

● الى ان تستقر في مصر النزاهة الادارية في اجراء الانتخابات لابد وان ينص في الدستور على ان يتم اشراف القضاء على جميع مراحل الانتخابات ولا تتدخل الجهة الادارية في اية مرحلة . كما يجب ان ينص على ان تقوم بالانتخاب والاستفتاء حكومة ادارية مؤقتة من كبار رجال القضاء تنتهي مهمتها فور اعلان نتائج الانتخاب او الاستفتاء . وهذا اذا وجد وجه لبقاء الاستفتاء اصلا في نظامنا السياسي

اقول لهم فى المعارضة

واذا كان البعض يذهب ـ كما يقول عبدالعزيز محمد المحامي ـ وخاصة في احزاب المعارضة الى ان تغيير الدستور او تعديله ، قد يطيح ببعض الحريات والحقوق العامة . او بعض المكتسبات الواردة به ، كالعروبة او الاشتراكية ـ او القطاع العام ، او مجانية التعليم ..

فانى اقول لهم : انه مع حسن نيتهم .. فانهم يعلمون ان هذه الحقوق والحريات هي شعارات لا تجد سبيلها الحقيقي للتطبيق . وفي ذات الوقت .. فان المكتسبات الحقيقية هي ما يفرضه الناس .. وليس ما يلقى اليهم .. كما ان احدا في مصر لا يمكن ان يمس مكسبا حاليا حققه العمل المصري الاصيل .

وفي ذات الوقت لا يمكن ان نكون كالاعرابية التي باتت تطبخ الحصى في الماء ، لعل اولادها ينامون من شدة الجوع .

في الممنوع

يعتقد الرئيس حسني مبارك ان عدد الذين تم القبض عليهم من اعضاء تنظيم الجهاد المتهمين باحراق المحلات وتدمير المنشآت حوالي ٣٠ فردا حتى الآن . وفي تقدير آخر سمعه ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة الاهرام بلغوا ٧٠٠ فرد . وفي تقدير ثالث سمعته انا بلغ عدد المقبوض عليهم ثلاثة آلاف .

وساهمت إجابة الرئيس مبارك عن سؤال لمجلة المصور يوم الخميس الماضي ، ثم عن سؤال لصحيفة الاهرام يوم الجمعة ، بنصيب وافر في انتشار الشائعات حول حجم المقبوض عليهم من تنظيم الجهاد .. وفي زيادة البلبلة والغموض حول الحادث .

قال الرئيس للمصور : إننا لا ناخذ الناس بالجملة ، كما اننا لا ناخذهم بالشبهات ، وبالتالي فليس لاحد ان يتوقع حملة اعتقالات جماعية واسعة كتلك التي جرت في سبتمبر ١٩٨١ .

والذي فهمته من كلام الرئيس « للمصور » ان حملة الاعتقالات الاخيرة ليست في حجم حملة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ ولكن ذكائي لم يساعدني على تقدير حجم حملة الاعتقالات الاخيرة . وهل هي تقدر بنصف حجم اعتقالات سبتمبر ، ام بربعها ؟ . وباى نسبة يمكن عقد المقارنة بين حملة يوليو ١٩٨٦ وحملة سبتمبر ١٩٨١ ؟ !

وقال الرئيس للاهرام : إن عدد المقبوض عليهم ليسوا ٧٠٠ دائما ، واعتقد ان عددهم حتى الآن حوالي ٣٠ فردا .

وهذه المرة لم افهم مغزى كلام الرئيس . ما معنى ليسوا ٧٠٠ ، دائما ، وما معنى انه ، يعتقد ، ان عددهم حتى الآن حوالي ٣٠ فردا . وكيف يكون العدد ٧٠٠ ويصبح ٣٠ ؟ !

إنني حقيقة عجزت عن حل هذه الالغاز ، وعجزت اكثر عن فهم ابعاد حملة الاعتقالات الاخيرة .

إن الحرق والتدمير والتخريب المتهم بارتكابه تنظيم الجهاد ليس من الاسلام في شيء ، بل إنه يسيء الى الاسلام ، ويستفيد منه اعداؤه . ولابد من استخدام الشدة والضرب بيد من حديد على يد كل من يثبت قيامه بهذه الاعمال التخريبية .

ولكن قبل ذلك : يجب ان تنفذ اجهزة التحقيق تعليمات الرئيس بحسن معاملة المقبوض عليهم ، وان تتوافر لهم جميع ضمانات الدفاع . وقبل ذلك ايضا : اطلب من احد رؤساء تحرير الصحف القومية ـ من غير المصور والاهرام ـ ان يجرى حديثا ثالثا مع رئيس الجمهورية ، يجيب فيه عن هذه التساؤلات . كم عدد المقبوض عليهم تحديدا ؟ . وما هي اسماؤهم ؟ . وهل نفذت اجهزة التحقيق تعليماته بحسن معاملة المتهمين ؟

مجدى مهنا

بعث الاستاذ محمد عيد عضو مجلس الشعب بالمقال التالي الى صحيفة «الوفد» وكان قد بعث به الى موسى صبري في عام ١٩٧٥ ايام كان رئيسا لتحرير «الاخبار» ردا على حملة الافتراءات التي شنها موسى صبري على الزعيم مصطفى النحاس

عدوان على التاريخ

بقلم محمد عيد

عضو مجلس الشعب

ما ان حلت الذكرى العاشرة للزعيم مصطفى النحاس ، حتى انبرى بعض المنصفين ذاكرين له كفاحه المجيد في سبيل تحرير وادي النيل ، ومواقفه الباسلة في مواجهة الاستعمار والملك ، ودفاعه الشامخ عن الديمقراطية والحرية ، وكثير ممن كتبوا فانصفوا وجل خصومه الالداء في حياته ، ولم يعرف عنهم انهم استظلوا براية الوفد في يوم من الايام . ويبدو ان ذلك لم يرض الاستاذ موسى صبري ، فكتب مقالا بصحيفة الاخبار بتاريخ ٢٦/٨/١٩٧٥ منبها الى ان هذا القول وتكاثره له خطره في تزييف الحقائق امام الاجيال الجديدة ، واستنفار مناير الاتحاد الاشتراكي ، ودق الاجراس محذرا ، كما لو ان هناك خطرا داهما سيحيل [illegible] من تصحيح تاريخها ، وكتابة جزء منه بامانة .

ومما يدعو للدهشة ان الاستاذ موسى لم يفرق بين الوزارات التي كانت تؤلف على موائد القصر ، واستقالة وزارة على مقر [illegible] ، وبين وزارات الوفد التي كانت تؤلف بارادة الشعب وتقال بتدبير من الملك والاستعمار ؟!

ولعل الاستاذ موسى صبري يذكر جيدا انه قبيل انتخابات سنة ١٩٥٠ ظهرت دعوة [illegible] السراي ومن يدور في فلكها كانت تريد برلمان متوازن ، ولم يكن الهدف منها الا عدم حصول الوفد على الاغلبية المطلقة له . فحارب مصطفى النحاس تلك الفكرة بكل قوة ، وكانت نتيجة الانتخابات الغلبة كاسحة للوفد . ولما ارسلت اسماء الوزراء الذين سيتشكل منهم الوزارة اعترض الملك على اسم الدكتور طه حسين فاصر مصطفى النحاس بانه لا وزارة بغير طه حسين . فشجع الملك [illegible] بمستوى خطير فلا يستساغ اصلا القول بان مطلب مصطفى النحاس بعد تشكيل الوزارة هو التشرف بتقبيل يد الملك بينما امتنع بعض الوزراء حتى عن انحناءة بسيطة عند السلام على الملك . ان هذه الفرية التي لم تظهر الا في شهادة حسين سري امام محكمة الثورة [illegible] ، وقائما منه ان طعنه في مصطفى النحاس هو الثمن الذي يؤدى ليكون بمنجاة من المساءلة خصوصا ان له صلة نسب بالاسرة المالكة السابقة . ولو كانت لتلك الواقعة اصل صحيح لظهرت الصورة في اوانها في كافة الصحف الموالية للسراي ، لكسر شوكة النحاس والشعب كل الشعب لا ينسى تلك الهجمات التي كانت توجه للنحاس بانه يتطاول على العرش ، ويتجاوز حدوده الدستورية .. الخ .

وليس مصطفى النحاس الذي جاء باغلبية ساحقة ، وبارادة الشعب مما انتزع الملك وغيره هو الذي سيتسف تاريخه الشامخ ، بذلك المطلب المتهاوي الذي تكذبه كل الشواهد قبل تشكيل الوزارة وبعد تشكيلها ، وعداؤه الملك فاروق ومن قبله الملك فؤاد سجل يحفل به تاريخه .

ولو كان هذا شان مصطفى النحاس ، لما استطاع ان يتخذ في الشهر الاول من تاليفه للوزارة موقف الحياد في الحرب الكورية متحديا الملك والانجليز وامريكا ، ومصر كانت مازالت محتلة بالقوات البريطانية وسيطرة امريكا على السياسة الدولية وقتذاك لا ينكرها احد ولو هادن الوفد القصر لما سمح للصحافة ان تهاجم الملك وحاشيته بكل حرية وجراة وشجاعة ، ولا يختلف اثنان في ان العصر الذهبي للحريات والصحافة المصرية كان في عهد الوفد ، وحينما ارادت السراي سن تشريعات الصحافة لم يسقطها الا الوفديون . ولو كانت هناك مهادنة من الوفد لمرت تلك القوانين لتوافر الاغلبية المؤيدة للحكومة في مجلس الشيوخ والنواب .

وهل ينسى الاستاذ موسى صبري تحدي مصطفى النحاس للانجليز ومجلس الامن ، في منع الباخرة الانجليزية امبايرون من المرور في خليج العقبة الى اسرائيل ، وسيطرة مصر وفرض سيادتها على مياهها الاقليمية ، ومن حق مصطفى النحاس ان تذكر له كل الاجيال موقفه التاريخي بالغاء المعاهدة ، وتشجيعه لمعركة الكفاح المسلح في القنال ، وتسريحه لبعض قوات الجيش لتنضم لرجال الشرطة والفدائيين في معاركهم ضد القوات البريطانية في القنال ، وسحبه للعمال المصريين من المعسكرات البريطانية وتشغيلهم فورا ، وقطع المؤن التموينية عن القوات البريطانية .. الخ .

ومن حق مصطفى النحاس ان تذكر له بكل فخر رفضه لمشروع الاتفاق الرباعي الذي ارادت ان تفرضه على مصر كل من امريكا وانجلترا وفرنسا وتركيا ، ورفضه لكل وسيلة لاقامة اى تحالف [illegible] بيننا وبين انجلترا وبيننا وبين تلك الدول الاربع الكبرى فولد الحياد ورفض الاحلاف العسكرية على يديه وتشجعت كثير من الدول على اعتناق هذه المبادىء التي اصبحت حقيقة واقعة في السياسة الدولية وكانت مصر تكافح وحدها في ظروف صعبة وليس لها سند مادي او معنوي ، لان الدول الاستعمارية كانت في قمة سطوتها وسيطرتها على السياسة الدولية ، فتآمرت تلك الدول مستعينة بالملك فاروق لاجهاض الحركة الوطنية [illegible] التخلص من وزارة الوفد فاقيلت الوزارة في ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢ .

ان مصطفى النحاس الذي تعرض لهجمات شرسة في حياته وصلت الى حد المحاولات المتكررة لاغتياله ونسف منزله ، لو فرط يوما في حقوق الشعب او هادن الانجليز تمسكا بالحكم ، ما كان هو الوحيد الذي يقال من الوزارة دوما . وكلنا نعلم ان اسماعيل صدقي الذي كان لا يمثل الا اقلية حكم البلاد اكثر من سعد زغلول ومصطفى النحاس زعيمي الاغلبية بلا جدال منذ ثورة سنة ١٩١٩ .

هذا قليل من كثير يذكره التاريخ لمصطفى النحاس الذي عرف بصلابته وتطرفه منذ ثورة سنة ١٩١٩ والى ان انتقلت اليه زعامة الوفد ، ويعز علينا ان نجحد مواقفه الوطنية ، التي لم ينكرها حتى اعداؤه من المستعمرين ، وقد اشاد بها زعماء العروبة في المشرق والمغرب العربي ، ذكرها الذين انتقلوا الى رحمة الله والاحياء منهم لمواقفه الباسلة المؤثرة في القضايا العربية [illegible] . [illegible] يشوه جزء مضيء من تاريخ البلاد ، في وقت ينادى فيه الجميع بتصحيح التاريخ وكتابته بامانة .

طبقا لتوجيهات السيد الرئيس

بقلم : محمد علي عتا

احيانا يعيش الانسان بضع لحظات تحاصره فيها الفكرة .. وكثيرا ما ينتهي هذا الحصار بانتصار الفكر فيدفع القلم دفعا ليسطر ما بالنفس .. دون خوف من الافصاح .. او تخوف ممن يسيئون الفهم .. قناعة مني بان حسن النوايا وسلامة القصد تجنب كل خوف او تخوف .

« ... طبقا لتوجيهات السيد الرئيس ... » عبارة درجت على ان تطل علينا ـ منذ الخمسينات ـ بين الحين والحين .. لتسبق الدعوة لاقامة مشروعات عاجلة او اقتصادية .. انتاجية او خدمية او لتبشرنا بتعديلات اساسية في السياسات او النظم او المناهج .. ولا نلبث ان نرى المسئولين على مختلف مستوياتهم ـ الى سماعها ـ يهرولون ، يلحق احيانا ويغيره احيانا اخرى ـ يؤلفون المبررات ويصوغون الحيثيات ، يضعون برامج التنفيذ التي تتواءم مع تلك التوجيهات

ورئيس الدولة .. اى رئيس لاى دولة .. بشر .. يجرى عليه ما يجرى على سائر البشر .. يوافقه الصواب احيانا .. ويجانبه الصواب احيانا اخرى . والرئيس .. اى رئيس .. لا يفترض فيه الاحاطة الكاملة بكل افرع العلوم بصورة تجعل من توجيهاته امرا مقضيا ..

وهؤلاء الذين يهرولون .. ويصوغون .. ويتواءمون قد ظلموا تلك العبارة .. « طبقا لتوجيهات السيد الرئيس .. » حيث خلطوا بين التوجيه والامر .. فالتوجيه دعوة الى تبين جدوى الفكرة وامكانيات تنفيذها .. والامر قطع بالفكرة ودعوة الى تنفيذها ..

هناك خطة للتنمية يجب الالتزام بخطوطها العريضة .. وهناك مجلس للوزراء .. ولجنة للسياسات وكبير للوزراء ورتل من الوزراء .. وهناك المجالس المتخصصة .. وهناك العديد من المستشارين .. فهلا حاول هؤلاء ، وهؤلاء وهؤلاء ـ كل في مجال تخصصه ـ وضع هذه التوجيهات محل البحث والدراسة قبل ان ينزلقوا الى متاهات تنفيذها .. ؟

يا هؤلاء : لا تظلموا الرئيس من حيث اردتم ان تركوا توجيهاته دون دراسة او تامل ، لانكم بهذا تحملونه اكثر مما ينبغي ان يتحمل ، فان صدقت توجيهاته صوابا ، لا يفوتكم ان تنسبوا بعض الفضل فيها لانفسكم ، وان جانبها الصواب اختزنتم هذا في جعبتكم .. لا تنبشونه الا يوم ان يلقى ربه قرينا لرئيس جديد ..

اختلاف الراى لا يفسد للود قضية .. ولعله اكرم لنا ـ وفي اطار الحفاظ على كل القيم ـ ان نختلف حول الفكرة التي قد تتضمنها تلك التوجيهات .. نستمع الى ما يساندها ونسمعه ما يؤخذ عليها .. لعل هذا اكرم كثيرا من ان نطعنها من الخلف .. بعد ان يغيب صاحبها عن الساحة .

اتمنى ان يجيء اليوم الذي ارى فيه الرئيس .. اى رئيس يصدر اوامره لاجهزته المسئولة ان تضع كل توجيه له يتناول الاستثمارات او السياسات موضع دراسة محايدة .. بهذا فقط نعطي ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله

مع العمال

عزل .. خيرى هاشم !!

وجه مجلس ادارة لجنة الاتصالات (البرق والتليفون) خطابا الى النقابات العامة ، حول تجاهل واهمال خيري هاشم ، اثناء الاتصالات ، التي جرت للتوسط بشان العمال المصريين في العراق ، رغم انه يشغل منصب سكرتير الهجرة بالاتحاد .. وقد تناول الخطاب بالاهانة جميع رؤساء النقابات العامة وقيادة الاتحاد .. لكن لماذا هذا الغضب ، ولماذا اتخذ الاتحاد هذا الموقف من احد سكرتيريه ؟

بداية ، معروف ان ، مقاول ، الاتحاد الحر في مصر ، وهو الاتحاد الذي تتزعمه امريكا واسرائيل ، هو خيري هاشم ، وللاسف اصبحت نقابة البرق والتليفون هي النقابة الوحيدة التي تتعامل مع هذا الاتحاد .

وعندما فشلت جهوده في دفع غيره لهذا الموقف ، خاصة بعد اللطمة التي وجهها له عمال البريد بزعامة حسن عيد ، عندما انفصلوا ، وكونوا نقابة مستقلة حتى يغسلوا هذه الوصمة عن جباههم ، استجدى اتحاد عمال العراق ، في توجيه الدعوة له ، وذهب الى هناك .. لكي يدعوهم للانضمام الى الاتحاد الحر !

وعندما عاد الى القاهرة ، ووجد ان ما قام به في بغداد قد انكشف ، سارع يعلن في كل مكان ، ان لديه مستندات تثبت ان عمال العراق ، هم الذين طلبوا اليه التوسط للانضمام للاتحاد الحر !!

وفي نفس الوقت ، كان قد ارسل الى المانيا الغربية ، بدعوة من منظمة ، فردريك ايبرت ، ، وفدا من خمسة عشر دارسا في عملية لإعادة ، غسيل المخ ، ولوصاهم بان يعلنوا هناك تمسكهم بالاتحاد الحر ، وبحب ، الرايخ ، ايا كان رقمه !! وقام رئيس هذا الوفد بجهد مضني ، لكي يمنع اية علاقة بين الطلاب السودانيين والالمان ، حفاظا على وحدة ، المقاول ، . وما كاد الوفد يعود حتى اوعز الى بعض اعضائه ، بارسال برقيات التاييد والحب له ! ثم سافر هو الى المانيا بعد ذلك .

ولكل هذا ، سارع لحفظ ماء وجهه ، وادعى استقالته من سكرتارية الهجرة ، واهال التراب على الجمعية ، بعد ان قرر الاتحاد عزله وإبعاده عن قضية الهجرة .

والغريب ان الجريدة الوحيدة ، التي سلمته كانت ، الأهالي ، .. رغم ان اجتماعا عاما للنقابيين بالحزب ، كان قد ادان هذا الموقف !! هذا وقد اعدت النقابات العامة بشكل جماعي ردا على هذا الخطاب ، سوف نتناوله في العدد القادم .

العزب شطا

عضو مجلس الشعب

وفـــدان سوفيتي وتشيكي

زار القاهرة هذا الاسبوع وفدان نقابيان ، اولهما : وفد عمال المناجم بالاتحاد السوفيتي برئاسة ميشيل سوبتي رئيس الاتحاد بدعوة من النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر ، كما زار القاهرة ، وفد من عمال التجارة والسياحة بتشيكوسلوفاكيا ، ورأسه ماريا هادرابوفا رئيسة النقابة بدعوة من النقابة العامة لعمال التجارة ، وجاءت زيارة الوفدين ، كاول ترجمة عملية من النقابيين المصريين ، لقرارات الجمعية العمومية للاتحاد العام لعمال مصر ، باستئناف ودعم العلاقات مع نقابات العمال في البلدان الاشتراكية .

تعسف غير مقبول

تجرا على نور الدين .. عضو اللجنة النقابية بترسانة السويس ، ونشر مقالا جريئا في مجلة ، صوت السويس ، تضمن العديد من المخالفات المالية والادارية المؤكدة بالمستندات . وعلى الفور يتحول الامر ، الى اضطهاد من رؤسائه . فيتم تحويله للمحاكمة التاديبية ، ويتم نقله الى وظيفة بقطاع الشئون الادارية . ومنذ عام ١٩٨٢ تتصاعد المواجهة بين النقابي وكبار المسئولين بالترسانة البحرية ، حتى الآن ، رغم صدور احكام قضائية عديدة لمصلحته .

كل الفنون

«ع الرصيف»

يعيش المسرح المصرى منذ فترة طويلة . مرحلة انهيار كاملة . ما بين «تفاهات» المسرح الخاص و«ظلام» المسرح الرسمى ! وفى الحالتين كانت الضحية المشاهد . الذى لم يجد امامه . إلا ما هو قائم بالفعل . فاستسلم لقدره . المسرحى !! ولكن فجاة . وعلى غير انتظار ظهرت ملامح المسرح الكبير . مع الفنانين الكبار . نهاد جاد . وجلال الشرقاوى . وسهير البابلى . وحسن عابدين . واحمد بدير . وحسن حسنى . فى مسرحية «ع الرصيف» .. مما يؤكد من جديد اهمية ان نستعيد رشدنا المسرحى بعيدا عن الموظفين والادعياء ..

وتناقش المسرحية . قضية الانسان فى مصر . بكل امانة وصدق . من خلال كشف معاناة هذا المصرى الكريم . الذى فرضت عليه الاقدار . و«السلطة» ان يعيش دون مستوى البشر . تحت كل المسميات والشعارات البراقة . منذ ايام الرئيسين الراحلين عبدالناصر والسادات . وحتى اليوم . وكان من الطبيعى ان يتوحد المشاهد . فى الصالة . بكل امانة . حيث يبدأ الموقف الدرامى فى المسرحية . بعودة المدرسة من الكويت لتجد ان زوجها . قد استولى على مدخرات عمرها واملاكها . بتوكيل «مزور» . ولم يبق امامها غير «الرصيف» . بعد ان ضاع منها الماضى . والحاضر . والمستقبل المتمثل فى اولاد . كان يمكن ان تنجبهم . إذا ما عاشت حياة طبيعية . وكتنويع على القيمة الإساسية . وتعميق لها فى نفس الوقت نجد المستشار «كمال عبدالحق» الذى اعترض على الفساد . فكان عقابه التعذيب والتشريد والفصل . ورغم ذلك فمازال يحيا على امل كشف الفساد . وعودة الحق الضائع . لكل ابناء مصر وبالطبع لابد ان تتوحد «صفية» مع «كمال عبدالحق» خاصة ان الزوج الغادر . هو نفسه عضو الاتحاد القومى . والاتحاد الاشتراكى . والمنابر . وحزب مصر . واستطاع من خلال «تلونه» السياسى فى تنظيمات السلطة . واستغلاله ان يبطش . بكمال عبدالحق . وكل ما يحتله من قيم نبيلة . وهكذا تنمو مراحل الصراع الدرامى . من خلال الربط . بين ما هو خاص بالبطلة الطيبة . والبطل النبيل . خلال مواجهتهما للمفسدين الذين يحاولون . بالطبع طمس معالم جريمتهم . بالتخلص من البطلة والمستشار . بكل السبل غير المشروعة . سواء بالقتل : او بتلفيق التهم الباطلة . التى يكتشف خلالها المستشار الواعى . طبيعة الزوج . الذى هو نفسه السياسى المنحرف . و«المسطول» والانتهازى الذى لا يتورع عن ارتكاب كل الموبقات فى سبيل اهدافه الدنيئة . مهما كان الثمن '

وتشكل مراحل البحث عن الحق الضائع . على المستوى الشخصى «صفية» وعلى المستوى العام «كمال عبدالحق» النسيج الاساسى فى المسرحية . حتى لحظة التنوير فى المسرحية . التى تهتز بها اركان الظلم . بعودة الموظفة الغائبة لتكتشف عملية «تزوير» التوكيل . ذلك التوكيل الرمز الذى يربط بين توكيل الامة للزعيم خالد الذكر سعد زغلول . فى مفاوضاته مع الانجليز . والتوكيل الذى لم يمنحه أحد للمنحرفين . والذى كشف حقيقة اصحاب الشعارات . فى اطار تحقيق المعادلة الصعبة . وخلق المتعة والفائدة . ولذلك نبعت الضحكة . من خلال المفارقة الكامنة . فى الموقف . والحركة . والكلمة . ولا يمكن ان تكون ضحكة فارغة . خاصة وانها مشكلة جوهرية . نعيشها بالفعل بجانب استغلاله الفنى . الرائع . لكل الأغانى العاطفية والوطنية المشهورة من حركة يوليو . وحتى اليوم بطريقة عكسية . تؤكد المعنى الكامن . فى المشهد . بحيث لابد ان يفكر المشاهد فيما يراد . فيتحقق بذلك الوعى بجانب استغلاله لخطب عبدالناصر وانور السادات . بشكل جعل منها عناصر اساسية فى المسرحية . جسدت الكلمات المتناقضة . مع الموقف الدرامى . افضل تلخيص للحالة الفكرية . والوجدانية . لابطال المسرحية . بالاضافة إلى الديكور المسرحى . الذى كان بطلا حقيقيا . بالغ الثراء . ومعبرا عن البيئة . وملخصا فى ابسط الخطوط . واكثرها المكان والزمان . مثلما حدث فى مشهد التعذيب . الذى يعد من افضل المشاهد المسرحية . التى تدرس فى التشكيل . والاداء . والحركة . والإضاءة . واللون . بحيث لا يمكن ان تنسى بسهولة . وقد ارتفعت المسرحية إلى آفاق عالية . بفضل الأداء العظيم . والممتع لتاج المسرح المصرى المتالقة . سهير البابلى والتى جسدت بصدق عظيم كل مراحل الشخصية الدرامية . مع حسن عابدين صاحب الاداء المتميز البسيط . والمعبر عن معاناة الشخصية . التى تحمل هموم شعب مصر . فكونا معا . ثنائيا فريدا . قل ظهوره فى المسرح المصرى . اما احمد بدير . وحسن عابدين . فقد شاركا سهير . وحسن حسنى . فى خلق هذه السيمفونية المسرحية وارتفعا معا إلى مصاف كبار النجوم . بالفهم الكامل . لابعاد الشخصية المحركة للحدث الدرامى . والواعية لابسط خلجاتها . ورغم الشر الكلى . الذى يمثلانه . فانهما اشاعا . دائما البهجة الناتجة . عن السخرية من سلوك وفكر الشخصية الدرامية وستحسب لهما دائما «ع الرصيف» . وقد كان من المنطقى ان ترتفع بقية الشخصيات إلى مستوى الاداء المتميز لكبار النجوم مثل عايدة فهمى . ونبيلةكرم . وسلوى حسن . ومروة الخطيب . وطلبة المعهد العالى للفنون المسرحية

وهكذا كان الدرس بليغا . على المستويين الفنى والفكرى . ولابد ان يثير ذلك من جديد . حقيقة الدور الذى يمكن ان يلعبه القطاع الخاص فى تشكيل عقل ووجدان المشاهد . وامتاعه .. ومهما اختلفنا او اتفقنا حول «ع الرصيف» إلا انها مسرحية . لا يمكن ان تعبر حياتنا بسهولة . فهى عودة للمسرح العظيم الذى افتقدناه طويلا .. فهل يتعلم اهل المسرح الرسمى . ام انهم اكتفوا بالارتزاق على حساب المسرح '.. و . بالمناسبة دفع جلال الشرقاوى . من امواله الخاصة ما يعادل ميزانية هيئة المسرح الرسمية . فى هذه المسرحية . فى حين يتكالب اهل المسرح الرسمى . على انتاج مسرحيات . لا يراها احد مقابل مكافات هزيلة . يدفعها المواطن المسكين . دون اى عائد فنى او فكرى و . مع ذلك مازلنا جميعا - مسئولين ومواطنين - نتفرج .. حتى خرج علينا جلال الشرقاوى برائعة المؤلفة نهاد جاد «ع الرصيف» .

د . حمدى الجابرى

كشفوا عن إهدار آدمية الإنسان المصرى فى عهدى عبد الناصر والسادات !!

حسن عابدين فى لحظة دفاع عن مصر

قرارات رئيسة التليفزيون حبرا على ورق !

اصبحت مهنة «تقييم» الاعمال الفنية . تدخل ضمن اختصاصات الرقابة فى التليفزيون . وتحولت الرقابة إلى «ناقد» يحدد صلاحية الاعمال المقدمة للشاشة من الناحية الفنية . ولم يقف دورها عند حد «المقص» الذى يتدخل بالحذف لمنع تسلل . ما يسيء إلى المجتمع والآراء العامة للشاشة ' وهذه المهمة «النقدية» التى تمارسها الرقابة - إلى جانب وظيفتها الاساسية - نتج عنها . ومازال اختلاف وتضارب فى الاراء والافكار بين افراد الرقابة انفسهم . بشأن قبول او رفض الاعمال المقدمة . قبل التصوير . وكذلك عند تقييم المستوى الفنى لها بعد التصوير . والامثلة على هذا التضارب عديدة . مسرحية «هنا عرايس بتترص» صدر بشانها ثلاثة تقارير رقابية . وكشف كل تقرير عن ملاحظات مختلفة . عن الآخر . وفى السهرة التليفزيونية . «زائر عصبى جدا» جاء تقرير الرقابة بتاريخ ٢٨ ابريل عام ١٩٨٣ . بان السهرة جيدة المستوى . وذات هدف ويتوافر لها عنصر التشويق . وجاء تقرير اخر عن السهرة بتاريخ ٢ ابريل عام ١٩٨٤ «بعد مضى عام كامل» بان العمل هابط من الناحية الفنية . والغريب ان هذه التقارير المتضاربة فى الراى . والقرار . تم اعتمادها من يسر السيوى مدير عام الرقابة بالتليفزيون كما صدر بشان مسرحية «موعد مع الوزير» تقريران . الاول بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٨٥ تقول سطوره . «ان المسرحية اجتماعية تدعو للتمسك بالقيم والمبادىء ولا مانع رقابيا» ولم يتضمن هذا التقرير اى محذوفات رقابية . ولكن بعد شهرين فقط وبالتحديد فى ٢٣ مايو ١٩٨٥ ، جاء تقرير الرقابة الثانى متضمنا ١٦ ملحوظة رقابية . مطلوب حذفها من الاحداث وعلى سبيل المثال وليس الحصر . حصل مسلسل «حبيبى القاتل» على موافقة الرقابة بالتصوير عام ١٩٨٢ . واجل التنفيذ . وعندما عرض المسلسل بنفس احداثه مرة اخرى على الرقابة . جاء الجواب بالرفض ' وفى مسلسل «وكان لقاء» رفضت الرقيبة قبوله . لعدم اعترافها بالزواج الذى تم - ضمن الاحداث - فى قنصلية مصرية بالخارج . واعتبرته زواجا غير شرعى . وهناك رقيبة اخرى حديثة التخرج «قيمت» مخرجا كبيرا بانه «ضحل الامكانيات» .

ان المشكلة تقتصر الان . على عدم تحديد الاختصاصات المطلوبة من الرقابة . وهل المطلوب منها «تقييم» المستوى الفنى للاعمال . والقيام بدور الناقد . رغم ان معظم العاملين بالرقابة . حديثو التخرج . ام الاكتفاء بدور «الرقيب» واستخدام المقص . ضد ما يسيء إلى الاداب العامة ''

صلاح سعد

أسرار خطيرة فى قضية تخصيص فيلا المعادى

(بقية المنشور ص ١)

وكان مدير الإعلام بالازهر . قد وزع بيانا نشرته الصحف الحكومية . يوم «الخميس» الماضى . وقال فيه : «ان الإدارة الهندسية بالأزهر . تقدمت بمذكرة يوم ١٩٨٥/٩/١٩ . اقترحت فيها تخصيص الفيلا . كسكن خاص لشيخ الازهر . وان المذكرة لم يحالفها التوفيق . فى التعبير . فحررت مذكرة اخرى يوم ١٩٨٦/٣/١٦ . جاء فيها انه حدث خطأ لفظى . فى المذكرة السابقة . وصحتها انها «مقر» وليس «سكنا» وان الأزهر اضطر إلى بناء مقر جديد . لسكنى الطالبات . التزاما بنص العقد المبرم . مع الشركة المؤجرة . والذى يقضى بان تكون الفيلا . مقرا ومكاتب . وليست سكنا .. ومضى البيان فوصف ما كتبته «الوفد» بانه منطق يتعمد الاساءة إلى الازهر . وهو مسلك عمد اليه . ومازال اعداء الإسلام . للقضاء على ثقة المسلمين فى الأزهر .

وتود «الوفد» ان توضح للراى العام . الذى يتابع هذه القضية باهتمام . ان هذه الحملة الغوغائية . والاتهامات الارهابية . لن تصرف «الوفد» عن موقفها المتشدد . فى الحفاظ على المال العام . وملاحقة لوجه الفساد فى شتى صورها ومن هذا المنطلق نقول

● ان الزعم بان المذكرة . التى تحمل توقيع وكيل الأزهر فى ١٩٨٥/٩/١٩ وتقضى بتخصيص الفيلا لسكن الامام الاكبر . لم يحالفها التوفيق فى التعبير . هو دفاع مزيل . ولا يصح ان يصدر عن مؤسسة علمية ودينية . تزن الكلمة بميزان العدل والمنطق . وبالفعل فان هذا الكلام المتهافت لم يصدر عن الازهر وانما كتبه موظف الإعلام . فى مكتب الامام الاكبر . فليس من المعقول ان تستغرق عملية تصحيح هذا الخطأ اللفظى . المزعوم ستة شهور كاملة (من ٨٥/٥/١٩ إلى ١٩٨٦/٣/١٦) وانما الصحيح ان عملية التراجع والتمحك . فى الخطا اللفظى لم تتم . إلا بعد ان فاحت رائحة الطبخة . التى دبرها جهاز المنتفعين فى ادارة الازهر . حتى بلغت جهاز النيابة الادارية . فلما شعر المنتفعون . بان يد القانون . تلتف حول رقابهم سارعوا . باعداد مذكرة جديدة . زعموا فيها انهم وقعوا فى خطا لفظى ..''

● ان القول بان ادارة الازهر . اضطرت إلى بناء سكن جديد للطالبات . خوفا من ان يستغل المؤجر ذلك ذريعة لفسخ العقد . هو قول ينفيه المنطق . قبل أن يكذبه الواقع . فإذا كان العقد لا يبيح استغلال الفيلا كسكن للطالبات . فهل يبيح استغلالها . كسكن لشيخ الازهر ' فطبيعة الإستغلال واحدة فى الحالتين . فكيف تكون حراما على الطالبات . وحلالا على الامام الاكبر . '' اما الواقع . الذى يكذب مزاعم موظف الإعلام . فهو ان الشركة المؤجرة للفيلا . لم يصدر عنها اى اعتراض على سكنى الطالبات منذ تحرير العقد فى عام ١٩٦٨ كما ان الشركة المؤجرة لم تلجا للقضاء . منذ توقيع العقد لمخالفة الازهر . لبنوده وإلا فان على جماعة المنتفعين بمكتب شيخ الأزهر . ان يقدموا الدليل على تضرر الشركة المؤجرة . وهى شركة للتامين . تابعة للقطاع العام .. وبدون هذا الدليل تبقى الطبخة ناقصة .

● لقد عمد موظف الإعلام بمكتب شيخ الأزهر إلى اقحام الأزهر الشريف . فى هذه القضية . بهدف استنفار الراى العام الذى يكن للازهر كل احترام . ولسنا فى حاجة إلى توضيح . ان الازهر الشريف بمكانته السامية . لا يمت إلى هذه القضية . من قريب او بعيد . وستبقى القضية محصورة . فى نطاق جماعة المنتفعين . الذين ارادوا مجاملة شيخ الازهر . على حساب المال العام . فسلكوا مسلك المفسدين فى الارض الذين يستحلون كل محرم . وقد لاحظ القراء اننا منذ البداية لم نتحول القحام شيخ الأزهر نفسه . فى الموضوع . والتزمنا بنشر المذكرة الرسمية التى تحمل توقيع وكيل الازهر . وكان الهدف هى تجنيب الامام الاكبر مغبة التورط فى القضية . واتاحة الفرصة امامه للتنصل من هذا المسلك المعيب الذى سلكته بطانته . ولكنه لزم الصمت . ولم يشا توضيح الحقيقة امام الرأى العام .

● ان القول بان «الوفد» تسلك مسلك اعداء الإسلام فى القضاء على ثقة المسلمين فى الازهر . هو قول اقل ما يوصف به . انه زور وبهتان . ولا نجاوز الحقيقة . اذا قلنا ان «الوفد» - حزبا وصحيفة - احرص على سمعة الازهر من هؤلاء الذين اساءوا اليه . بعبثهم وتكالبهم . على نهب حقوق الدولة . واستخفافهم بسمعة الازهر . التى صنعها شيوخه العظام . بزهدهم . وتجردهم . وحرصهم على حرمة المال العام . «فالوفد» يضع الازهر موضع الاجلال . والتوقير . ويدعو فى برنامجه المعلن . إلى ان يستعيد الازهر . مكانته الجليلة . التى حفرها فى نفوس المسلمين عبر الف عام . ويطالب باعادة هيئة كبار العلماء . لتختار من بينها من يستحق المثول على قمة الأزهر . ولو تحقق مطلب الوفد لما حدثت هذه الصغائر . التى تسيء إلى الازهر ان هذه العبارات الطائشة . التى وردت على لسان كاتب الإعلام . فى مكتب شيخ الازهر . لن ترهبنا . ولن تمنعنا من قول الحق . فى وجه المخطىء . ايا كانت وظيفته . وشيخ الازهر ليس اكبر من عمر بن الخطاب . ونحن لسنا اقل من المراة المسلمة التى واجهته . بخطئه فلم يستكبر على الحق

العلماء يتكلمون

وقد استطلع عبدالرسول الزرقانى مندوب «الوفد» راى كبار علماء الدين . فى هذه القضية الهامة . التى تهم كل مسلم قال فضيلة الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر ان القرار الذى صدر بخصوص تخصيص سكن لائق لفضيلة الامام الاكبر فى المبنى السكنى لفتيات المعادى تم بتاريخ ١٩٨٥/٩/٢٩ . وكذلك المذكرة التى تقدم بها مدير الادارة الهندسية . بالازهر تم توقيعها فى نفس التاريخ وعقب ذلك مباشرة اخطرت النيابة الادارية . فحققت فى الموضوع برمته . واكتشفت هذه المخالفات . بعد ان اخذت اقوال د . الحسينى هاشم وكيل الازهر . والذى اصدر القرار . واقوال مدير عام الإدارة الهندسية . واعضاء لجنة توزيع الميزانية واكد الجميع فى التحقيق . ان القرار والمذكرة التى رفعها مدير عام الإدارة الهندسية لوكيل الازهر . وكذلك قرار لجنة توزيع الميزانية . والتى قامت بتخصيص ٨٠ الف جنيه لمبنى الطالبات الجديد . و١٠ الاف جنيه لترميم الفيلا . كل ذلك تم بناء على توجيهات من فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر . وقال ان النيابة الادارية اكتشفت الهروب . الذى تم من وزارة التخطيط المختصة حيث تم رصد المبلغ المقرر لبناء السكن الجديد . ولترميم الفيلا من ميزانية الترميمات المخصصة للمعاهد الازهرية . ولم يؤخذ راى وزارة التخطيط

ويقول د . عبدالله المشد . ان شيخ الازهر . رفض ان تؤخذ اقواله باعتباره فوق المساءلة . ولكن الذى يؤكد ان المذكرة . نصت على تخصيص سكن خاص فى المعادى لفضيلة الامام الاكبر . هو تحقيق النيابة الادارية ذاته . حيث اعترف الجميع بكونه سكنا لشيخ الازهر . وبالتالى ليس هناك خطا لفظى كما يقولون وانما تم تدارك الامر . بعد تحقيق النيابة الادارية . وادانتها لتخطى وزارة التخطيط . وعدم اخذ اذنها وبالنسبة للمذكرة الجديدة .. فقد جاءت لتدارك الموقف بعد ان اكتشفت النيابة الادارية هذه المخالفات . وهى نفس المذكرة الأولى المقدمة من مدير عام الإدارة الهندسية . والذى حدث ان اضيف لفظ «مقر» فقط .

ويقول المفكر الإسلامى خالد محمد خالد . ان هذا الموقف قد اضطر اليه الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر . وان توقيعه على قرار تخصيص سكن لفضيلة الامام الاكبر . تم بناء على توجيهات اخرى . واقترح المفكر الاسلامى الكبير ان يتم تخصيص مقر لشيخ الأزهر . يليق به وبمكانته . على ان يبقى بصفة دائمة لمشيخة الازهر . وليكن ذلك فى ادارة الازهر . مقر شيخ الأزهر الحالى . لانه لا يمكن ان يقود شيخ الازهر . هيئات الازهر المختلفة من المعادى . حيث المقر المقترح الجديد .

● ويرى الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق . ان تخصيص فيلا طالبات المعادى لتكون مقرا لفضيلة الامام الاكبر ليستقبل فيها زواره . امر يتنافى مع ما عرف عن شيوخ الازهر . منذ وجدت مشيخة الازهر . إلى اخر شيخ تولى هذا المنصب . قبل شيخه الحالى . فلقد تعاقب على الازهر شيوخ كثيرون . ولم يشر احد منهم من قريب او بعيد . إلى ان تكون له دار فاخرة انيقة . تحيط بها حديقة غناء . كما يراد ان يكون ذلك لشيخه الحالى . .. وانى لاتساءل . كيف يمكن ان تقصى طالبات الازهر عن هذه الفيلا . بعد ان يقام لهن سكن اخر يكلف الدولة ٨٠ الف جنيه . وانا لا اوافق على هذا الامر حتى ولو بقى المبنى لمشيخة الازهر بصفة دائمة .

ان مكتب شيخ الازهر الان يقع فى مبنى كبير . وفى موقع خطير وهو الموقع المجاور لمسجد الازهر . وقد احيط هذا المكتب بمظاهر الابهة والفخامة . ومن الممكن ان ياخذ دورا كاملا فى هذا المبنى ليعده مقرا له وانا اتساءل . كيف يدير شيخ الازهر شئون الازهر من هذا المكتب الجديد المقترح . وهو فى مكان ناء بعيد ' وماذا يكون الحال . لو سكن شيخ الازهر فى هذا المقر الجديد - كما قالت المذكرة الاولى المرفوعة للدكتور الحسينى هاشم - ثم شاءت الظروف ان يخرج من هذا المنصب لسبب او لاخر '

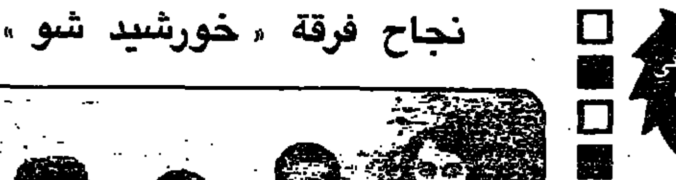
ويقترح الدكتور عبدالودود شلبى الامين العام للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالازهر . تخصيص ادارة الازهر لتكون مقرا لشيخ الازهر على ان تبقى الإدارات الرئيسية التى تخدم فضيلته فى المبنى فقط . وفى نفس الوقت يتم نقل الحسابات والإدارات التى لا حاجة لشيخ الازهر بها إلى مكان اخر . ويوافق على هذا الاقتراح اللواء محمد جمال الدين محفوظ المفكر العسكرى المسلم . وفى الوقت نفسه يستنكر تخصيص مقر لفضيلة الامام الاكبر بالمعادى

واستنكر الدكتور محمد نايل عميد كلية اللغة العربية السابق الموافقة على تخصيص فيلا المعادى لتكون مقرا لفضيلة الإمام الاكبر . وقال ان هناك قاعتين مخصصتين لشيخ الازهر . قاعة فى الدور الاول صنعت خصيصا لفضيلة الشيخ شلتوت بسبب مرضه . وقاعة اخرى فى الدور العلوى وهاتان القاعتان تكفيان تماما لاستقبال ضيوف شيخ الازهر .

وانى لاتساءل كيف يختار مقر الشيخ الازهر فى المعادى . وكيف يدير اعماله من هناك وهو بعيد عن الازهر ' اما بخصوص توقيع الشيخ الحسينى هاشم فقد تم بناء على توجيهات اخرى

ويقول الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين فرع المنصورة اننا إذا اردنا ان نحقق سلاما اجتماعيا فى البلاد . فلابد من إلغاء الاستثناءات . بصفة عامة . وعلى المستويات كافة . وإذا تحقق ذلك فستنتهى كل الوان التطرف .

اننى ارفض بقوة الاستثناءات كافة . التى تمنح لبعض الأفراد . مهما كانت مواقعهم القيادية والدين الإسلامى . لا يعرف هذه الامتيازات . كما لا يعرف التقديس والعصمة للاشخاص .. وليس فى الإسلام من يعلو على النقد ولا يوجد معصوم من الخطا - وها هو ذا عمر بن الخطاب يقول «اصابت امراة واخطا عمر» وهذه هى عظمة الإسلام . التى يجب ان يتمسك به . قادتنا وشعبنا .



نجاح فرقة «خورشيد شو»



● تقدم الان . فرقة (خورشيد شو) الاستعراضية عروضها . فى النادى الليلى بفندق بلازا بالاسكندرية . ويلقى العرض نجاحا كبيرا من اهل الإسكندرية . والمصطافين .

سقوط السبنسة فى لجنة وزير الثقافة

اجتمعت لجنة المسرح المشكلة بقرار من الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . للمرة الثانية . لاختيار المسرحية التى تمثل مصر . فى مهرجان «جرش» بالاردن . وكان سعد الدين وهبة مؤلف مسرحية «السبنسة» التى لم يتم اختيارها فى المرة الاولى . قد اعترض على قرار اللجنة . بسفر مسرحية «الثار ورحلة العذاب» بطولة سهير المرشدى ومحمود الحدينى واختارت اللجنة للمرة الثانية . نفس المسرحية . بعد تصويت ديمقراطى . و لم تنل مسرحية «السبنسة» غير صوت مؤلفها ' وتحية لهذه اللجنة الامينة . التى يراسها الفنان سعد اردش . وكانت صفحة «كل الفنون» قد طالبت بتنفيذ القرار الاول . والذى اصدرته اللجنة

ليل و نهار

معاقبة ضابط رفض السماح لأمير عربى بمخالفة المرور !!

● تجرى سلطات وزارة الداخلية . التحقيق مع ضابط شرطة مرور بمطار القاهرة . لرفضه الإعتذار . الى امير عربى . تسبب فى إرباك حركة المرور امام صالة الوصول . كان الأمير العربى . قد وصل على إحدى الطائرات المصرية . واثناء نقل امتعته خارج الصالة . تصادف وجود مدير اعماله امام الصالة وتقدم بسيارة كبيرة لتحميل حقائب الأمير . وتخطت السيارة ادوار السيارات الموجودة . وتسببت فى ارتباك السيارات وعلى الفور اسرع ضابط المرور المكلف بالخدمة على الصالة . واعترض على دخول السيارة بدون إذن . وفوجىء بشخص عربى يقف بالقرب منها . اثناء تحميلها . واستفسر عنه فاخبره مدير اعماله بانه امير عربى . وطالبه بالالتزام بقواعد واداب المرور . مثل اى مواطن كما اكد له . انه ضابط المرور والمسئول الاول عن ذلك وابدى الامير العربى استياءه وقال له : « لا شان لك بى » وغادر منطقة المطار وهو يرقبه بنظرات التوعد . وبعدها توجه مسئول كبير بوزارة الداخلية . لاستدعاء ضابط المرور من المطار . لتقديم اعتذاره للامير . الذى تبين انه اجرى اتصالات سريعة بكبار المسئولين بالوزارة . وشرح لهم ماحدث . واكد الضابط انه لم يخطىء . ولم يتورط فى شيء يستحق الاعتذار . وانه كان يؤدى عمله . ورفض تقديم الاعتذار باى شكل . وعلمت «ليل ونهار» . ان هناك نية لنقل الضابط من المطار .

«السباعى» يطلب وقف مسلسل

● تقدم مدحت السباعى . بمذكرة الى سامية صادق رئيس التليفزيون . يعترض فيها . على مسلسل «امواج بلا شطان» . الذى كتبه الكاتب الصحفى الدكتور احمد يونس . واكد فى مذكرته . انه كان ينوى إعداد مسلسل . يدور حول طبيب نفسى . يتعرض لمشاكل مع مرضاه . واضاف . انه قدم هذه الفكرة عام ١٩٨٠ . باسم «مشكلات د . عصام» . ووقع وقتها . عقد بيع الفكرة . ولم يتقدم بمسلسله المزعوم وقرا فى الصحف . ان الممثل المصرى العالمى عمر الشريف . سوف يلعب بطولة مسلسل . «امواج بلا شطان» . الذى كتب حلقاته الدكتور احمد يونس . واتجه مدحت السباعى . فورا الى رئيس التليفزيون . وطلب وقف المسلسل . وبقية اجره عن تاليف الحلقات التى لم يكتبها '' . ويحاول الدكتور احمد يونس . فى حلقاته . الربط بين المرض النفسى . والواقع الاجتماعى المصرى واضطر للاستعانة . بعدة مراجع علمية . كما استشار بعض الاطباء النفسيين

النيابة الادارية بدات التحقيق

● بدات النيابة الادارية . التحقيق فى المذكرة التى تقدم بها بعض مخرجى الافلام التليفزيون . ضد ممدوح الليثى رئيس ادارة الأفلام . وكان المخرجون قد تقدموا بالمذكرة التى تتضمن وقائع خطيرة الى سامية صادق رئيس التليفزيون .

«ملهى» مازال يعمل !!

● يقوم احد النوادى فى نهاية شارع الاهرام . والتابع لجهة رسمية . بتاجير ملهى ليلى ملاصق للنادى . الى احد الجرسونات . فشلت محافظة الجيزة . فى غلق الملهى . اسوة بالملاهى الليلية . التى تم غلقها فى شارع الاهرام . يضطر النادى احيانا . للاستعانة برجاله . لتحصيل ايجار الملهى . فى حالة امتناع المؤجر عن السداد '' يواجه الملهى . بعض المنشات السياحية . التى تعرضت للحرق والتدمير . فى احداث الشغب الاخيرة .

مؤامرة ضد «إمراة مطلقة» !

● تعرض فيلم «إمراة مطلقة» . لمؤامرة دبرها بعض موظفى وزارة الثقافة كان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . قد اختار الفيلم . لعرضه فى افتتاح دار سينما رشيد . ورفض بعض الموظفين هذا الاختيار . وتحمسوا لعرض فيلم «سلام ياصاحبى» لاسباب خاصة . وعلم منتج «إمراة مطلقة» . بمؤامرة الموظفين ورفع فيلمه بعد قيام الوزير بافتتاح دار السينما . ومغادرته مدينة رشيد وامر الوزير بالتحقيق . واكتشف سوء نية بعض موظفيه . وقرر عرض «إمراة مطلقة» . لمدة ١٠ ايام . فى سينما رشيد

● علمت «ليل ونهار» ان النيابة العامة . ادانت ضباط الشرطة والمباحث . الذين اتهمتهم المصورة التليفزيونية تغريد وشقيقتها . حفظت النيابة التحقيق جنائيا . وارسلت نتيجة التحقيق إلى الجهات الادارية المختصة لاتخاذ اللازم . ومنهم علاء بسيونى وكيل الوزارة بالتليفزيون لشئون الأمن . ومن المنتظر ان تتولى الشئون القانونية التحقيق مع الدرجات العالية . ويتوقف اجراء هذه التحقيقات على راى صفوت الشريف . وزير الإعلام . فى حفظ التحقيق او استكماله .

الف مبروك

● ثم بحمد الله عقد قران الدكتور اسامة عبدالحكيم عباس المدرس بكلية طب الزقازيق . على الانسة ماجدة عبدالمنعم محمود سالم بكالوريوس علوم . اقيم الحفل بنادى الاسلحة والذخيرة والف مبروك

● فى سوهاج . تم فى حفل بهيج . حضره الاهل والاصدقاء . زفاف الانستمنى لويس بكالوريوس تجارة . إلى الزميل شكرى رشدى سكرتير تحرير جريدة الاخبار .. والف مبروك

حكاية عائلة الأستاذ محمود فى «بيت الكوامل»

نادية الجندى ومحمود مسعود فى أحد مشاهد بيت الكوامل

اصبحت تجربة دخول دار عرض سينمائى فى القاهرة . مخاطرة جريئة وغير مامونة العواقب . واضطررت هذا الأسبوع . لأن «اكل العيش مُر» - كما يقولون - إلى الإقدام على هذه التجربة . لاشاهد فيلم «بيت الكوامل» . كما اضطررت أن اريق ماء وجهى . وعندما رجوت من اصدقائى . مصاحبتى فى هذه التجربة . ولم يوافق إلا القليل . بعد إلحاح وجهود مضنية . تخللتها بعض التهديدات الخفية '! والحديث عن التجربة . افضل كثيرا من الحديث عن الفيلم نفسه . رغم انه من الافلام الجيدة حقا . ووصف ما يحدث داخل دار العرض كفيل . بالاجابة عن السؤال المزمن لماذا اقلع الجمهور عن عادة الذهاب إلى السينما '' ويبدو ان المواطن المصرى . اصبح لا يفرق بين ممارسة حريته داخل شقته . وممارستها فى امكنة عامة . يشاركه فيها اخرون . ومن حسن الحظ . ان السينما لم يكن بها فى هذا اليوم . إلا عدد قليل من الأسر الكاملة . بالإضافة إلى مجموعات متفرقة من «الصبية» جاءوا لمشاهدة الفيلم تحت اغراء ان بطلته «نادية الجندى» . وكانت تجلس فى المقاعد الخلفية عائلة كاملة . تضم رجلا . وزوجته . ومجموعة من الاطفال لا ادرى عددهم ' وبدا الرجل على «راحته» بشكل لافت للنظر . وكانه يجلس «بالبيجامة» فى منزله . ويتابع برامج التليفزيون ومن حين لاخر . كان ينادى زوجته التى تجلس بجانبه مباشرة بصوت مسموع . ويقول لها . «يا سعاد هاتى «ساندوتش» .. «يا سعاد شوفى الواد ماله بيعيط» '' فتجيب سعاد بصوت اشتهرت به الزوجة المصرية متوسطة الشراسة «العيال عايزين كازوزة يا محمود - نادى الراجل وما تستعبطش» وينادى محمود بائع الكازوزة . الذى كان فى هذه الاثناء «رايح .. جاى» «يطرقع» بمفتاح الكازوزة فى الزجاجات التى يحملها . بشكل استفزازى . لدرجة ان احد المشاهدين فكر جديا . فى فتح «نافوخه» برقبة زجاجة ' ولكنه تراجع ' وتدور مناقشة طويلة بين بائع «الكازوزة» والاستاذ محمود . وزوجته سعاد ' ويحاول البائع . اقناع رب الاسرة بان اسعار المياه الغازية . اصبحت سياحية . هى الاخرى . وحددتها إدارة السينما ووافقت عليها الحكومة . ويعترض الأستاذ محمود على هذه السرقة العلنية . حيث ان راتبه لا يكفى هذا الترف السياحى . وتستمر المناقشة حتى نهاية الفيلم دون ان يشترى الأستاذ محمود «كازوزة» للابناء مما اثار «غيظ» زوجته «سعاد» التى قررت . حرصا منها على راحة بقية المشاهدين . تاجيل ضرب زوجها . وفتح راسه لحين العودة للمنزل ''

ما علينا .. نعود لفيلم «بيت الكوامل» الذى اخرجه عاطف سالم وكتب قصته حسن المملوك . وقامت ببطولته نادية الجندى . والوجه التليفزيونى محمود مسعود . وايمان الطوخى . ويتعرض الفيلم لقضية مساكن الايواء وهى قضية جديدة . وجادة . لم تتناولها السينما المصرية من قبل . وطرحها الفيلم فى خلفية الأحداث . بدلا من اعطائها المساحة التى تستحقها . حيث انها مادة سينمائية خصبة . يمكن ان تستعرض من خلالها الكاميرات . حالات انسانية نادرة . لمجموعة من البشر فقدوا فى لحظة جدران منازلهم المامونة . واضطروا إلى الذهاب لامكنة الايواء . والخيام اللاانسانية . التى تعدها الحكومة . فى مثل هذه الظروف . التى قد تطول إلى ما لا نهاية . لأن الحكومة «اعانها الله» مشغولة بقضايا اخرى اكثر اهمية من مصير هؤلاء التعساء ! ولكن الفيلم كما قلت . ينحى هذه القضية جانبا ويهتم بمشكلة اخرى مفتعلة ومكررة . وهى قضية «فريدة هانم» او نادية الجندى صاحبة «بيت الكوامل» الذى هدم عمدا على رؤوس اصحابه . فاحبت السيدة احد السكان «محمود مسعود» المهندس الشاب الذى له راى مخالف . لما قررته اللجنة . التى استطاعت السيدة «فريدة» رشوتها . فقررت ان المنزل ايل للسقوط . ويجب هدمه لتقوم «فريدة هانم» ببناء عمارة شاهقة مكانه . ولكن المهندس الشاب كان يرى ان المنزل فى حالة طيبة . ويمكن ان يصمد على الاقل عشر سنوات اخرى . واضطرت السيدة «فريدة» ان تستاجر «سباكا» لافساد الصرف الصحى بالعمارة . مما يؤدى إلى سقوطها . خلال يوم واحد '' تقع السيدة «فريدة» فى حب المهندس . الشاب وتطارده بحبها . وينصرف عنها . لانه مشغول بقضية اهل «بيت الكوامل» الذين ذهبوا للحياة فى خيام الإيواء ''

وتضطر السيدة «فريدة» فى بادىء الامر لاستقطابه . وتعرض عليه العمل مديرا لاعمالها ' ويلفظ حبها عندما يعلم انها تسببت فى هدم «بيت الكوامل» عمدا ' وعندما تفشل السيدة «فريدة» فى اقناع المهندس الشاب بحبها . تلفق له تهمة يذهب ضحيتها . بينما تتساقط دموعها حزنا عليه . لأنها كانت تحبه بالفعل ' والفيلم رغم قضيته الجادة . إلا انه كان بطىء الايقاع بشكل واضح . وساعد على الإحساس بالرتابة . والملل . الموسيقى التصويرية التى وضعها «بليغ حمدى» وكانت تعتبر نوعا من «الزن» الذى يساعد على الاحساس بالاكتئاب والملل . ولولا التفاصيل المثيرة لمشكلة الأستاذ محمود وعائلته . مع بائع «الكازوزة» لكانت الحياة داخل السينما غير محتملة ' وللحقيقة فان «بيت الكوامل» يعتبر اكثر افلام «نادية الجندى» رزانة ووقارا . ولعبت الدور بفهم وذكاء . ولم تلجا إلى اساليبها التقليدية . فى جذب الجمهور . واعتمدت على ادائها التمثيلى فقط . ولم تفرط فى «رفع حاجبيها» للتعبير عن الشر او الغضب . ولكن كانت انفعالاتها «الشهادة لله» محسوبة جيدا . وعبرت فى مشهد صامت قد لا يلفت انتباه أحد . عن انها ممثلة جيدة بالفعل ففى إحدى الحفلات . التى يحضرها كبار القوم . الذين تدعوهم «فريدة» او نادية الجندى فى شقتها للاستفادة منهم . دارت مناقشة باللغة الفرنسية حولها . ولانها تجهل اللغة الفرنسية . ولا تدرى إن كان الحوار القائم ذما ام مدحا فيها . فقد عبرت ملامح وجهها عن التوتر والارتباك . فى محاولة التظاهر بالفهم ومتابعة الحوار . وكان «محمود مسعود» وجها مريحا . يتمتع باداء تلقائى بسيط . وهى فرصته الاولى فى البطولة السينمائية . وجاءته الفرصة . اعتباطا بعد ان رفض عدد كبير من النجوم الوقوف . امام جبروت نادية الجندى . رغم انها كانت فى هذا الفيلم . هادئة ومستانسة على غير العادة ::

«ماجدة خيرالله»

بين السطور

لم نسمع ان مستر ريجان رئيس الولايات المتحدة الامريكية . اصر على وضع لوحة رخامية تحمل اسمه الكريم . بجوار نفق افتتحه او كوبرى حظى بخطواته البهية ' ولم نقرا فى كتب التاريخ . ان نيكيتاين خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى . والذى افزع العالم بتصرفاته . طلب وضع لوحة رخامية تحمل اسمه الكريم . بجوار مساكن شعبيه . افتتحها فى موسكو . لايواء ارامل ويتامى النظام الشيوعى ' ولم تقل لنا وكالات الانباء حتى الآن . ان محافظ لندن . اصر على وضع لوحة رخامية تحمل اسمه الكريم . بجوار . بريخ . او دورة مياه عمومية . تقرر افتتاحها فى احد الميادين الهامة ! ولم يهمس احد فى اذاننا . بان شيخ حارة برلين . رفض افتتاح محلات عمر افندى الالمانى . قبل وضع لوحة رخامية . تكشف عن اسمه الكريم ' حتى الامبراطور بوكاسا . لم يترك خلفه لوحة رخامية . تحمل اسمه الكريم . باعتباره احد اكلى لحوم شعبه وتعد مصر . الدولة الوحيدة فى العالم . التى ابتليت بهذه الظاهرة الفريدة من نوعها . والتى ورثناها عن الفراعنة واصبحت اللوحات الرخامية التذكارية . من بين مراسم افتتاح اى مشروع . مهما بلغت درجة تفاهته : ووصل الامر . اننا نرى فى المشروع الواحد . عدة لوحات تذكارية . تحمل الاولى الاسم الكريم . لمن وضع حجر الاساس . وطبعا هذا المسئول . يطير من منصبه قبل بدء تنفيذ المشروع . ولذلك نرى لوحة رخامية تحمل اسم المسئول . الذى قص الشريط . واعطى اشارة بدء العمل . ولوحة ثالثة تحمل اسم المسئول الذى تفقد سير اعمال المشروع . ورابعة تحمل اسم المسئول . الذى قام ببروفة افتتاح المشروع بعد تنفيذه . وخامسة تحمل اسم المسئول الذى افتتح المشروع '' وهكذا لوحات رخامية متراصة . بعضها بجوار بعضها . تشبه اللوحات الرخامية التى ترتفع فوق القبور . واعرف وزيرا . ذهب لافتتاح مسجد فى شبرا وفوجىء بعدم وجود لوحة رخامية تحمل اسم الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف . واعتبر هذا الافتتاح باطلا وغير صحيح . وذهب الوزير مرة ثانية الى شبرا . لاعادة افتتاح المسجد . بعد ان تم وضع لوحة رخامية . تحمل اسمه الكريم . واعتبر هذا الافتتاح صحيحا وقانونيا كما نرى على احد محلات القطاع العام . بشارع محمد فريد . لوحة رخامية . لاتقل مساحتها عن مترين . وتحمل اسماء السادة الافاضل الذين تكرموا على الشعب . بافتتاح هذا المتجر الذى يبيع الاقمشة والفناجين والملابس '' واذا كنا نتخلص الآن من بقايا اساليب عبادة الفرد . التى فرضها زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . على ابناء الامة . فان الوقت قد حان . للتخلص من نقش الاسم على الحجر . ولطع اللوحات الرخامية . فى وجه كل من يتردد على هذه «الأمكنة العامة» وخصوصا . ان خبراء النفاق . متوافرون . والحمد لله . فى بلادنا . ويبداون مهامهم . بازالة اللوحات التى تحمل اسم المسئول السابق . ووضع اللوحات التى تحمل اسم المسئول الحالى واذا ذهب المسئول الحالى . فى خبر كان . يتم فورا . ازالة اللوحات التى تحمل اسمه . ويرفع مكانها لوحات تحمل اسم المسئول الجديد . فمن باب اولى . ان نمنع هذا الضحك على الذقون . وان نرفض احد اساليب عبادة الفرد وياليت كل مسئول يتذكر اثناء قراءته لاسمه على إحدى اللوحات التذكارية . ان هذه اللوحة سترفع من مكانها فور الاطاحة به '' وكفانا ضحكا . واستهزاء . بعقول الشعب . ومن يريد ان يقدم شيئا لأمته . فليقدمه بدون لوحات تذكارية . تحوطها ستائر القطيفة الحمراء ''

سعيد عبدالخالق

اقــرأ

توحيد الله عز وجل

لا يتمثل توحيد الله عز وجل الا اذا تركنا الشرك بالا _ نعتقد ان مخلوقا مهما كانت منزلته يستطيع ان يملك لنفسه او لغيره نفعا او دفع ضر او جلب خير او صرف سوء او كشفه إلا ما شاء الله من ذلك فهو كائن لا محالة . وعليه فلنجعل رغبتنا لله ورهبتنا منه فلا نرجو سواه ولا نخاف غيره .

ولنترك الشرك بالا _ نصرف شيئا من عبادات الله تعالى الى غيره من نبى او ولى فلا نذبح على قبر احد ولا على ضريحه ولا نستعين او نستغيث بنبى او ولى ولا ننذر لاحد غير الله تعالى او نحلف به .

ولنترك الشرك بالا _ نعلق خيطا او عظما او حلقة او غير ذلك من التمائم كما يفعل اهل الجهالات لرفع الضر او دفع العين والشر ولنترك الشرك بالا _ نعتقد ان وليا او صالحا او عرافا او كاهنا يعلم الغيب او يعرف ما اخفى الله تعالى على خلقه ولم يطلعهم عليه رحمة بهم وانفاذا لقدره فيهم اذ يقول الله تعالى « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول » .

مناجاة

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار .
ربنا إنك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار .
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا .
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا . وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار .
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة . انك لا تخلف الميعاد .

لهذه الاسباب قدمت استقالتي من رئاسة تحرير مجلة منبر الإسلام

لقد قدمت استقالتي من رئاسة تحرير مجلة منبر الاسلام لصعوبة التعامل مع موظفي المجلة ولان مهمة المجلة الاساسية كشأن جميع المجلات الاسلامية التي تصدرها وزارات الاوقاف في دول العالم الاسلامي نشر الثقافة الاسلامية واذاعة السلوك الاسلامي الصحيح لذا حاولت تغيير بعض ابواب المجلة ولكن هذا لم يعجب موظفي المجلة الذين ادعوا باسم الوزير ان تغيير صورة المجلة امر لا يجب وكان المجلة قد خصصت لمتابعة اخبار الوزارة فقط . وايضا من الاسباب التي ادت بي الى تقديم استقالتي من منبر الاسلام الاصرار على نشر اخبار وموضوعات سبق نشرها في صحف اسلامية اخرى . اما بخصوص ما قيل عن سفري الى السعودية فانا مازلت في كلية اصول الدين بالمنصورة ولم افكر في الاعارة . وبمناسبة هذه التجاوزات التي وجدتها في المجلة فإنني اعلن تقديم استقالتي من عضوية لجنة الطفل المسلم تلك التي اصبحت حبرا على ورق كغيرها من اللجان .

د . عمارة نجيب
عميد كلية اصول الدين فرع المنصورة

من صفات المسلم

الصدق : أن يكون صادقاً لا يكذب يقول الحق ولا يخشى فيه لومة لائم . والكذب مدخل إلى كثير من المزالق الشيطانية والتحوط من الكذب يكسب النفس مناعة ويقيها وسوسات الشيطان . والكذب يستذل شخصية الانسان . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « إن الصدق يهدى الى البر وإن البر يهدى الى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدى الى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

الصبر : ان يكون صابرا محتسبا الاجر عند الله فالصبر شطر الايمان والصابرون يوفون اجورهم بغير حساب ذلك انهم يواجهون المصائب بمزيد من الرضى والقبول بقضاء الله عز وجل وما احوج الانسان الى صبر جميل في حياة تنخر بالاكدار « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين » .

دعوة حق

المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. الى أين ؟!

كتب محمود الشاذلى :

لقد تردد في الفترة الاخيرة في وسائل الاعلام اسم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية واخرها قيام بعض اعضائه بتقديم استقالتهم منه احتجاجا على الطريقة التي تدار به وانحرافه عن الهدف الذى انشىء من اجله . فاخذت ابحث عن الدور الذى كان يقوم به المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فوجدته دورا منعدما . بل والكثيرون في مجال الدعوة الاسلامية لا يعرفون ما هو ولماذا اقيم .

● يقول الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف السابق :

إن المجلس انشىء لسد الفراغ في الدعوة الاسلامية ودعمها وحمايتها ذلك لان الجهازين الحكوميين في الجامع الازهر وفي وزارة الاوقاف يعجزان عن ذلك لاتباعهما الطرق الوظيفية الرسمية وعندما . ابتليت . بوزارة الاوقاف وزيرا لها والعدل بالنيابة شكلت المجلس الاعلى للشئون الاسلامية من القيادات الاسلامية الجامعية والنقابية وقد طوروا الأزهر بالتهديد وبقوة السلاح من رجال الدولة . وبعد ذلك عمل المعوقون من رجال الأزهر والدولة الذين يتلقون التوجيهات من الشرق او من الغرب عملوا على حملي على الخروج من الوزارة . ولو تركت الدولة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يسير كما هو لوصل الى المستوى الاسلامي الصحيح ولكنها افسدت كل شيء فيه فعينت موظفا ابعد ما يكون عن التخصص الاسلامي رئيسا له ويجمع بين اعضائه صغار الصحفيين الذين هاجموا الوزير في موضوع النذور بل جعل اعضاء المجلس كل همهم اقامة الولائم وصرف مرتبات فعلية واضافية واخذ حصة من صناديق النذور ودفع هذا الجو الكئيب بعض الاعضاء الى تقديم استقالتهم .

وحقيقة لا يوجد الآن شيء اسمه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

الحلم

الحلم من الفضائل وهو التعقل او ضبط النفس عند هيجان الغضب حتى لا يعجل الانسان بالعقوبة والانتقام وقد وصف الله تعالى نفسه بالحلم فقال « واعلموا ان الله غفور حليم » ومن اسمائه تعالى « الحليم » ووصف تعالى خليله ابراهيم عليه السلام بالحلم وعن ابى هريرة مرفوعا « وجبت محبة الله على من غضب فحلم » . وعن على مرفوعا « إن العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم » .

وعن ابن عباس قال : قال صلى الله عليه وسلم لاشج عبدالقيس « إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة » . وعن ابن مسعود مرفوعا « إنما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل » .

المنهج الإسلامى والمناهج الوضعية

محبة الجار وحقوقه

استخدم النواب حقهم في استجـواب الـوزراء .. فقـالـوا .. جاءت الفتنة !!

لماذا صدرت الأوامر بوقف الممارسة الديمقراطية في الكويت ؟

ترحيب أعداء الديمقراطية في مصر

بحل البرلمان الكويتي وتصفية حرية الصحافة

منذ بدأت الكويت تطبق بعض الاساليب والاشكال الديمقراطية .. وقوى عديدة في المنطقة تتآمر ضد الاوضاع الديمقراطية هناك .. وعندما جرت الانتخابات البرلمانية الاخيرة .. توجهت اعداد كبيرة من الشبان من احدى الدول العربية لمتابعة عمليات التصويت والفرز وظهور النتائج .. بدافع الفضول والرغبة الملحة في ان تشهد بلادهم نفس هذه التجربة . وعندما عادوا الى بلادهم .. تحدثوا عما شاهدوه .. مما اثار قلق الحكام والعشائر التي تريد ان تظل الابواب مغلقة بحيث لا تهب رياح الديمقراطية على شعوبهم فتبدأ المتاعب . وكان لابد – مع مرور الوقت – من ان تنتقل الديمقراطية من الكويت الى ما حولها .. او ان تنتقل الانظمة العشائرية من حول الكويت الى داخلها .. فتكون نهاية الديمقراطية .

وبعض الحكام لا يمانعون في تطبيق بعض الاساليب الديمقراطية بشرط الا تتعدى كونها مجرد شكل او ديكور .. فإذا بدأ هذا الشكل يتخذ لنفسه مضمونا حقيقيا .. او اذا بدأ النواب من ممثلي الشعب ممارسة حق الرقابة والنقد في مواجهة السلطة التنفيذية ، فهنا يبدأ الخط البياني في الهبوط .

غير أن ما حدث في الكويت اسقط القناع عن اعداء الديمقراطية في مصر الذين انتقلوا من الشماتة العلنية ازاء ما حدث في الكويت الى تبرير حل البرلمان وتعطيل مواد في الدستور وضرب الصحافة ومنح الحكومة حق الغاء الصحف وسحب التراخيص وتعطيل صدور الصحف لمدة تصل الى سنتين او نهائيا .

في خطوة لم يسبق لها مثيل في الكويت .. قدم الوزراء استقالة جماعية إلى رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله نقلها اليه الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . وكانت هذه الحكومة – وهي الثالثة التي يراسها الشيخ سعد العبدالله الصباح .. والثالثة عشرة منذ الاستقلال – قد شكلت في الثالث من مارس عام ١٩٨٥ .. واستقالة الحكومة ترفع عادة الى امير الدولة الشيخ جابر الاحمد .. اما هذه المرة فقد كانت « استقالة الوزراء » التي اعقبتها استقالة الحكومة وتسليم الاستقالة الى الامير .

وجاءت هذه الخطوة بعد ان قدم عدد من النواب استجوابات للشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط وجاسم محمد الخرافي وزير المالية ومحمد ابراهيم المزيدي وزير المواصلات وحسن علي الابراهيمي وزير التعليم بعد اتهامهم باساءة استخدام الاموال العامة .

وقال الدكتور احمد الخطيب ، في تصريح باسم التجمع الديمقراطي – عقب استقالة الوزراء وقبل حل مجلس الامة – ان الحكومة لم تكن قادرة كفريق غير منسجم على التعامل مع المشكلات التي تواجهها البلاد وعلى الانسجام مع مجلس الامة . وقال اننا نؤكد حرصنا الشديد على التمسك بالنهج الديمقراطي الذى ارتضاه شعبنا وعلى ضرورة تعاون الجميع لما فيه خير ومصلحة وطننا وشعبنا . ونرى ان الخطوة المناسبة في هذه الظروف هي وجود تشكيلة حكومية جديدة منسجمة وقادرة على العمل مع مجلس الامة .

حكاية الاستجوابات

وكان الاستجواب الموجه الى وزير النفط يدور حول الانفجارات التي وقعت في مصفاة النفط الرئيسية في ميناء « الاحمدى » في الكويت في الشهر الماضي .. وسبق ان اشارت الحكومة الى ان هذه الانفجارات نجمت عن اعمال تخريبية . وقد اتهم عدد من النواب الشيخ خليفة وزير النفط بعدم اتخاذ احتياطات الامن اللازمة لحماية المصفاة وانابيب النفط مما ادى الى احتراق ١٨ مليون برميل من البترول الخام

وقد سبق ان تعرض الوزير نفسه الى انتقادات لسياسته المالية قبل ان يتخلى عن وزارة المالية لجاسم الخرافي في فبراير الماضي . وتعرض هذا الاخير لانتقادات من النواب بسبب فشله في حل مشكلة الديون التي نجمت عن انهيار سوق الاوراق المالية المعروف بـ « سوق المناخ » في اغسطس عام ١٩٨٢ .

والانتقادات الموجهة الى وزير المواصلات تدور حول فشل وزارته في تحصيل المتاخرات من فواتير التليفونات .

وكان مجلس الامة الكويتي قد اجبر الشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير العدل على الاستقالة من منصبه في شهر مايو من العام الماضي بعد اتهامات وجهت اليه باستخدام منصبه لتحقيق منافع شخصية .

ليست « مضايقات »

ويتضح من ذلك ان اعضاء مجلس الامة الكويتي كانوا يمارسون حقهم الطبيعي في محاسبة الوزراء . ولم تكن مهمتهم هي « مضايقة » الوزراء .

والملاحظ ان استقالة الحكومة الكويتية جاءت في نفس الوقت الذى اعلن فيه الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي عن القبض على مرتكبي محاولة اغتيال الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت في مايو عام ١٩٨٥ وكذلك الذين نفذوا حادث الانفجارين في مقهيين شعبيين بالكويت في شهر يوليو من العام الماضي واسفرا عن مصرع عشرة اشخاص . واعلن وزير الداخلية ايضا عن القاء القبض على الشخص الذى حاول اغتيال « احمد الجار الله » رئيس تحرير جريدة السياسة .

وقالت مصادر كويتية ان خمسة اشخاص من المقبوض عليهم من انصار حزب « الدعوة الاسلامية » الموالي لايران واثنين من جماعة « ابونضال الارهابية » .

نشاط برلماني

وقد اعتمد مجلس الامة الكويتي في الاسبوع الاخير من حياته اول قانون لتنفيذ الخطة الانمائية الخمسية حتى لا يكون مصيرها هو نفس مصير الخطط الخمسية السابقة التي لم تتح لها صفة الالزام التنفيذى بقانون . وكانت المناقشة التي جرت في المجلس يوم السبت ٢٩ يونيو حول الخطة الخمسية من اعمق واخصب المناقشات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي جرت في الكويت . وقد تناولت موضوعات الهجرة والاقامة والتكنولوجيا والسياسة السكانية والاقتصاد الحر والخدمات العامة والموارد المالية واجهزة التخطيط ورقابة ديوان المحاسبة ومخالفات هيئة الاستثمار بقيامها بالسحب من الاحتياطي العام وهو تجاوز قانوني والمحسوبية والشللية والسمسرة والعمولات .. والتعيينات التي تتم في الاجهزة والهيئات التي تمتلكها الدولة وتدار عن طريق هيئة الاستثمار .. وما تردد عن ارسال تلكس الى جميع البنوك لشراء مليون اوقية ذهب من جانب الهيئة العامة للاستثمار ، اى اكثر من ٣٠٠ مليون دولار ، مما يعرض سمعة الكويت الاستثمارية للخطر .. وكيف اتضح ان

الشيخ جابر الأحمد

فتاة تتلقى تدريبا في الهيئة اخطات في كتابة هذا التلكس !

وقد ضرب مجلس الامة الكويتي الرقم القياسي لمدة جلساته في هذه الدورة .. في جلسة يوم السبت ٢٨ يونيو التي اقر خلالها مشروع قانون الخطة الخمسية الانمائية والميزانية الجديدة للهيئة العامة للاستثمار .. وعلق وزيرا الصحة والتخطيط على المناقشات بانها كانت مثمرة . وقالا انها ادت الى وضع اقدامنا على بداية طريق الخطة واستيعاب مسلزاتها . واشاد وزير الصحة بالشعور الطيب من جانب اعضاء مجلس الامة (خمسون عضوا) .

حق طرح الثقة

تقول المادة (١٠٠) من الدستور الكويتي ان لكل عضو من اعضاء مجلس الامة ان يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجوابات عن الامور الداخلة في اختصاصاتهم . بل ان هذه المادة اعطت المجلس حق طرح الثقة بالوزير سواء كان ذلك بطلب من الوزير نفسه ام بطلب من عشرة اعضاء .

والاستجواب – عادة – يكشف الكثير من السلبيات والاوضاع « غير الصحية » . غير ان بعض الدوائر في الكويت (رغم اعترافها بذلك) قالت ان هذه « الموجة » الاخيرة من الاستجوابات وطبيعة « بعضها » يعكر صفو « الهدوء » في البلاد وخاصة في فصل الصيف حيث الحرارة المرتفعة والغبار الزائد و« ضيقة الخلق » !!

والمبررات التي يستند اليها المناهضون للتجربة الديمقراطية في الكويت هي :

ان البعض ممن يتحملون مسئوليات العمل الوطني نسى ان الكويت تعيش مرحلة (غير عادية) وان الظروف التي تمر بها الكويت والمنطقة تتطلب ادراكا عميقا لما تنطوى عليه من (معطيات بعضها ظاهر وبعضها خفي) الامر الذى يحتم – من وجهة نظر اعداء الديمقراطية – « عدم المغالاة في المطالب » .

ويقول انصار حل مجلس الامة ان « اللاعبين في ساحة العمل السياسي » تجاوزوا الخطوط الحمراء .

وكان من المقرر ان يتم استجواب وزراء المواصلات والمالية والنفط والتربية يوم الثلاثاء الماضي (١ يوليو) ولكن الحكومة استقالت يوم الخميس (٣ يوليو) حتى لا يصبح استجواب هؤلاء الوزراء من وجهة النظر القانونية .

وكان خمسة نواب في مجلس الامة بينهم النائب عبدالله الرومي ، قد حاولوا يوم الاربعاء (٢ يوليو) تقديم اقتراح الى المجلس بشأن عدم مناقشة اى موضوع في الجلسات المقبلة للمجلس باستثناء الميزانيات مما يعني عدم مناقشة الاستجوابات . غير ان هذا الاقتراح فشل بسبب انسحاب بعض النواب الموقعين عليه .

ولم يوضح المسئولون الكويتيون اى اسباب لحل مجلس الامة سوى ان الحوار في المجلس تحول الى مساجلات ومشاحنات ، وان مواد القوانين واللوائح اصبحت اسلحة متبادلة بدلا من تكون سواعد متعاونة وان النقاش اصبح تصفيات لحسابات قديمة او تخطيطا لتطلعات جديدة وتسجيلا لمواقف يقصد بها الاعلام للعلم ، والتجريح لا التصحيح ، واصبح في الكويت من يقول ما شاء لمن شاء ناسيا او متناسيا حجم الكويت وامكاناتها وقدراتها ومصالحها ، كما اصبحت الحرية مرادفة للفوضى !

وهي مبررات تصلح لدفن الدساتير والبرلمانات والحريات في كل زمان ومكان .. بل تكاد تكون هي نفس الحجج وبنفس الالفاظ التي يرددها الذين يكرهون الديمقراطية .

واذا كان المسئولون في الكويت يلقون تبعة حوادث التخريب في الكويت على عناصر دينية متطرفة .. فإن المتطرفين في التيار الديني الاسلامي كانوا يريدون دائما حل مجلس الامة لانه يضم عددا غير

الشيخ سعد العبدالله



صباح الأحمد



الشيخ علي الخليفة الصباح

على المصطبة

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية ، وقبل الدخول في جدول الاعمال طلب العضو معيط الكلمة فقال : « يا حضرات الاخوة طبعا قراتم اللي نشرته صحيفة الحكومة « الاهرام » وقالت فيه ان اصحاب مصانع الطوب رجعوا تاني .. لآخر الكلام المنشور .. وانا من هنا في مجلسكم الموقر احب ان اقول انى اول فلاح نبه لهذا الخطر في اجتماع مجلس المصطبة يوم ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٥ وقلت : « احنا خايفين من اصحاب مصانع الطوب اللي رجعوا تاني يضربوا طوب ويحرقوه بطريقة جهنمية وهي ان كل واحد اشترى كام نقلة من الطفلة من المحجر ورشها فوق الطين اللي قدام مصنعه وبيسحب الطين من تحت وساعات يحط شوية طفلة على الطين علشان يخزى العين وشغال على عينك يا تاجر » .. ده اللي انا قلته بالضبط .. وده معناه كمان ان الناس لازم تعرف ان كل القضايا اللي بنقراها في الوفد صحيحة مية في المية .. وده اللي مجنن المسئولين .. وشكرا سيادة الرئيس .

وطلب العضو الفلوس التعقيب على بيان العضو معيط فسمح له الرئيس فقال : « يا حضرات الزملاء لازم تعرفوا ان احنا في الوفد بنقول الحقيقة ولا مصلحة للوفد الا تصحيح كل اعوجاج وكشف الاخطاء ولن يمنعنا احد .. والحمد لله الذى اظهر الحق اللي كشفناه قبل كده .. لكن اصحاب الشان ودن من طين وودن من عجين .. لكن لما الجرانين بتاعهم قال الكلام ده قامت القيامة .. طيب احب اقول للناس دول كنتم فين لما قلنا الكلام ده وغيره من سبعة شهور .. واخيرا اقول الحمد لله الذى اظهر الحقيقة على ايدينا وفي مجلسنا الموقر .

وطلب العضو الفلحوص الكلمة فقال : « احب اضيف لكلام الاخوة اللي سبقوني في الكلام فاقول .. تعرفوا لما قلنا الكلام ده في مجلسنا المحترم رفع سيدى والي سيفه واصدر اوامره بقطع رقبة اصحاب المصانع اذا لم يلتزموا بالقرارات .. وطبعا اصحاب المصانع ناس فاهمة الامور ماشية ازاى .. فقاموا تحايلوا على القانون وقالوا كلام سيدى والي على

قانون بالمزاج

العين والراس .. وعملوا اللي عملوه وده بيبين ان القانون في البلد ماشي على المزاج والكيف .. اذا كان القانون مخل مزاجه فلان او علان يبقى يغمض عينه عنه ويفارا ما دخله شر .. واذا الواحد غضب عليه القانون يبقى وقعته سوده .. واذا كان من المعارضة والوفد بالذات يبقى يا خراب بيته .. يعني باختصار القانون بيخدم اصحابه

وتحدث العضو زعيط فقال : « وتعرفوا كمان اخر الاخبار ان سيدى والي اصدر اوامره السرية بفصل كل مشرف جمعية زراعية لا يبلغ عن المصانع المخالفة او يقصر في عمله .. طيب المشرف يعمل ايه المسكين .. كل البلاوى على دماغه .. يعني لازم يعمل عداوات مع كل المخالفين .. وفي النهاية المساكين ياخدوا ملاليم مكافآت والكبار ياخدوا الوف .. وبعدين تقول المشرف الزراعي هوه المسئول .. وهوه اللي يبلغ عن المخالفة .. وهوه اللي يشرف على مقاومة الدودة .. وهوه المشرف على تنظيم الدورة الزراعية .. وهوه المشرف على الارشاد الزراعي .. يعني هوه الكل في الكل وفي الآخر يحاسبوه على اى تقصير بالذبح وأى انجاز طيب يعمله يروح لغيره .. يبقى يتعب نفسه ليه .. عاوزين تعرفوا صحة الكلام ده لازم تشوفوا الحوافز اللي بياخدها المشرف الزراعي والحوافز اللي بياخدها اللي فوق .. تعرفوا ان البوليس كمان بياخد حوافز مقاومة دودة القطن .. شفتم الامور ماشية ازاى »

وتحدث رئيس المجلس فقال : « كان المفروض ان نناقش طلبات الاحاطة اللي وصلتنا من منتفعي اراضي الاصلاح الزراعي بقرية ميت الديبة بمحافظة كفر الشيخ وغيرهم على مستوى الجمهورية ولكنا نكتفي بما دار في الجلسة اليوم حول مزاج القانون وتطبيقه .. وننافش موضوعنا المعروض في الجلسة القادمة إن شاء الله .

الفلاح الفصيح
عثمان ابوزيد

اعتذار

تنشر « الوفد » الحلقة الثالثة من مسلسل جرائم نميرى في العدد القادم .

وزير الصناعة يعترف بنجاح وزارته فى زيادة معدلات خسائر الغزل والنسيج

من ٦٠ مليون جنيه عام ١٩٨٤ إلى ٨٠ مليون جنيه عام ١٩٨٥

كتب: أحمد ابراهيم البغلى:

بالرغم من ان الاستجواب الوفدى الذى تقدم به يس سراج الدين عن قطاع الصناعة، فجر مجموعة من الحقائق الخطيرة عن خسائر فادحة بلغت مئات الملايين من الجنيهات. وباتت تهدد الاقتصاد القومى بالخطر.

وبالرغم من ان النائب يس سراج الدين طالب الدولة بسرعة التدخل بحلول حاسمة وجذرية لإنقاذ قلعة الصناعة من أصابع الاستغلال والانحراف، التى تبدأ بإقالة وزير الصناعة ومحاكمة المسئولين الذين تسببوا فى ضياع رؤوس أموال عديد من الشركات، علاوة على احتياطياتها وتحميلها مئات الملايين من الجنيهات ديونا تدفع عنها سنويا عشرات الملايين كفوائد.

وبالرغم من كل هذا وذاك لم يتحرك احد. وكان الامر برمته لم يعد يعنى احدا. وكان قطاعات الدولة قد وزعت كعزب وابعاديات على الصفوة من رجالات الحزب الوطنى. فهذا يتصرف كما يشاء فى قطاع الزراعة. وذاك الآمر الناهى فى قطاع الصناعة وحتى يستمر هذا الوضع كما هو يتكاتف رجالات الحزب الوطنى على تعمية ابناء الشعب المصرى عن حقيقة مايدور داخل بلادهم. حتى لو كان ذلك الإعلان عن التحقيق مع وزير الصناعة بمعرفة المدعى العام فى قضية الرشوة الكبرى.

ولأهمية هذه القضية. ولحرص الوفد على القطاع العام الصناعى وتحريره من ربقة الفساد والانحراف الذى بات يهيمن على شئونه ومعاونة من الوفد للجنة تقصى الحقائق التى انبثقت من مجلس الشعب لبحث هذا الفساد الصناعى وحلها على العمل باقصى جهدها لإنقاذ مايمكن إنقاذه. نعرض نماذج جديدة من التسيب فى قطاع الصناعة. لم يتمكن النائب يس سراج الدين من طرحها تحت القبة بسبب المؤامرة التى حاكها ضد استجوابه رفعت المحجوب وهيئته الاستشارية.

ادلى وزير الصناعة بتصريحات صحفية عن وزارته إلا انه تعمد اغفال وقائع الانحرافات التى ذكرت فى الاستجواب. واكتفى فقط بالاشارة إلى انجازات وزارته، واتهمنا بتعمد اخفاء تلك النتائج المبهرة .. لذا فنحن على اتم الاستعداد لاجراء حديث صحفى ينشر معه على صفحات «الوفد» يتطرق لجميع أحوال الصناعة فى مصر إذا رغب الوزير فى ذلك.

الوفد يطالب بإنقاذ قلاع الصناعة من أيدى المستهترين

□□ فى شركة النصر للغزل والنسيج ببورسعيد والزقازيق بلغت قيمة المنصرف على مشروع مصنع منيا القمح ٣٠ مليون جنيه، ولم يتم حتى الآن الإنتهاء من هذا المشروع، بالرغم من وجود الآلات الخاصة به فى الصناديق منذ سنوات. فاى تعطيل هذا وإهدار لمال الشعب، حتى إن وسائل الإنذار المبكر والتى بلغت تكلفتها ٢٥٠ الف جنيه متروكة بمخازن الشركة وتكاد تتعرض للتلف نتيجة لسوء التخزين.

□□ الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور. وصل رصيد المخزون من انتاجها حدا ترتب عليه زيادة السحب على المكشوف من البنوك نحو ١٣,٥ مليون جنيه، تدفع عنها الشركة فوائد سنوية اكثر من مليون جنيه.

الخسارة الكبيرة

□□ شركة القاهرة المنسوجات الحريرية. تلجأ فى سبيل تصريف مخزونها الكبير من الاقمشة المجهزة إلى التوسع فى منح الإئتمانات للعملاء، وعدم مراعاة حدود الائتمان الموضوعة لهم، مع قبول تسديداتهم بكمبيالات وشيكات آجلة لمدد طويلة، مما يزيد من عجز السيولة النقدية لدى الشركة، فتضطر بالتالى إلى زيادة اعتمادها على الاقتراض من البنوك.

وقد بلغت قيمة ماتحملته الشركة من فوائد محلية خلال عام ٨٤ نحو ٤,٢ مليون جنيه مقابل ٢,٥ مليون جنيه عام ١٩٨٣، فى حين بلغ رصيد السحب على المكشوف فى ١٩٨٤/٦/٣٠ نحو ٢٩,٦ مليون جنيه مقابل ٢١,٥ مليون جنيه عام ١٩٨٣. فقد تعطل الكثير من الأنوال لأسباب عديدة، منها عدم توفير الغزول، مما أدى إلى انخفاض الإنتاج من ٢٩ مليون متر عام ٨٣ إلى ٢٠,٥ مليون متر عام ١٩٨٤. كما اسفرت نتائج اعمال الشركة طبقا لحساب العمليات الجارية عن وجود عجز قدره ١٠,٨ مليون جنيه تمت إضافته للعجز المرحل فى ١٩٨٣/٦/٣٠، فاصبح اجمالى العجز ١٩,١ مليون جنيه.

وقد استغرق العجز المذكور رأس المال والاحتياطات بالكامل وزيادة قدرها ٤٥ مليون جنيه، مما يعنى ضياع رأس مال الشركة بالكامل.

الوزير النجيب

ومن أدلة نجابة وحسن إدارة الوزير الذى يتولى مقاليد الصناعة فى مصر، قيامه بنقل رئيس مجلس إدارة شركة إدفينا (بعد إحالته للمحاكمة التأديبية، بسبب ارتكابه مخالفات إدارية وفنية تسببت فى خسائر جسيمة للشركة فى ٨٥/١٢/١٩) إلى رئاسة شركة الزيوت المستخلصة، ليواصل مسلسل انحرافاته هناك، ويقضى على مستقبل الشركة الاخيرة.

ولكن ماهزنى انا وغيرى من المتابعين لقضية تدهور قلعة الصناعة فى مصر، هو أن يقف الوزير المسئول ويعلل ذلك بحجج واهية واسانيد متناقضة فى مواجهة الحقائق التى عرضها النائب الوفدى يس سراج الدين بشجاعة وحزم، غير ملتفت لمحاولات البعض لضرب الوفد بالقاعدة العمالية، وتشويه صورته كلما تعلق الامر بالمصالح العليا للبلاد.

فمن حجج الوزير الواهية، ان طبيعة العمل التجارى ان تبيع الشركات انتاجها مقابل شيكات آجلة أو مؤجلة الدفع! ولكن، هل من طبيعة العمل التجارى السليم ان تتعامل تلك الشركات مع عملاء دون ان تتحرى عن صحة موقفهم المالى، أو تعود للتعامل معهم ثانية بعد رد شيكاتهم التى لارصيد لها؟

اما متناقضات الوزير التى شاء الله ان يكشف بها زيف ادعاءاته عن المكاسب الوهمية للشركات الصناعية التى تحققت فى عهده الميمون، فمنها ان الوزير اعترف فى جريدة مايو بأن العجز فى قطاع الغزل والنسيج كان ٦٠ مليون جنيه سنة ١٩٨٤ ثم وصل إلى ٨٠ مليون جنيه سنة ١٩٨٥ !!! ولا تعليق.

وكنا نرجو ان يكون الوزير شجاعا قبل ان يكون ظريفا، ونتمنى ان يكون صادقا قبل ان يكون هازلا. لأن الشجاعة والصدق من صفات موقعه. اما خفة الدم والهزل فليوفرهما لمكان آخر.

ايضا كنا نتمنى ان يعترف بصحة البيانات المستقاة من الجهاز المركزى للمحاسبات، وهو جهاز فوق مستوى الشبهات، ويلتزم بمقترحاته التى يزمع ان يعالج بها هذا القطاع، والتى نقوم بعرضها للرأى العام على الوجه التالى:

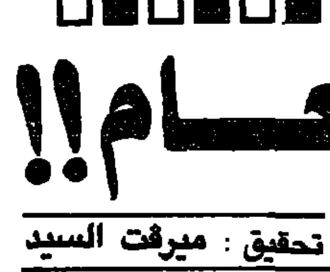
□□ وقف الزيادة فى التكلفة من مستلزمات سلعية وخدمية.

□□ تحسين الإنتاج لكل المنتجات بقطاعات الصناعة، حتى تستطيع منافسة منتجات القطاع الخاص والمستورد، وبخاصة فى قطاع الغزل والنسيج.

□□ متابعة الشركات فى تنفيذ البرامج الزمنية للانتهاء من المشروعات الجديدة وبخاصة فى العقود المبرمة بينها وبين شركات المقاولات.

□□ تعاون شركات قطاع الغزل والنسيج فيما بينها، لتشغيل الطاقات الكاملة لدى كل منها.

□□ الاستخدام الأمثل للآلات الحديثة والمتطورة، وتشغيلها فيما استوردت من اجله.



يس سراج الدين

□□ علاج ضعف السيولة النقدية فى جميع الشركات، وعلاج الهياكل التمويلية لها.

□□ تقليل السحب على المكشوف من البنوك، حيث لاتتحمل هذه الشركات مزيداً من الأعباء فى شكل فوائد ضخمة تؤدى إلى خسائرها.

□□ التحرى بدقة عن عملاء الشركات الصناعية تفاديا لضياع حقوقها.

□□ عدم بيع منتجات هذه الشركات بشيكات مؤجلة تنتهى باستردادها وعدم دفعها.

□□ المواءمة بين الاجور والإنتاج، وكذلك صرف حوافز أو مرتبات إضافية فى الشركات الخاسرة، إلا لمن يستحقها فعلا من العمال المنتجين.

□□ مراعاة الشركات فى عدم التوسع بمنح ائتمانات للعمال، وعدم قبول تسديداتهم بكمبيالات آجلة لمدة طويلة، لأن ذلك يزيد من عجز السيولة.

□□ توفير الغزول لقطاع الغزل حتى لاتتعطل مئات الأنوال.

□□ الاجتهاد فى تصريف المخزون من منتجات هذه الشركات لتحريك راسمالها المتجمد.

□□ حسن التخزين ودقة جرد المخازن.

□□ الاجتهاد فى تحصيل حقوق هذه الشركات لدى العملاء، وعدم تركها نهباً للمنحرفين منهم.

هذا قليل من كثير وجهه الجهاز المركزى للمحاسبات لوزير الصناعة، فى محاولة لوقف نزيف الخسائر الذى يهدد قلعة الصناعة فى مصر بالدمار .. فمتى يستجيب وزيرنا الهزلى ؟ ..



مشكلة اسمها: محامى القطـاع العام!!

تحقيق: ميرفت السيد

محامو القطاع العام يمثلون ٤٠٪ من عدد المحامين المصريين، ويحملون عبء الدفاع عن المال العام والحفاظ عليه وقد صدر القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٣ ليحقق لهم هدفين الإستقرار المادى، والاستقلال فى العمل. ولكن محامى القطاع العام يرون أن هذا القانون - على ضوء الاوضاع الحالية - لا يكفى وهم يطالبون اولا بتخليصهم من السيطرة الإدارية للجهات التى يعملون بها، وثانيا: بمساواتهم بالمحامين العاملين فى الأجهزة القانونية الاخرى بالدولة.

يؤمنون نقيب المحامين واعضاء النقابة العامة كل الايمان، بعدالة مطالب محامى الادارات القانونية، ومساواتهم بنظرائهم من اعضاء ادارة قضايا الحكومة والنيابة الإدارية، اذ ان الاعباء واحدة. إلا انهم - الحديث هنا للمحامى محمد منور - قد صرحوا فى اكثر من مرة وخصوصا فترة الإنتخابات بأن الحكومة لا ترغب فى اجابة طلبات محامى القطاع العام نظرا لان مساواتهم بنظرائهم فى الجهات القضائية يكلف الدولة اعباء مالية كبيرة ..!

ولكن هذه حجة واهية يتهرب بها المسئولون من مناقشة اى مشكلة مناقشة موضوعية، اذ انه فى الوقت الذى عارضت الحكومة الموافقة على مشروع القانون المقدم من نقابة المحامين، صدر القانون الخاص بادارة قضايا الحكومة واجيبت مطالبهم.

البدلات المقررة للعاملين بالادارات القانونية، بدلات تافهة. هكذا يؤكد محمد رزق عضو مجلس نقابة المحامين، ومقرر لجنة القطاع العام بمجلس النقابة لانها لا تتجاوز ٣٠٪ من بداية مربوط الدرجة التى يقيد عليها المحامى، فمثلا فى انجلترا مرتب القاضى بلا حدود .. حساب مفتوح يأخذ منه بلا حساب، ولم يحدث ان تجاوز احد من القضاة المرتب الذى يرى المجتمع انه كفيل له، الا فى حالة واحدة حيث ألمت كارثة باحد اسر القضاة فاضطر لاخذ جزء يزيد على راتبه وذلك لتغطية اعباء الكارثة.

ويرى محمد رزق عضو مجلس نقابة المحامين، ان محامى القطاع العام، اذا لم تكن له شخصية قوية يفرض بها كيانه ورأيه بلا مجاملة، يتعرض لضغوط تتمثل فى المضايقات التى يمكن ان تصيب العضو الذى يريد تأكيد استقلاله فى عمله. ومحامو القطاع العام لا يتمتعون باستقلالهم على الاطلاق، الا انه قول مسرحى عظيم، ولا سبيل لاستقلالهم الا بانشاء ادارة عامة، فهم حقيقة فى حاجة إلى ثورة تشريعية.

وطالب محمد رزق بضرورة تمثيل المحامين فى مجلس الإدارة.

لا يوجد قانون يحمى مصالح العاملين فى القطاع العام من المحامين، فاى قاض لم يصل إلى خمس سنوات، يمكن ان يفتش او يشرف على زميل اقدم منه.

ويؤكد عبد المنعم فرج عضو مجلس شعب (وفدى) على ضرورة تعديل القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٣ المجحف بحقوق المحامين، فى حين يسأل المحامى عن كل الجرائم التى تقع بمكان عمله امام الجهات القضائية الا ان سلطاته محدودة، فبعد قضية المطاحن والغلال التى عوقب فيها ٧ من المحامين امر وزير التموين على إيقافهم والصاقهم الى اماكن نائية، قد تقدمنا بطلب احاطة إلى مجلس الشعب لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء قرار الوزير، وهناك اقتراحان تقدم بهما عبدالمنعم فرج عضو مجلس الشعب لضمان اعادة هيبة محامى القطاع العام وهما:

● ان يتساوى محامو القطاع العام بمحامى قضايا الحكومة ويخضع من الناحية الادارية فقط للمنشأة التى يعمل بها، ويتعين وضع ضمانات لحمايته من تعسف الادارة، لأنه هو الوحيد المطلع على الجرائم التى تقع فى القطاع العام.

● يجب التغلب على عرقلة ترقية المحامى، ومنحه درجة محامى نقض، والتى يتمتع بها زميله بالقطاع الخاص والجهات القانونية الاخرى.











محمود منور — محمد رزق — عبدالمنعم فرج

يرى محمود منور المحامى من طنطا، انه بموجب هذا القانون، اصبحت الادارات القانونية تحت اشراف عدة جهات، اولاها لجنة شئون الادارات القانونية بوزارة العدل، ولجنة شئون مديرى واعضاء الادارات القانونية بكل وزارة، علاوة على تبعية الادارة القانونية للجهة التى تعمل بها. وجميع هذه اللجان يشرف ويهيمن عليها من هم خارج الادارة القانونية .. وان القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٣ جعل وضع الإدارة القانونية فى اسوأ الاوضاع بالمقارنة بقانونى ٤٧، ٤٨ الخاص بالمدنيين بالدولة ..

ويستطرد محمود منور قائلا: ان باب الترقية مفتوح امام جميع الفئات، حتى اعلى الدرجات. بالرغم من ان القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٣، قد جعل اعلى درجة يصل اليها محامو الادارات القانونية .. درجة مدير عام، وكانت الصدمة الكبرى عندما صدر قانون رقم (١) لسنة ١٩٨٦ الذى ترك للجهة الادارية وضع وظيفة تعلو على مدير عام، ان شاءت منحتها، وان ارادت منعتها .. ويمنح محامو القطاع العام بدل تفرغ قدره ٣٠٪ من بداية مربوط الفئة الوظيفية، على انه لا يجوز الجمع بين بدل التفرغ واى بدل اخر، فى الوقت الذى يمنح فيه كل من الاطباء والمهندسين، والمحاسبين والزراعيين بدلات ويجمعون بين البدلات المقررة والبدلات الاخرى.

يقع محامو القطاع العام فى مأزق قانونى، حيث انه بخلاف القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٣ المعرقل لترقيتهم وبدلاتهم، تأتى الفقرة ٥٠ من القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن العاملين بالقطاع العام، التى تجيز لرؤساء مجالس الادارات منح العاملين علاوة تشجيعية، تعادل العلاوة الدورية بشرط الا يزيد عدد العاملين الذين يمنحون العلاوة فى سنة واحدة على ١٠٪ من عدد العاملين فى كل درجة، ويعنى هذا ان ذلك النص معطل بالنسبة لاعضاء الادارات القانونية دون سواهم، حيث انه ليس من المعقول ان يكون عدد المحامين فى كل درجة بالشركة الواحدة يصل إلى ١٠ اى ان محاميا واحدا هو المستفيد.

كل هذه العراقيل والقيود التى تضعها القوانين تجعل محامى القطاع العام بالادارات القانونية يفرون هربا إلى الجهات الادارية. ويؤكد محمود منور المحامى انه فى الوقت الذى تمنح فيه الدرجات التكرارية بالوزارات والقطاع العام، مثل ان يعين اكثر من واحد بدرجة مدير عام او نائب مدير او مستشار فنى للشركة نجد ان القانون يمنع ان يشغل درجة المدير العام .. اكثر من محام واحد.

من الـذى يسىء الى الأزهـر الشـريف وإلى شيخـه ؟!

بقلم فضيلة الدكتور: زكريا البرى
وزير الأوقاف الاسبق

فى الصفحة الاولى من الصحف اليومية وغيرها، قرأ المسلمون هم وغيرهم فى داخل مصر وخارجها، بيانا بصيغة واحدة، تدل على ان نشره كان بالأمر المباشر من وزير الاعلام صفوت الشريف يوضح فيه الأزهر الشريف - كما جاء فى البيان الرسمى - حقيقة ماجرى لقصر المعادى الذى سكنته الطالبات الأزهريات لمدة ثمانية عشر عاما. والقول - ومعى غيرى - للأزهر الشريف: ممثلا فى شيخه، وفى مستشاريه ومن حوله من المنتفعين بوظيفته وسلطته الادبية وباموال التبرعات والخيرات التى ترد اليه من الداخل والخارج بالعملة السهلة والعملة المتوسطة، والعملة الصعبة، ومن غير حساب:

انهم هم الذين اساءوا الى الأزهر، وإلى شيخه، والى وكيله، عمدا ومع سبق الاصرار، وهم الذين صعّدوا الاساءة على مراحل، بدأت باستغلال السلطة والنفوذ، فى محاولة الاستيلاء على قصر، تنافس فخامته القصور، قصر من خمسة ادوار، كيفت جميعها بالتكييف المركزى، وتتسع حجراته لسكنى قبيلة، نظرا لكثرتها ورحابتها ووجود حمام بكل حجرة منها، ليكون سكنا خاصا للشيخ، بعد طرد الطالبات منه، وبناء مسكن لهن. قصر فى مدينة المعادى البعيدة عن الازهر، يقع وسط حديقة شاسعة واسعة غناء، فيها حمام سباحة من الارابيسك، ونافورة مرمرية، وبه، برجولا، مكشوفة صيفية، و«لوفيس»، و .. و .. مع ان اسرة الشيخ لا تتجاوز شخصه وزوجته الجديدة، ويزيد من مزايا القصر ان اجرته زهيدة يدفع مثلها فى سكنى حجرة بالأزقة والحوارى.

ثم صعّدوها باحراج الرجل الثانى فى الازهر، وكيل الأزهر، الى ان وافق على ذلك بتأشيرة تتحدث عن نفسها، وعن ان مثلها لا يكون إلا بعلم الشيخ وطلبه وضغطه، وهو ماانتهت اليه الرقابة الادارية، حيث كتب وكيل الأزهر بخطه وبعد قراءة المذكرة: «اوافق وتتخذ الاجراءات اللازمة للبدء فى العمل على وجه السرعة والجدية». تلك الموافقة التى تتضمن اقرار ماجاء فى المذكرة من اسناد عملية ترميم القصر، واعداده ليكون سكنا خاصا، لأحد المقاولين بعيدا عن الاحتكاك بوزارة التخطيط او دخوله فى خطة الأزهر، رغبة فى اعداده خلال عام.

ثم صعّدوها بعد ان تحدث الناس وفاحت الرائحة باصطناع مذكرة بعد ستة اشهر، تصحح العبارة التى لم توفق فيها ادارة الشئون الهندسية والمالية فى مذكرتهم الاولى - كما يقول بيان الأزهر الشريف.

ويقول الناس ولنا معهم: إذا كانت العبارة قد خانت المهندسين والموظفين الاداريين، فهل تخون من اعتمد المذكرة «التى لم يسبق لها مثيل» حين قرأها ووافق عليها، استجابة لطلب شيخ الأزهر. وهذه التهمة التى يوجهها بيان الأزهر الشريف الى وكيل شيخ الأزهر الشريف، المجنى عليه، تدعو فضيلة الوكيل الى ان يدافع عن نفسه وعن منصبه وعن القيم التى يمثلها، وندعو له بالشفاء من مرضه. ثم اسأل الامام الاكبر - كما يسميه قانون تطوير الأزهر، الذى هدم الأزهر الدينى، ازهر الدراسات الاسلامية والعربية، ليتحول تدريجيا الى جامعة مدنية، كما عبّر عن ذلك الاستاذ فتحى رضوان وزير الأزهر حينئذ، فى عدة كتب ومقالات، هذا القانون الذى زيف ارادة الأمة، وتمت الموافقة عليه فى ظلمات الليل البهيم، تحت التهديد بالسلاح، وقبل فض دورة المجلس بلحظات.

الأزهر الدينى الاسلامى الذى نادى احد وزرائه على منبر الازهر، وامام قيادات الدولة، قائلا: اعيدوا الأزهر الى الأزهر.

الأزهر الدينى الاسلامى الذى عقد احد الوزراء الازهريين ندوات فى المجلس الأعلى للشئون الاسلامية سابقا، تنادى بتدارك الأمر فى الازهر، او بانشاء جامعة اسلامية حرة فى مسجد عمرو بن العاص، وكلية للشريعة الاسلامية والفقه الاسلامى، و ... والذى رفع الامر الى مجلس الوزراء، فكان ماكان.

اسأل الشيخ: كيف وافق على اصدار بيان الأزهر الشريف الذى يقرر ان القصر سيتخذ مقراً للشيخ لسكناه الخاصة وان هنك فرقا بين الفرضين، وهو يعلم قطعا ويقينا ان لشيخ الأزهر مقرين، اولهما المقر الأصلى القديم المعروف الذى يتوسط ميدانين: ميدان الأزهر امام الجامع الأزهر، وميدان الحسين رضى الله عنه.

وثانيهما المقر الجديد الفخم الضخم الذى انفقت عليه الدولة الملايين، واثثته، وزودته بالمرافق وبالتليفونات ويسرت سبل الوصول اليه بالمواصلات، وجعلته فى وسط هيئات الأزهر وكلياته ومعاهده فى مدينة نصر، وهى امتداد مجاور لحى الأزهر القديم، مع قلة الموارد، وكثرة الاعباء، والحاجة الشديدة الى ترشيد الانفاق.

وكيف يقول بيان الأزهر الشريف: إن السبب فى طرد الفتيات هو الخوف من استغلال صاحب القصر لسكنى الطالبات، واتخاذه ذريعة لفسخ العقد، الذى نص على استئجار القصر ليكون مقرا ومكاتب، مع ان صاحب العقار لم يلجأ الى ذلك لا بالطرق الرسمية ولا بالطرق الودية، ومع أن المذكرة لم تشر الى ذلك من قريب او بعيد.

ولهذا فانى ارجو فضيلة شيخ الأزهر ان يكتب بيانه القادم بخطه، كما كتبت اسئلتى بخطى، بدل ان يترك ذلك للأزهر الشريف، الشخصية المعنوية، المجنى عليها، وغير الجانية، فلن يحدث حينئذ بمشيئة الله خيانة من عبارة او إشارة او آلة كاتبة او راقمة.

ذلك الأزهر الخالد، مهما اساء اليه أعداء الاسلام، ومهما انضم اليهم بعض رجاله، وسيبقى الملايين مرددين مع شوقى:

قم فى فم الدنيا وحىّ الأزهرا — وانثر على سمع الزمان الجوهرا

وحتى لا اكون شيطانا اخرس، والعياذ بالله تعالى، وعملا باهون الشرين، واخف الضررين، اسأل الشيخ كيف سمح لبيان الأزهر الشريف ان يكتب متعمدا، حين يذكر ان شيخه من الزاهدين يسكن فى شقة بسيطة استأجرها وهو فى اول السلم الوظيفى، والشيخ يعلم انه يسكن الآن فى منيل الروضة، بينما كان يسكن فى اول السلم، فى حارة «السادات» القريبة من السيدة زينب - رضى الله تعالى عنها.

وكان هذا كان إرهاصا من السماء وإشارة الى ان ساكن هذه الحارة السادانية، سيلمع فجأة، ويغير زيه، ليكون مفتيا بعد ان مد لسلفه مرات، ثم ليكون وزيراً ثم شيخا للازهر بدرجة رئيس وزراء، لأسباب يعلمها ويتحدث الناس عنها.

ثم اتوجه بالكلمة الى الزميل الكبير الاستاذ الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء ووزير شئون الأزهر والمسئول، عن تصرفات شيخه دستوريا وسياسيا وشعبيا فى الدنيا، وامام الله فى الآخرة، واقول له: مارأيك فى هذا الذى جرى ؟

ولماذا اهملت شكوى استاذ شيخ الأزهر، وعضو مجلس البحوث الاسلامية ورئيس لجنة الفتوى، وشكوى وكيل الأزهر، ورئيس جامعة سابقا، وعضو مجمع البحوث الاسلامية، وشكواى الى من شكوناه مضطرين ؟ !! تلك الشكوى التى لم يظهر لها اى اثر ايجابى الى الآن، وبعد مضى ستة اشهر، مع وضوح الاخطاء والمخالفات العلمية والقانونية والمالية التى جاءت بها.

وارجو الا تصدقوا الجاهلين والمتجاهلين وهيئة المنتفعين فيما يقولونه من ان ذات الشيخ مصونة لا تمس، مهما .. ومهما .. كما كانت ذات الملك فاروق مصونة لا تمس، بحسب نص الدستور فكان منه ماكان.

ولى معكم حديث على ضوء ماسيكون، ويمكنكم تحديد موعد للقائنا او لقاء احدنا او ايفاد مندوب يستمع الينا، لا ان يكون الشيخ خصما وحكما.

وقد بلغ السيل الزبى، وجاوز الحزام الطبيين، ولا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم، وليس لها من دون الله كاشفة، والله ولى التوفيق، وسلام عليكم فى كل حين، والحمد لله رب العالمين.

في مستشفى سمنود العام

الإهمال قتل هذا الشاب منذ ٤ سنوات

ولاتزال النيابة تنتظر تقرير الطبيب الشرعى

سمنود - من عادل القاضى

مازال الاهمال الشديد فى المستشفيات العامة يودى بالعديد، من ارواح الأبرياء، الذين لا ذنب لهم، سوى انهم فقراء لجأوا إلى المستشفيات العامة، معتقدين انهم سيجدون العلاج المجانى والاهتمام الكافى .. والجديد فى هذا الامر ان القانون يحمى هذا الاهمال .. والنموذج هنا طالب ثانوى توفى فى مستشفى سمنود العام بعد إجراء عملية جراحية سهلة وبسيطة .. ويحول بعدم إدانة المسئولين عن هذا الاهمال الجسيم هو الطب الشرعى، الذى مازالت نيابة سمنود تنتظر تقريره، لرفع الدعوى الجنائية على المتهمين منذ ٤ سنوات وحتى الآن ..

وتبدأ القصة عندما دخل «جمال» عثمان الطالب بالثانوى، إلى مستشفى سمنود العام، بتاريخ ١٨ فبراير عام ١٩٨٢، لاجراء عملية جراحية يستأصل اللوزتين وكان من المفترض ان يقوم اخصائى الانف والاذن بالمستشفى باجراء العملية، ولكنه فضل ان يكون فى عيادته الخاصة، التى تحقق له ربحاً لايتحقق فى المستشفى العام ..

وهكذا ترك د. احمد حمدى اخصائى الانف والاذن إجراء العملية لنائب فى المستشفى لم تكن له خبرة، فى إجراء العمليات الجراحية من قبل، ولعله ادرك ان استئصال اللوزتين عملية جراحية سهلة، لاتحتاج إلى اخصائى خبير فى مجال تخصصه ..

دخل جمال إلى حجرة العمليات وعند خروجه منها لاحظت الممرضة المكلفة بالإشراف على حالته ان لون جسمه ازرق، وغير طبيعى، كما انه كان ينزف من انفه باستمرار ..

لم تكد تمر ساعة على جمال بعد ان تركه الاطباء، وتركته الممرضة، حتى لاحظت شقيقته ان انفاسه قد توقفت وفى محاولة لإرضاء اهل المريض، امر مدير المستشفى بعمل تحقيق ادارى، تم فيه توزيع الادوار بين الأطباء والممرضة، بحيث لا تكون هناك ادنى مسئولية على المستشفى او على اى منهم، وورد فى المحضر كذباً ان الذى قام باجراء العملية هو اخصائى الانف والاذن.

وبالطبع لم ترض هذه النتيجة اهل الطالب جمال، الذى قتله الاهمال دون ان يصل العقاب إلى مرتكبيه.

وكما يقول د. محمد عثمان اخصائى طب الأطفال وشقيق الطالب جمال، ان





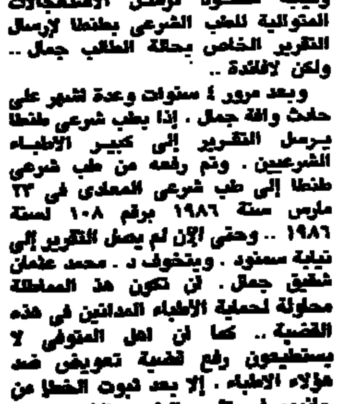


جمال عثمان

الاسرة قامت بابلاغ النيابة فان وراء وفاة جمال اهمالا جسيما .. فاصدرت النيابة امراً بتاريخ ٨٢/٣/١٦ باستخراج الجثة لتشريحها وذلك بعد مرور اكثر من عشرين يوما على دفنها.

اصدرت النيابة امرها باعادة دفن الجثة بعد تشريحها، وانتظار تقرير الطبيب الشرعى، لاقامة الدعوى الجنائية فى حالة وجود مسئولية طبية من الأطباء او الممرضة او المستشفى العام كله .. وقد مرت عدة سنوات، ونيابة سمنود ترسل الاستعجالات المتوالية للطب الشرعى بطنطا لإرسال التقرير الخاص بحالة الطالب جمال .. ولكن لافائدة ..

وبعد مرور ٤ سنوات وعدة اشهر على حادث وفاة جمال، إذا بطب شرعى طنطا يرسل التقرير إلى كبير الأطباء الشرعيين، وتم رفعه من طب شرعى طنطا إلى طب شرعى المعادى فى ٢٣ مارس سنة ١٩٨٦ برقم ١٠٨ لسنة ١٩٨٦ .. وحتى الآن لم يصل التقرير إلى نيابة سمنود، ويتخوف د. محمد عثمان شقيق جمال، ان تكون هذ المماطلة محاولة لحماية الأطباء المدانين فى هذه القضية .. كما ان اهل المتوفى لا يستطيعون رفع قضية تعويض ضد هؤلاء الاطباء، إلا بعد ثبوت الخطأ من جانبهم فى تقرير الطبيب الشرعى.





شركات توظيف الأموال

إضافة مثمرة إلى هيكل الاقتصاد المصرى

موضوع تسجيلى

حوار جريء وصريح

مع المحاسب محمد أشرف سعد رئيس مجلس إدارة مجموعة السعد للاستثمار

المستثمر الجاد لا يرفض رقابة الدولة

شهدت السنوات القليلة الماضية ميلاد عدد من شركات توظيف الاموال التى تقوم على مبدأ المشاركة بين افراد من المدخرين ، يهدفون الى تحقيق ربح حلال عن طريق التجارة ، من خلال ادارة يضمها المتخصصين واهل الخبرة فى هذا المجال ـ او المجالات ـ التى تعمل فيها شركة معينة ، تعلن عن نفسها وعن شروطها لقبول المشاركة ، ثم تستقبل الاموال التى يضعها الافراد بين ايدى جهازها القيادى ، لاستثمارها فى العمل التجارى . وغالبا ما كانت شركات توظيف الاموال تحرص فى اعلاناتها ـ عند تقديم نفسها الى الجمهور ـ على ابراز نقطتين والتركيز عليهما : الوعد بتحقيق عائد يفوق ما تقدمه البنوك التجارية التى تتعامل مع مودعيها بنظام الفائدة السنوية بنسبة محددة ومعروفة مقدما لكلا الطرفين ، ثم التاكيد على ان هذا العائد المجزى سوف يتحقق من خلال العمل فى اطار من الالتزام الصارم بمبادىء وتعاليم الشريعة

فلن نتوصل بالسرعة المطلوبة الى علاج حاسم لما نعانيه من ازمات اولا ، ثم العبور الى افاق الرخاء ثانيا .. ومن هنا ايضا اقول : إن دور شركات توظيف الاموال دور هام وحيوى ، وتشجيعها على العمل والاستمرار والنجاح ضرورة اقتصادية وواجب قومى ، وكما اشرت من قبل وعلى سبيل المثال ـ فإن الرقابة يجب أن تمارس دورها فى اطار من الوعى الكامل بأن وظيفتها الاساسية هى المعاونة ، والتشجيع وتمهيد الطريق وازالة العقبات .

مجموعة السعد للاستثمارات

واذا ضيقنا دائرة السؤال ، لنحصل على اجابة محددة فسوف احصر حديثى فى نطاق مجموعة السعد للاستثمارات .. ان عمرها حتى الآن ، لا يصل الى سنة واحدة .. ومع ذلك فإن البداية الجادة مكنتنا ـ بعون الله ـ من الدخول الى مجال استثمارات عديدة ، وتحقيق نتائج ملموسة فيها ، واذا كان نشاطنا الرئيسى هو تجارة السيارات ، فإننا لا نتردد فى انشاء استثمارات اخرى ، تبدو اقل ربحا ، ملامسة بلمس حاجة المجتمع اليها ، تحقيقا لوظيفة المال كما حددها الاسلام ، باعتباره خادما واداة لجلب المنافع وسد الاحتياجات ، لا غاية فى حد ذاته .. فالربح يأتى من خلال التوظيف الاسلامى ـ بكل ما تعنيه الكلمة من معان ، وليس الاكتفاء بمفهومها السطحى او مظهرها الخارجى فحسب ـ واذا اردنا ان نضرب مثالا حيا على ذلك ، فسوف نجد هذا المثال فى إقدام الشركة على تنفيذ مشروعات تربية المواشى ، رغم انه لم يعد مشروعا مجزيا ، وتقابله عقبات كثيرة يعرفها المهتمون بهذا النوع من النشاط والارباح المتقطرة من ورائه ـ نتيجة لذلك كله ـ قد لا تكون مماثلة او حتى مقاربة لما يحققه استثمار آخر ، ولكن رعاية حق الله وحق الناس فى المال ، توجب استخدامه فيما يعود على الناس بالخير ، ويخفف بعض ما يلاقونه من معاناة .. وهذا المثال ، او هذا النموذج من الاستثمار ، يقرب الى الاذهان فلسفة مجموعة السعد للاستثمارات فى توظيف الاموال .

حق المتابعة لا الإدارة

شرحتم تصوركم لدور النصوص القانونية واجهزة الرقابة فى إدخال الطمانينة على قلوب أصحاب المدخرات الذين يرغبون فى المشاركة .. فما هو دور الشركة نفسها فى مد جسور الثقة بينها وبين المشاركين ؟

ارى أن الشركاء لهم حق المتابعة والاستفسار ، ولكن دون تدخل فى الادارة .. وهذا ما يجرى عليه العمل فى مجموعة السعد للاستثمارات .

وظيفة المال فى الإسلام

ـ من واقع الخبرة والممارسة ، ما هو تصوركم للاطار الامثل الذى يجب أن تتحرك فيه شركات توظيف الاموال المصرية ؟

ـ أن تتجه باستثماراتها الى مواطن الازمات والاختناقات لا الى مصادر تحقيق الارباح ، وان تحصر انشطتها فى داخل البلاد ، مهما كان الاستثمار فى الخارج مجزيا ويحقق عائدا عاليا .. والله سبحانه وتعالى يبارك فى القليل الطيب ، وتقوم فلسفة العمل فى مجموعة السعد للاستثمارات ، على قبول المشاركة المبنية على روح الاسلام ، والتى تستظل بأحكامه وترتضى تعاليمه ، بحيث تمثل أسرة المشاركين ـ فى النهاية ـ وحدة واحدة متكاتفة قائمة على الاخوة والحب .. ونحن لا نعتبر أن ما تحقق حتى الآن هو هدفنا النهائى ، فما أنجزناه ليس كثيرا اذا ما قورن بطموحاتنا وآمالنا ، وإن كان ـ بالقياس الى الزمن ـ يعتبر اكثر مما توقعناه ، وهذا بفضل الله وتوفيقه ، لان عمر الشركة ، حتى الآن ، لا يزيد على عشرة شهور .

اتحاد شركات توظيف الاموال

الا يمكن ايجاد نوع من الرابطة أو الاتحاد ، ليكون صلة بين شركات توظيف الاموال ، وممثلا لها ، يعمل على رعاية مصالحها ، وشرح وجهات نظرها ، ويمكن من خلال مثل هذه الرابطة ايجاد تفاهم مشترك على حلول المشاكل ودفع عجلة العمل ؟

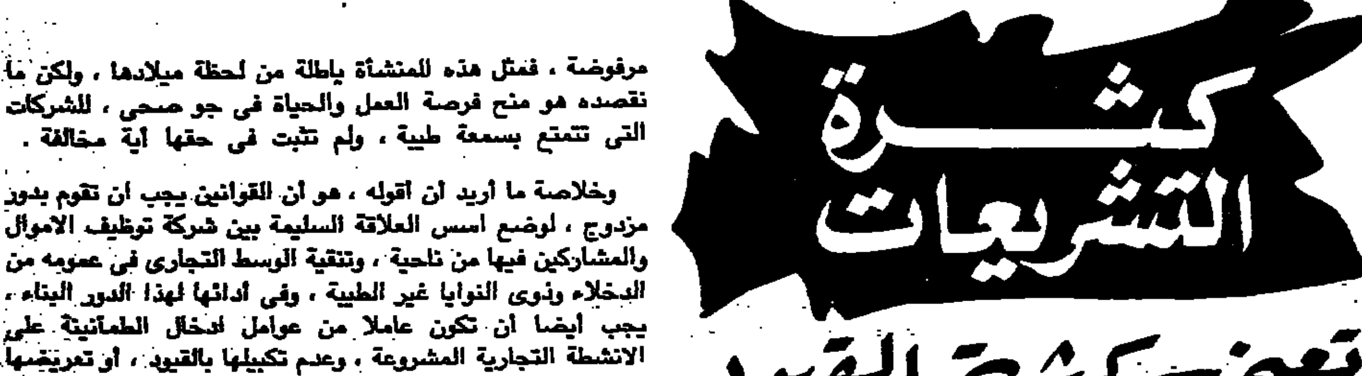
أجاب المحاسب محمد أشرف سعد :

ـ اننى اتمنى هذا وادعو اليه .. ويمكن لشركات توظيف الاموال التى اثبتت جديتها وقدرتها والتزاماتها بالشرعية ، ان تتفق على صيغة لانشاء مثل هذه الرابطة او الاتحاد ، وانا اثق انه سيكون ذا فائدة جليلة فى نواح كثيرة .

ضرورة اقتصادية وقومية

واختتم المحاسب محمد اشرف سعد ، رئيس مجلس ادارة مجموعة السعد للاستثمارات ، حديثه الى « الوفد » قائلا :

ـ لا يفوتنى ـ فى النهاية ان اؤكد على اهمية وحيوية ما تستطيع ان تقدمه شركات توظيف الاموال الى الاقتصاد القومى ، والى المواطن المصرى ، فهى باستثماراتها الكبيرة ، وحركتها النشطة ، تعمل على توسيع دائرة التعامل ، ودفع دماء جديدة وبصفة مستمرة فى دولاب الاعمال والتجارة ، بالاضافة الى انها سوق واسعة وكبيرة للعمل ، حيث تستوعب عددا كبيرا جدا من العمالة اليدوية والمهنية ، بالاضافة الى الخبرات المتخصصة ، ولولا وجود شركات توظيف الاموال لاتجهت هذه الطاقات الشابة الى العمل فى الخارج ، او ربما بقيت متعطلة بلا عمل .



كثرة التشريعات

تعنى كثرة القيود وتقلل ميل رأس المال إلى المبادرة واقتحام الأزمات

تأتى الخديعة الكبرى عن طريق الاعلانات البراقة التى تعد المشاركين بانهار جارية من الذهب ، دون ان تتضمن الحقائق كاملة ، كل هذا ـ كما قلت ـ صور مرفوضة ، يجب بترها والقضاء عليها .

ولكن مايزال هناك الحد الآخر ، والمخيف ، لهذه الرقابة سواء عن طريق النصوص او أجهزة التنفيذ ، فاذا كان القضاء على هذه الصور المرفوضة ، يدخل الطمانينة على قلوب المشاركين ، وينير طريقهم عندما يتجهون إلى الشركات الجادة التى تعمل فى إطار من الشرعية ، فانه ـ فى نفس الموقف ـ قد يمثل عوائق وقيودا تحد من قدرة هذه الشركات على الحركة ، ويجعلها تحجم عن اقتحام مجالات جديدة قد تكون ضرورية لمواجهة ازمة معينة ، او فتح مجال لم يكن مطروقا من قبل ، بدافع من الخوف من مخالفة القانون ، او حتى لعدم إثارة الشبهات ..

ومجموعة السعد للاستثمارات ، ترحب بصدور القانون الجديد الخاص بتنظيم دعوة الجمهور للاكتتاب العام ، والذى يهدف الى حماية المدخرين ، ويلزم الشركات الجديدة عن تدخل الى العمل فى مجال توظيف الاموال عن طريق شرعى ونظيف ، ولكن ماتزال لنا تحفظات اهمها :

● انه من المعروف ان كثرة التشريعات تستتبعه ـ حتما ـ كثرة القيود ، وتلغى ـ او تقلل ـ ميل راس المال إلى المبادرة وتوسيع الحركة ، بل وتخلق ميلاً عكسيا إلى التردد او التقوقع ، وهذا يعود بالضرر من ناحيتين : أولا على حركة التجارة فى جميع ميادنها ، وعلى الاقتصاد القومى بشكل عام ، وثانيا يعود بأثر سلبى على الارباح التى يمكن أن تحققها الشركات لنفسها وللمشاركين فيها .

تلاحق التشريعات ايضا يؤدى الى نفس النتيجة .. وما نطلبه هنا ، هو ان يتحقق للقوانين القدر المعقول من الثبات والاستقرار ، لضمان انسياب العمل واستمراريته ، دون خوف من صدور تنظيم جديد يمس الاسس والجذور التى تقوم عليها ، ودون معاناة مستمرة للقلق ازاء التعديلات التى قد تطرا على القوانين المعمول بها .

الأثر الرجعى للقوانين

ومن المسلم به ، فى هذا المجال ، أن القوانين تطبق من وقت صدورها ، ولا تنطبق على وقائع سابقة عليها ، ويجب ان يكون هذا واضحا فى ذهن المشرع الاقتصادى وفى نصوص القانون ذاته ، لتوفير جو من الامن والطمانينة لا يزدهر العمل التجارى الا فى ظلاله ، وليس المقصود من هذه الملاحظة حماية الشركات التى قامت من قبل على أوضاع خاطئة او مخالفة ، او قامت بممارسات مرفوضة ، فمثل هذه المنشأة باطلة من لحظة ميلادها ، ولكن ما نقصده هو منح فرصة العمل والحياة فى جو صحى ، للشركات التى تتمتع بسمعة طيبة ، ولم تثبت فى حقها اية مخالفة .

وخلاصة ما أريد أن اقوله ، هو أن القوانين يجب ان تقوم بدور مزدوج ، لوضع اسس العلاقة السليمة بين شركة توظيف الاموال والمشاركين فيها من ناحية ، وتنقية الوسط التجارى فى عمومه من الدخلاء وذوى النوايا غير الطيبة ، وفى أدائها لهذا الدور البناء ، يجب أيضا أن تكون عاملا من عوامل ادخال الطمانينة على الانشطة التجارية المشروعة ، وعدم تكبيلها بالقيود ، او تعريضها للخلخلة بالمفاجآت غير المتوقعة .

القطاع العام وحده لا يكفى

وما هو ـ فى تصوركم ـ الدور الذى تؤديه شركات توظيف الاموال ، فى أطار الاقتصاد المصرى ، فى ظروفنا الحالية ؟ قال المحاسب محمد أشرف سعد :

ـ من الملاحظ أن القطاع العام ، مازال حتى الآن هو الركيزة الاساسية للاقتصاد القومى ، حيث يشغل القطاع العام مساحة واسعة من حجم النشاط التجارى والصناعى ، ولكن مشاكلنا الاقتصادية انما هى مشاكل قومية فى المقام الاول ، ومع تقديرى للدور الكبير الذى قام به القطاع العام ، ومايزال يؤديه ، الا ان جميع القوى والجهود يجب ان تتضافر لخير جموع الشعب ولصالحه ، وماتزال هناك مجالات عديدة تحتاج الى مزيد من العمل والجهد الذى يستند الى الاخلاص والخبرة .. مازلنا نعانى من ازمة المساكن ، ومن عدم كفاية المواد الغذائية او ارتفاع اسعارها او الاعتماد فى توفيرها على الاستيراد ، ومازلنا فى حاجة الى المزيد من المخابز ، ومصانع الطوب ، ومزارع التسمين ، ومصانع النسيج ، وغير ذلك كثير .. ومن هنا أقول ان القطاع العام ليس كافيا وحده للنهوض بكل هذا العبء ، وما لم تشارك الاستثمارات الخاصة بكل ما لديها من أموال وخبرات ،



دور القوانين هو إشاعة جو الطمأنينة ودفع عجلة الاقتصاد

يقول المحاسب محمد أشرف سعد ، رئيس مجلس إدارة مجموعة السعد للاستثمارات : فى حالات كثيرة لم تكن الدعوة المبذولة مطابقة ، او حتى قريبة من النتائج التى تحققت ، لأن بعض من دخلوا مجال توظيف الاموال فى السنوات الاولى من الثمانينات ، لم يكن لهم وضوح رؤية كاف ، او حساب دقيق لخطوات التنفيذ ، أو لم يكونوا على مستوى الجدية المطلوبة ، فى حين أن شركات اخرى اثبتت كعادتها التزامها وقدرتها على الاستمرار وإثراء هيكل الاقتصاد القومى وتقويته .

ولكن الاعمال التجارية ، فى بلد نام ، يسعى الى بناء اقتصاده ، وتسديد ديونه ، لا يمكن أن تترك نهبا للعشوائية ، او لتدور فى فلك النوايا الخفية ـ طيبة كانت أم شريرة ـ ولا تجدى هنا مطاردة الخطأ بعد وقوعه ، لتدارك آثاره ، خاصة ان كثيرا من القضايا المتعلقة بشركات توظيف الاموال ـ وهى القضايا التى اصطلح إعلاميا ، عند نشرها فى الصحف ، على ادراجها ضمن اعمال النصب ـ انتهت بهروب ابطالها الى الخارج ، حاملين معهم أموال المودعين ، التى هى بالنسبة لعدد كبير منهم « تحويشة » عمر من الشقاء او الاغتراب .

المستثمر الجاد لا يرفض الرقابة

و من هنا ، كان لابد من الانضباط الذى يتحقق بالتدخل التشريعى ، ووضع معايير للتفرقة بين الرغبة فى العمل بجدية فى حقول الاستثمار ، وبين الرغبة فى الاستيلاء على اموال الغير ، ولكن القوانين وحدها لا تكفى ، لانها لا تنفذ نفسها بنفسها ، بل لابد أيضا من الرقابة الواعية التى تضع عينها على التطبيق ، وتكتشف الخطأ أو التلاعب قبل أن يتحول الى جريمة أو كارثة ، ولا يرفض مستثمر شريف أن تجرى أنشطته كلها فى النور ، وتحت نظر الاجهزة الرقابية ، ولا أن يعمل فى اطار من الالتزام بالقانون ، خاصة اذا كان قد أعلن منذ البداية أنه يلتزم بمبادىء الشريعة الغراء ، ولا يسمح لنفسه بالخروج على احكامها ، ويبدو هذا الالتزام فى شكل أكثر ضرورة ووضوحا ، من حقيقة أن الشركة تعمل بأموال عدد كبير جدا من الشركاء ، وضعوا ثقتهم ومدخراتهم فى مشروعاتها .

سلاح ذو حدين

ويجب الا تغيب عنا ، عند الكلام على تنقية أسواق الاموال وشركات توظيف الاموال على وجه الخصوص ، حقيقة هامة ، هى أن الانضباط الذى يتحقق بالنصوص القانونية والاجهزة الرقابية انما هو سيف ذو حدين كلاهما مسنون وقاطع ، الاول موجه الى الانحراف والتلاعب ، والثانى قد يذبح الاستثمار نفسه ويقضى على حرية التجارة .

كيف ، اذن ، تتصورون شكل رقابة الدولة على شركات توظيف الاموال ؟

اجاب المحاسب محمد اشرف سعد :

ليس المهم هنا هو شكل الرقابة ، أو اشخاص القائمين بها ، أو الجهة التى يتبعونها ، وانما المهم هو القواعد الموضوعية ، واسلوب تطبيقها .. ونحن ـ اسرة مجموعة السعد للاستثمارات ـ نؤيد رقابة الدولة ، بل ونطالب بها بالحاح ، ونرى أن تأخذ هذه الرقابة ـ من حيث دقتها وشمولها ـ نفس الاهتمام الذى يحظى به نظام الضرائب .. ولكن يجب ان يكون الهدف النهائى هو الوقوف فى وجه الشركات الوهمية ، والعمليات غير المشروعة ، لا عرقلة الشركات الجادة والناجحة .

وفى الحقيقة ، هناك صور مرفوضة تماما ، نسبت الى شركات توظيف الاموال ، ظلما .. لأن المؤسسات التى مارستها لا يمكن ـ باى حال من الاحوال ـ أن تنطبق عليها هذه التسمية ، ومن هذه الصور المرفوضة ، قيام شركة بجمع الاموال ، والاستيلاء على مدخرات المواطنين ، فى حين ان عقد تاسيسها ، ونظامها الاساسى ، والترخيص الممنوح لها ، ليس فيها ما يشير الى ذلك ، ولا تتضمن نصا يمنحها هذا الحق ، كما وجدت شركات تعمل باسماء متعددة .. بمعنى ان شركة واحدة تقدم نفسها الى المشاركين والمودعين باسماء عديدة ، متقاربة فى اللفظ رغبة فى خداعهم ، والتملص عند المساءلة من اى التزام يترتب على التعاقد ، ثم

الرياضة

كلاكيت آخر مرة : الحقيقة الكاملة لقصة الجوهرى مع الأهلى !

تسلم الجوهرى عمله بالاهلى خلفا للسابس . الذى تعرض لانتقادات حادة من بعض نجوم الفريق . واضطرت ادارة النادى للاستغناء عنه رغما عن ارادتها خاصة صالح سليم رئيس النادى . حفاظا على وحدة الفريق وحتى لا يكون مصدر مشاكل لمجلس الادارة .. ولكن فى المقابل راى المجلس تكبيل الجوهرى . والحد من سلطاته من باب العنتقكانت الاستقالة الشهيرة التى حدثت فى بداية الموسم .. وتمسك اللاعبون به .. وتركوا النادى . واقاموا فى فندق السلام . وتدربوا فى ملاعب نادى الشمس . واخيرا انتهت الازمة .. وعاد الجوهرى لمهامه . وتحددت الاختصاصات ولم تكن بالشكل الذى يرضى الجوهرى . ولكنها كانت تسمح له بالعمل الجيد . بدون منغصات وساعد على سير السفينة بهدوء . انها لم تتعرض خلال المسابقات الكروية لرياح عاتية .. فقد كانت العروض والنتائج طيبة . ولا تسمح لهواة التدخل . بممارسة هوايتهم ! ولكن بعض اعضاء مجلس ادارة الاهلى . وعلى راسهم رئيس النادى . لم ينسوا للجوهرى واللاعبين هذا الموقف .. وجاءت فرصة تصفية الحسابات . عندما علم المجلس . بالاتصالات والاتفاقات المبدئية التى دارت بين الجوهرى . وبعض المسئولين بنادى اهلى جدة السعودى .. وكان الجوهرى فى هذه الاتصالات قد ابدى موافقة مبدئية مشروطة بموافقة الاهلى القاهرى . على الاستغناء عنه .. وبالتالى هى نوع من الاعتذار المهذب . على اساس ان المجلس سيعتذر .. ولكن صالح سليم الذى يريد التخلص من الجوهرى . وتعيين احد المدربين المقربين اليه بدلا منه . انتهز فرصة وجوده فى السعودية . لملاقاة الامير عبدالله الفيصل . وفاتحه فى موضوع انهاء نقل حصته فى مؤسسة . ابوالفتوح . وفندق . رمسيس هيلتون . للاهلى . واثار الموضوع القديم الخاص بانتقال الجوهرى لاهلى جدة واعلن ان الاهلى القاهرى لا يمانع . مبررا هذا بكلمات انشائية عن العلاقات بين الناديين !!

وبهذا اصبح الجوهرى فى موقف لا يحسد عليه فها هو رئيس النادى يحرجه مع نادى اهلى جدة .. فإذا رفض الانتقال .. فهو الذى يرفض وليس مجلس الادارة وفى نفس الوقت فإنه يبدو كمن يفرض نفسه على من لا يريدونه من الاهلى القاهرى .. ومع ذلك تجاهل الجوهرى هذا الاحراج وتقدم لمجلس الادارة بمذكرة عن خطة العمل فى الموسم المقبل واقتراحاته وتصوراته وطلب مناقشتها وهو ما يعنى ـ بداهة ـ انه مستمر مع فريقه .. ولكن المجلس تجاهل المذكرة ولم يناقشها .. وطلب من الجوهرى فى اجتماع اخر .. حضور جانب من الجلسة لمناقشته ولكن الجوهرى رفض فالمذكرة وافية وشاملة .. ولا مجال للمساومات .. ومع ذلك التقى مع كل من حسن حمدى وكمال حافظ وشرح لهما موقفه ورغبته فى الاستمرار مع الفريق وطالبهما بمناقشة مقترحاته للموسم الجديد فى المجلس .. ولكن المجلس تجاهل المذكرة واعلن ان عقد الجوهرى مع النادى تجدد تلقائيا وفقا لبنوده لان ايا من الطرفين لم يخطر الاخر ـ فى الموعد القانونى ـ برغبته فى انهاء العقد .. ولم يكن هذا عدلا .. فمن حق الجوهرى ان يطلب زيادة فى راتبه وراتب المعاونين له .. ومن حقه ايضا ان يضع تصوراته ومقترحاته للموسم المقبل حتى لا تتكرر مشكلة تضارب الاختصاصات وهكذا تازم الموقف .. فالجوهرى يرفض الاستمرار فى ظل استمرار الوضع على ما هو عليه .. والاهلى يتمسك بان العقد تجدد تلقائيا وبنفس الشروط والبنود .. وكان تازم الموقف هدفا لمجلس ادارة الاهلى .. وكانوا واثقين بان الجوهرى لن يقبل الاستمرار بهذا الوضع .. وهو ما أعلنه صراحة .. وهنا جاءت الفرصة للمجلس ليظهر بمظهر الاب الحنون فقد اعلن موافقته على انتقال الجوهرى لاهلى جدة .. مع اعفائه من دفع الشرط الجزائى المنصوص عليه بالعقد .. لانه ابن من ابناء النادى .. والنادى لا يقف امام مصلحة اى من ابنائه !! ومع ذلك لم ينس المجلس ان يتخذ قرارا بحرمان الجوهرى من مكافاة الفوز ببطولة الدورى !! . الم اقل لكم ان الاهلى قتل الجوهرى ومشى فى جنازته .!!

« الجوهرى » .. اخطأ مرتين فى حق النادى الاهلى !!

●● مسلسل المدربين احمد رفعت والجوهرى مازال مستمرا .. قالوا . ان المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك سيطلب من المهندس حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة . الاستغناء عن احمد رفعت لتدريب فريق الزمالك . فى الموسم القادم ..

والحق اننى فى حيرة من امر احمد رفعت الذى تحبه ونحترمه ونقدره . ان يوافق من ناحية المبدأ . وبدون تردد على تدريب نادى الزمالك .. وكان الواجب عليه الرفض . وبدون تردد . احتراما لتعاقده مع اتحاد الكرة .. وليعلم ان تدريبه لاحدى فرق الاتحاد . يعتبر تكريما وتقديرا واعترافا . بكفاءته . على باقى المدربين .. واقول لمجلس ادارة نادى الزمالك . وكلهم اصدقاء اعزاء : . اتحدوا واتركوا احمد رفعت . فناديكم غنى بابنائه الاكفاء المخلصين الاوفياء . واختاروا من بينهم مدربا يجمع بين الفن والادارة .. فكلهم على استعداد لخدمة النادى .. لقد جربتم زكى عثمان . واحمد رفعت . وابورجيله .. فلماذا لا تستعينون بغيرهم ..!؟

●● اما موضوع محمود الجوهرى فامره سهل وميسور .. واقولها بصدق وامانة . ان الجوهرى كسب الاسم والشهرة والمال على . حس . النادى الاهلى . الذى اعطى الجوهرى اكثر مما اخذ وكانت النتيجة الحتمية زيادة مرتبه بفارق كبير عن زملائه المدربين .. وهذا من حقه . ولا تعقيب على ذلك . ولكن الذى احزننى ان الجوهرى لم يكتف بوضع العراقيل امام مجلس الادارة . بمطالبه غير الواعية وانما قام فى سخرية تامة . بالاتفاق مع ثلاثة من اكفا المساعدين وهم الدكتور المفتى ابراهيم . وحازم كرم . وعلاء شاكر اخصائى العلاج الطبيعى . على ان يصحبهم معه . من خلف ظهر حسن حمدى المشرف على الكرة . او استئذان كمال حافظ الاب الروحى لهم جميعا . وهذا خطأ اخر للجوهرى بعد خطئه السابق فى اول الموسم . والذى تسبب فى وقف ١٦ لاعبا من الفريق الاول .. واننى لا اخفى سرا الآن . اذا قلت . اننى سبق ان نبهت مسئولا . وصديقا كبير فى الاهلى بتعاقد الجوهرى مع اهلى جدة . قبل سفر صالح سليم رئيس النادى الى السعودية . وقبل ان تفجر الصحف قضية الجوهرى . فلم يصدق المسئول الكبير . بان توقيع الجوهرى للعقد واتفاقه مع اهلى جدة . تم منذ مدة . تزيد على الشهرين وقبل احداث الازمة المفتعلة التى احدثها وكانه يريد ان يمسك العصا من النصف .

●● ان الادارة فن وعلم .. ولا اغالى اذا قلت انها علم العلوم . وارقى الفنون .. ومن اداها بامانة وصدق وفهم . وصل الى اعلى درجات النجاح .. اقول هذا بمناسبة نجاح العميد محمود محرم مدير عام النادى الاهلى . فى ادارة دفة شئون النادى العريق . فى جميع مرافقه . ان كل شىء يسير بسهولة وتنظم . واحترام من جميع الاعضاء عاملين . ومنتسبين . ورياضيين .. وانخفض ارقام المشاكل والشكاوى . حتى اصبح موضع تقدير . واكبار من الجميع .. الا اننى اطالبه . ان يفتح بابه على مصراعيه . ولا اقول ان يفتحه مواربا فقط .

طلبة صقر

الاسماعيلى يطلب شحتة ... وسميث يرفـض !

مازالت مشكلة ايجاد مدرب كفء للفريق الاسماعيلى بلا حل بعد ان اخطر مايكل سميث المدير الفنى للفرق القومية الكروية المصرية اتحاد الكرة بتمسكه الكامل بجميع اعضاء الاجهزة الفنية للفرق القومية المختلفة على اساس انهم عاصروه فى وضع البرنامج الذى ستسير عليه هذه الفرق فى المرحلة المقبلة .. بل ان بعضهم بدا بالفعل فى تنفيذ هذا البرنامج وقد جاء اخطار سميث بعد مطالبة فريق الاسماعيلى بتفرغ شحتة لتدريب الفرق .. والمعروف ان شحتة يشرف مؤقتا على فريق الاسماعيلى وحتى انتهاء مبارياته فى دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس مع نادى مولوديه وهران الجزائرى .

وكـان بعض المسئولين بالاسماعيلى قد طلبوا من شحتة الاستقالة من تدريب المنتخب والتفرغ لفريق النادى مقابل عقد شهرى قيمته ٣ الاف جنيه .. بالاضافة الى مكافات الفوز وغيرها من الفوائد غير المنظورة او غير المكتوبة رسميا !! وشحتة له سابقة فى هذا المجال .. والمشكلة تزداد تعقيدا مع ايمان الاسماعيلاوية بان شحتة بلا بديل وذلك بعد ان اقتنعوا ـ اخيرا ـ بعدم صلاحية اميرو الذى جمع بين الادارة والتدريب .. وتعددت مشاكله مع اللاعبين .. ولان استحضار مدرب اجنبى امر غير عملى خاصة فى المرحلة الحالية والفريق مقبل على مباريات هامة .. اما بدوى عبدالفتاح الذى رشحه المحافظ عبدالمنعم عمارة باعتباره من ابناء الاسماعيلية !! فقد اعلن استمراره مع الترسانة لموسم اخر ! وهكذا تظل المشكلة قائمة .. لان الاسماعيلاوية ـ على ما يبدو ـ يريدونه مدربا اسماعيلاوى المولد !!

مواجهة ساخنة فى الزمالك بين حسن عامر ومجلس الادارة

حسن عامر

حقيقة ماحدث فى الجزيرة : وفاة سحر طبيعية .. والشغب كان مدبرًا !

الهدوء يخيم على نادى الجزيرة كعادته .. الاعضاء يمارسون هواياتهم بحرية وامان كامل .. حمام السباحة بمبنى الليدو يمتلىء بهواة الاستحمام والاستلقاء فى الشمس .. والمنقذ يجلس على كرسيه امام منتصف الحمام كالعادة .. وحمام السباحة الرئيسى يكتظ بالمستحمين .. وفرق الغطس تمارس تدريباتها كالعادة ايضا .. وهناك مسحة من الحزن لوفاة بطلة الغطس سحر جرير منصور وهو امر طبيعى فهى ابنة من ابناء النادى .. كانت تتمتع بحب كل الذين يعرفونها .. وهناك ايضا اقتناع تام من الاعضاء بان النادى لم يقصر ولم يهمل فالوفاة حدثت بالسكتة القلبية وفقا لتقارير الاطباء داخل وخارج النادى ..

وكان نادى الجزيرة قد تعرض لمحاولة من بعض مثيرى الشغب لتخريب منشاته وبث الذعر فى نفوس اعضائه .. وذلك بعد ستة ايام كاملة من وفاة الطفلة « سحر » .. والمستشار برهان سعيد رئيس النادى له راى فيما حدث يوضحه قائلا :

● اسرة النادى حزينة لوفاة عزيزتنا « سحر » .. ونشارك الاخ جرير منصور والدها والأسرة الالم فهى فقيدتنا جميعا .. وكانت « سحر » قد توفيت بالسكتة القلبية اثناء مرانها مع زميلاتها فى فريق الغطس .. واستقرت جثتها فى قاع حمام السباحة .. ولم تكن الوفاة بسبب الغرق كما اكد د . حلمى عبدالشافى طبيب النادى الذى حاول اسعافها فور خروجها من الماء .

● لى عتاب على الاخ جرير منصور لانه استجاب لتحريض بعض اصحاب النفوس الدنيئة الذين استغلوا احزانه للنيل من النادى واعضائه .. فكان الشغب الذى حدث بالنادى بعد ٦ ايام كاملة من وفاة « سحر » .. ولو كان الامر وليد انفعال تلقائى لحدث ثانى او ثالث يوم بعد الوفاة على الاكثر .. اما بعد ٦ ايام مع اختيار يوم « جمعة » بالذات حيث يمتلىء النادى برواده فهو ما يؤكد ان الشغب كان مدبرا ومنظما خاصة ان بعض اصدقاء « جرير » الحقيقيين ابلغونى بما سيحدث من شغب لنتعاون جميعا لحماية النادى .. ونحن فى انتظار قرار النيابة لتحديد الفاعلين الحقيقيين .. وقد اوقفنا عضوا وعضوة احتياطيا لدورهما الواضح فى التحريض على الشغب .

● تمثل الشغب فى مظاهرة باللافتات مع ترديد هتافات ضد مجلس الادارة والعاملين بالنادى .. واطلق احد المتظاهرين رصاصات فشنك فى الهواء مما اصاب الاعضاء بالذعر واندفعوا فى كل ناحية مما ادى الى حدوث بعض الاصابات البسيطة وانتهت المشكلة بسرعة فلم تستمر الاحداث سوى لحظات قليلة .. ولكنها بالتاكيد غريبة على تقاليد نادى الجزيرة العريق وقد التقيت مع مجموعة من المتظاهرين وكان معى الاخ هادى موافى مدير عام النادى فى غرفة مغلقة ورغم انفعالهم الشديد استطعنا احتواء الازمة وانتهت بسلام ..

وينتقل الحوار الى هادى موافى مدير النادى .. ويقول .

● بعض اصحاب المصالح الشخصية حاولوا ادانة النادى فى نقطتين : الاولى ان « سحر » ماتت غرقا .. والثانية ان المدرب لا يجيد السباحة !! وكلاهما غير صحيح فقد اكد الدكتور حلمى عبدالشافى ان الوفاة بالسكتة القلبية وليست غرقا . فالانسان الغريق يمتلىء جسمه بالماء ويحدث له اختناق يؤدى الى « ازرقاق » الجسم كله .. والكشف الطبى اكد خلو جسم « سحر » من الماء او الازرقاق .. وايد هذا الكلام طبيب الصحة الذى اعطى تصريحا بالدفن ولو كان لديه ادنى شك ما منح الأسرة تصريح الدفن ..

● اما مدرب الفريق الكابتن اشرف هلال الذى اتهموه بعدم اجادة السباحة فهو حاصل على ماجستير ودكتوراه فى السباحة والغطس .. كما انه كان يعمل لمدة ثلاث سنوات و ٧ اشهر منقذا للغرقى بحمام سباحة الجامعة الامريكية ومعه شهادة معتمدة بهذا .. ويقينى ان مثل هذا الاتهام مضحك

● التقيت مع السادة الافاضل اعضاء اللجنة المشكلة من جهاز الرياضة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة واطلعتهم على تفاصيل ما حدث . ونحن فى نادى الجزيرة فخورون باهتمام الجهات الرسمية بما يحدث بالنادى فقد حدثت حالات عديدة فى اندية اخرى لم تحظ بهذا الاهتمام وهذا يدل على ان النادى له كيان خا واهمية مميزة وهذا شىء يسعدنا ونفخر به ونسعى لان نكون جديرين به دائما .

انتهت كلمات مدير النادى . وكما قلنا كان ومازال الهدوء مخيما على النادى العريق .. ويبقى تساؤل : ماجدوى لجنة جهاز الشباب ؟ وماذا لو اختلف تقريرها عن قرار النيابة ؟ ! وايهما سيجب الاخر ؟ بالطبع قرار النيابة سيجب ما عداه .. واذا كان الرئيس مبارك قد انتظر انتهاء تحقيقات النيابة فى حوادث شغب بعض جنود الأمن المركزى .. الم يكن من الافضل ان ينتظر ايضا عبدالاحد وحشمت قرار النيابة ؟ !

ساحر الكرة مطلوب تانى !!

فهمى عمر رئيس الاذاعة وعد باعادة اذاعة الخماسية الاذاعية « فى لمح البصر » عن قصة حياة ساحر الكرة « رضا » الذى لقى مصرعه وهو فى قمة العطاء الكروى .. وكان الكثيرون قد طالبوا باعادة اذاعة الخماسية التى تبث اذاعة الشباب والرياضة الحلقة الاخيرة منها فى الخامسة عصر اليوم (الخميس) لانهم لم يتمكنوا من متابعتها من البداية .. الخماسية كتبها الزميل الصحفى سمير الجمل واخرجها محمد السيد .

مجاهد هزم الاهلى والزمالك

نجح عزمى مجاهد مدرب فريق الزمالك فى الكرة الطائرة فى ان يخرج لسانه لرئيس واعضاء مجلس ادارة ناديه ويفوت عليهم الفرصة فى الغدر به والعودة باحمد الجمال مدربا للفريق وذلك بعد فوزه على الاهلى وحصوله على بطولة الدورى لاول مرة منذ عام ٧٨ .. وكان قرار التغيير قد اتخذ قبل سفر فريق الزمالك للاسكندرية لاشتراكه فى الدور الاول للدورى وهكذا اضطر المجلس لتجميد قرار تغيير مجاهد ولو مؤقتا انتظارا لفرصة مناسبة !!

أسـرار الأنديـة




طاهر ابوزيد زكى عثمان

● بعض حكام الكرة العاملين . مصابون بامراض مختلفة . منها قصور فى بعض شرايين القلب .. والضغط .. والسكر .. والطريف انهم اجتازوا الاختبارات الطبية .. « طب إزاى ؟ !! »

● جهابذة اتحاد الكرة يبحثون عن فترة مناسبة لاقامة مسابقة كاس مصر المؤجلة من الموسم المنتهى .. وفى نفس الوقت قرر النادى المصرى رفع قضية ضد اتحاد الكرة مطالبا باستكمال المسابقة !! .. وربما يكون الجهابذة قد وجدوا الفترة المنشودة مع صدور هذا العدد من « الوفد » !

● اكاديميـة الشرطـة تستضيف ـ مشكورة ـ فى صالتها المغطاة بعض المباريات الهامة وغير الكروية طبعا .. ولكن المشكلة ان التكييف بالصالة لا يعمل مما يسبب معاناة شديدة للاعبين والمتفرجين . وقد تضاعفت المعاناة فى المباراة الفاصلة فى نهائى الكرة الطائرة بين الأهلى والزمالك حيث اطفا المختصون الانوار فور انتهاء توزيع الجوائز . وقلبوها ضلمة . قبل ان يغادر اى انسان الصالة .. وخرج الجميع يتحسسون طريقهم ويلعنون الحر والظلام !!

● يتساءل اعضاء ناد كبير فى الجيزة . عن سر تاييد اعضاء مجلس ادارة ناديهم لعضو المجلس الثرى .. وبعد البحث .. اتضح ان العضو المحترم يوزع اطقما زجاجية !! و « الفخدة لحم يتلو » .. واللحمة نار !! ولذلك تتحول اقتراحاته الى اوامر وقرارات .. وليحيا الامن الغذائى !!

● طاهر ابوزيد . طلب من العاملين فى مكتبه للدعاية والاعلان . عدم توصيل اى مكالمة شخصية او نسائية له . بحجة « ان المكالمات تعطله عن العمل .. والمكتب بيصرف كتير دون ايراد عائد » .. ملتخفش ياعم طاهر .. الضرائب اخر من يعلم !

● مسلسل اعتداءات مدير عام نادى هليوبوليس على الاعضاء . مازال مستمرا فى ظل سلبية مجلس الادارة ورئيسه المشير السابق !! .. اخر المعتدى عليهم هو حسين مرسى مقرر كرة السلة بالنادى .. وكان المدير قد تعدى على العميد محمد ابوسالم عضو مجلس الادارة اثناء اجتماع المجلس .. دون كلمة توبيخ واحدة للمدير وتقدم ابوسالم بشكوى رسمية للمجلس .. وكان المفروض ان يحقق فيها خلال اسبوع طبقا للقانون .. ولكن المجلس « لخر طناش » فتقدم ابوسالم بشكوى للنيابة .. والسيد المدير المحترم سجله حافل هناك وعليه احكام قضائية نهائية لسابق اعتدائه على كل من الآنسة لوسى سرى والمحامى صبرى شنودة والعضو صلاح سعدة ... وعجبى !!!

● حركة ذكية قام بها مدربو الزمالك الثلاثة احمد رفعت وزكى عثمان وابورجيلة حيث دخلوا النادى وايديهم متشابكة ويتبادلون الضحكات .. لتفويت الفرصة على هواة « الصيد فى الماء العكر » !

● اعضاء النادى الاوليمبى . ابدوا استياءهم من تفويض مجلس الادارة لرئيس النادى ابراهيم الجوينى فى التعاقد مع لاعبين جدد لتدعيم الفريق .. الاعضاء يخشون ان تتكرر صفقات الجوينى الخاسرة .. التى كلفت النادى مبالغ طائلة واتضح ان اللاعبين « خردة » !!

التليفزيون .. والمعلق الملاكى

فوجىء المشاهدون فى الساعة الثالثة والربع يوم السبت الماضى بان القناة الثانية تعرض بطولة دولية للعبة التنس المحظوظة رغم ان ترتيبها فى مصر رقم ١٥ بين اللعبات الرياضية . وتناول المشاهدون غداءهم . والارسال مازال مستمرا . وذهبوا للنوم بعد الغداء . والارسال مازال مستمرا . وقاموا من النوم فى الساعة الخامسة . ومازال الارسال مستمرا . وذهب البعض لاداء بعض الاعمال وانصرف الاخرون للزيارات المسائية .

وعادوا جميعا فى الثامنة مساء والارسال التليفزيونى من لندن بواسطة الاقمار الصناعية . مازال مستمرا وفى الساعة الثامنة والنصف . جاء موعد النشرة وتنبه التليفزيون وقطع الارسال وامره لله ! وتساءلت الجماهير الكادحة : كم دفع التليفزيون مقابل الارسال من لندن لمدة خمس ساعات ونصف الساعة ؟

وما اهمية لعبة التنس المحظوظة . لكى تفرض على التليفزيون المصرى هذه الساعات ولمدة ٣ ايام متصلة ؟! ان التليفزيون اذاع لنا منذ اسبوع مباريات بطولة دولية فرنسية تسمى رولان جاروس . وقام بالتعليق المعلق الملاكى المحظوظ ولمدة ٣ ايام متتالية ايضا . واذا كان سفر ميمى الشربينى المعلق الناجح الى المكسيك ضروريا للتعليق على مباريات كاس العالم . لانها اللعبة الشعبية الاولى . بجانب انها بطولة عالمية وليست محلية .. وتقام كل ٤ سنوات وليس كل عام مثل رولان جاروس او الويمبلدون . كما ان الاعلانات التجارية غطت تكاليف بث مباريات كاس العالم لكرة القدم

وهل يمكن لسامية صادق رئيسة التليفزيون المحظوظة . ان تخبرنا عن عدد الاف الدولارات التى دفعها التليفزيون من اجل ساعات ارسال التنس المحظوظ بالقمر الصناعى .. وما اهمية البث الفورى ؟ ولماذا لم تسجل المباريات .. وتذاع بنصف الثمن ؟ ولماذا تم حجز كابينة للمعلق المحظوظ ولم يتم التعليق على المباريات من الاستديو كما يحدث الان فى بطولة العالم لكرة السلة !! وهل يمكن لسامية صادق . ان تقول لنا حتى ولو بالهمس كم كلف التليفزيون والخزانة المصرية والترشيد اذاعة المعلق المحظوظ الموعود رغم انه لم يتقاض مليما واحدا للسفر او الاقامة او المعيشة !!

واذا لم توافق ان على إخبارنا فهل يمكن ان تخبر صفوت الشريف وزير الإعلام .. او رئيسها حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . واذا لم تخبرهما سنضطر ان إلى إخبارهما نحن المرة القادمة !!

« معلق »

رؤية مستقبلية فى العلاقات المصرية السودانية

المهندس/ عبد الحى ابراهيم عامر

عضو مجلس النواب الأسبق ولجنة شئون السودان والشئون الخارجية

لاشك فى ان انتفاضة شعب السودان الشقيق . وماحققته من انتصار رائع لقوى الديمقراطية على نظام الحكم العسكرى الشمولى المستبد . قد اثلجت صدور الملايين فى جنوب وادى النيل وشماله . وكانت درسا عظيما لشعوب العالم الثالث التى ترزح تحت نير الدكتاتورية .

وقد رحبت فى مقال سابق بجريدة « الوفد » الغراء بهذه الانتفاضة التاريخية . والآن فاننى اجد ـ سيما بعد زيارة وعودة ممثلى حزب الوفد الموفقة من السودان وماحيطت به من مظاهر الحفاوة والحب والتقدير ـ ان احداث السودان الاخيرة جاءت فى وقت يفرض علينا ان نتامل فيه سويا واقعنا . وان نستكشف الوجه الاقتصادى والاجتماعى وفاعلية ماقامت وماتقوم به حكومتنا ـ قديما وحديثا ـ فى هذا الصدد .

والقضية ـ كما اظن ليست فحسب قضية مبادىء وجدوية يجب الالتزام بها . ولكنها قضية مواجهة الواقع الذى نعيشه جميعا بتفكير مدرك لابعاد التغييرات التى حدثت فى العالم . وفى دول العالم الثالث على وجه خاص .

ولعل ابرز ماترتكبه من خطا ان . نتقوقع . فى افكار قديمة او مايسميه البعض مبادىء حزبية جرت بها الاقلام . ونطقت بها الالسن . وهتفت بها الحناجر فترات طويلة . حتى صارت فى نظر البعض كانها من المقدسات التى لاتمس . دون ان يعاد النظر فى محتواها على واقع الممارسة العملية المجدية . إذ انه يجب ان نطرح جانبا الصيغ السياسية التى لم تعد ـ بمرور الزمن والاحداث ـ ملائمة او منتجة .

واول مايتعين عمله ـ لاننا محبون لارضنا الطيبة المعطاءة التى عاش عليها اباؤنا واجدادنا فى عزة وامان منذ فجر التاريخ ـ ان ندعو حكومتنا واحزابنا لكى تتضافر فى دراسة وتنظيم العلاقات الاخوية القائمة بيننا جميعا من سياسية واقتصادية واجتماعية . وخلق . علاقة خاصة . بالدعوة للاتفاق والتفاهم المستنير بين بلدينا الشقيقين بصياغة عصرية جليلة واستراتيجية موحدة . لان مستقبلنا إنما هو فى تنمية الانتاج على ضفاف النيل . والعمل على تحسين المناخ العام سعيا للتقدم والازدهار .

وإذا انصف بعضنا البعض فى المعاملات التجارية والزراعية وتبادل السلع وعلى الاخص المواد البترولية . فإننا سوف نخلق المستهلك القوى القادر على الشراء والعطاء . مع إتاحة فرص العمل لمئات الالوف من ابناء شعب وادى النيل . وبذلك تدور عجلة المصانع وينتشر الرخاء فى المزارع وتزداد الثروة المصرية السودانية المشتركة . وهذا هو الضمان المؤكد لنعيش جميعا فى حب وسلام دون ان نمد أيدينا للغريب طلبا للقروض والمنح والمعونات ذات الفوائد العالية او المرتبطة بشروط قاسية .

وياليتنا نبدا هذا الحوار بالاتفاق على إقامة خطة علياMASTER PLAN لإقامة « سوق مشتركة » « للحبوب واللحوم والبترول » كى نجد لنا مكانا فى عالم التكتلات الاقتصادية الكبرى مثل السوق الاوربية فى الغرب . والكيموكون فى البلاد الشرقية . ولنتذكر جميعا ان السوق الاوربية المشتركة بدات اولا باقامة اتفاق بينها على الفحم والحديد . ويلحبذا لو كانت هذه الخطة هى بداية انطلاقة نحو قيام سوق افريقية عربية مشتركة .

وقد تتحقق هذه الامال العريضة . وتجد هذه الرؤية المستقبلية النور . ولابد من ان يعهد فى تنفيذ هذه الخطة إلى رجال ذوى خبرة وعزيمة وقدرة على التنظيم والمتابعة والادارة بالمعنى العصرى ويتسمون بصفات خلقية . وسعة الافق . ولابد كذلك من تشكيل فكر جديد ورسم خطة مترابطة للوصول من مرحلة إلى اخرى لكى . لايضيع الممكن جريا وراء المستحيل . على حد تعبير احد كبار رؤساء الوزارات المصرية النابهين فى عهد ماقبل الثورة . كذلك يتعين ـ قبل التفكير فى مشروعات جديدة يطول البحث والراى والدراسة حولها ـ استكمال ماكان قائما من المشروعات وماهو كائن حاليا . إذ ان الماضى لم يكن كله سلبيات . وإنما فيه ايضا بعض الايجابيات التى ينبغى المحافظة عليها . وهناك مسائل كبرى يجب ان تدرس بعناية سواء على مستوى الحكومات او الأحزاب . لان دراسة المستقبل عماد جوهرى فى تطوير وبناء الأمة .

واخيرا لى رجاء عند مناقشة المسائل الدقيقة بين البلدين . هو الا تغرق الموضوع الأصلى بالمسائل الفرعية او الهامشية .

●●●

تحية للشعب السودانى الشقيق على حسن اختياره للشخصيات التى عهد إليها بادارة دفة البلاد . كالسيد الصادق المهدى والسيد الميرغنى وغيرهما من ابناء الوطن الغيورين المخلصين ـ وسلام على باقى الانظمة العربية كلها . لعلها تستوعب الدرس الديمقراطى القادم إلينا من الجنوب .

والله الموفق وهو محقق الآمال .

أسئلة غائبة ؟؟ تبحث عن إجابات غائبة !!

(بقية المنشور ص ٥)

تستانف جهادها فى اكتوبر . ونوفمبر . وديسمبر ..!! ولكى نتصور عظمة مقاومة الشعب والعناء الذى لقيه من إجرام المستعمر البريطانى . والذى كان فوق طاقة البشر . نرسل ابصارنا إلى مجلس العموم البريطانى فى لندن . لنسمع وكيل الخارجية البريطانية يومئذ يقول فى خزى ومرارة : «إن ما صنعناه فى مصر لشىء هائل وفظيع » !!

●●●

الشعب يخلد إلى الهدوء المتحفز استجابة لنداء من قادته وعلى راسهم . شيخ الازهر . ومفتى الديار المصرية . وبطريرك الاقباط . وعمر مكرم نقيب الاشراف وحسين رشدى باشا ـ بعد ارسال بريطانيا مندوبا ساميا جديدا . هو المارشال «اللنبى» الذى طلب اعطاءه فرصة للتفاهم .. الامبراطورية البريطانية تياس تماما من اخماد الثورة بالبطش . فتقرر ـ صاغرة ذليلة ـ الافراج عن سعد زغلول ورفاقه . وغمرت مصر كلها افراح بعد اتراح .. الانجليز يستفزون الشعب بالاعتقالات . والمحاكمات العسكرية . ويبطشون مرة اخرى بالمظاهرات .. اعضاء الوفد المصرى برئاسة «سعد زغلول» يغادرون مصر إلى باريس ليعرضوا قضية وطنهم على مؤتمر السلام .. مؤتمر الصلح فى باريس يتحول إلى «مَتْجَر كبير» ويعترف بالحماية البريطانية على مصر . كما اعترف بها رئيس الولايات المتحدة «ولسن» الذى اعلن من قبل تاكيد بلاده على تحرير الشعوب من الاستعمار ..!!

الانجليز يعمدون إلى الدبلوماسية . فيرسلون لجنة برئاسة وزير المستعمرات البريطانية «ملنر» للبحث عن الشكل القانونى الذى يبحث ـ تحت الحماية ـ توسيع نطاق الحكم الذاتى لمصر . !!.. الشعب يقاطع اللجنـة . ويستقبلها بمظاهرات عنيفة هاتفة بسقوطها وسقوط دولتها .. ولاسيما مظاهرات الاسكندرية التى خرجت فى يومين متتاليين من مسجد «سيدى أبى العباس المرسى» رضى الله عنه . والتى سقط فيها ضحايا وشهداء ..

●●●

والآن ـ ندع الحوادث والمفاوضات تجرى لمستقرٍ لها .. ونسبقها إلى يوم ١٩ ابريل عام ١٩٢٣ ـ حيث كان الدستور ـ قد تم وضعه . ولنضال الشعب فى سبيل دستوره نبأ عظيم . سأتلو عليكم منها ذكرا ـ فى المقال القادم إن شاء الله الكريم .. كان الدستور ينتظم الفضل ما امكن الوصول اليه يومئذ من حقوق الشعب وسيادته . وكان الملك فؤاد . يرفض توقيعه إلا بعد تطويعه لبعض طموحاته المستبدة والضالة .. وتاهب الشعب لارغامه وقهره .. مما جعل رئيس الوزراء «يحيى ابراهيم باشا» ينصحه بان مصلحة الشعب ومصلحته هو . ان يوقع الدستور ـ اليوم . لا غدا .. وفى الساعة التاسعة من مساء اليوم المذكور . دُعى الوزراء للقصر عابدين . دون ان يعرفوا شيئا ما عن سبب الدعوة .. وفى منتصف الساعة الحادية عشرة مساء . رسم الملك توقيعه على الدستور . وتلاه رئيس الوزراء . والوزراء .. وتلفت الشعب إلى معتقل زعيمه حيث كان يقضى فترة اعتقاله الثانى . وتاهب لثورة جديدة .. لم يلبث الانجليز ان تحاشوها بالافراج عن «سعد» فى ٣٠ مارس ١٩٢٣ .. وتلا ذلك الافراج عن المعتقلين والمحكوم عليهم من قادة الثورة وزعماء الوفد . والغيت الاحكام العرفية .. وعاد «سعد» إلى وطنه يوم ١٧ سبتمبر ١٩٢٣ ـ بعد فترة استشفاء قضاها فى فرنسا بُعيد خروجه من معتقله المنفى .. وزحف الشعب على الاسكندرية من كل بقاع مصر . ليستقبل زعيمه العظيم .. وبدا واضحا غاية الوضوح ان «سعدا» هو الرجل الاول والاكبر فى مصر كلها ..!!

وتجرى انتخابات حرة نزيهة لا يتخلف عنها مصرى واحد له حق الانتخاب .. ويظفر «حزب الوفد بزعامة سعد» بتسعين فى المائة من مقاعد «مجلس النواب» وتصوروا ان رئيس الوزراء العظيم «يحيى ابراهيم باشا» الذى أجرى الانتخابات يسقط فى دائرته الانتخابية «منيا القمح» بالشرقية . امام مرشح الوفد ..!! اية دلالات رائعة لهذه الواقعة الفريدة وحدها ..؟!

ويشكل «سعد الوزارة» مؤكدا فى رده على خطاب التكليف الملكى إليه . على ان وزارته وُجدت لتحقيق رغبات الأمة . وتحقيق المزيد من حريتها واستقلالها . وتغيير نظرتها إلى الحكومة . حيث كانت من قبل تنظر إلى الحكومات نظرة الطير للصائد .. لا نظرة الجيش للقائد .!! ومؤكدا على تثبيت الروح الدستورية . وتعويد الجميع على احترام الدستور . والخضوع لاحكامه .. وهو فى هذه الفقرة الأخيرة يعنى «الملك فؤاد» اولا .. وأخرا ..!!

وجاء يوم عظيم آخر من ايام شعبنا العظيم ـ يوم نشترك جميعا فى خطيئة تجاهله . وحذفه من بين اعيادنا القومية المجيدة ..

ذلك اليوم الذى قال عنه امير الشعراء «احمد شوقى» بحق :

مصر إذا ما راجعت ايامها ... لم تلق للسبت العظيم مثيلا

البرلمان غدا . يمد رواقه ... ظلا على الوادى السعيد ظليلا

هذا اليوم المجيد يا رجال . هو يوم ـ السبت ١٥ مارس ١٩٢٤ ـ يوم مشهود فى تاريخنا الحديث كله «يوم افتتاح اول برلمان مصرى يختاره الشعب كله لأول حياة دستورية كبرى ومتكاملة !! ولم تترك مناورات القصر والانجليز ومؤامراتهما ضد «سعد» وضد «الوفد» وضد «الشعب» لم تترك السفينة تجرى فى المياه الهادئة ..!!

ووقع اول اختلاف بين الملك المستهتر بالدستور . والحانث للقسم الذى اقسمه امام ممثلى الشعب باحترامه .. وبين «سعد» حامى الدستور وحارس الديمقراطية .. ولهذا الموقف والواقعة مجدهما وعظمتهما .. ولو كنت مسئولا عن المناهج التعليمية . لقررت الواقعة بحوارها . ونتائجها على طلاب مصر فى التعليم الثانوى جميعه .. ليروا ملكا مستبدا مدعوما بكل قوى الاحتلال البريطانى ونفوذه ودهائه يتقازم ويتقلقل امام زعيم الشعب وترتعد فرائصه . وتزيغ عيناه حين يقول له «سعد» : ـ «إذن . استفتى الشعب» ..!!

وتجرى محاولة لاغتيال سعد فى محطة السكك الحديدية بالقاهرة .. ثم يغتال فى احد شوارع القاهرة ـ وفى ظروف غريبة ـ السير «لى ستاك باشا» سردار الجيش المصرى وحاكم السودان .. ويعتبر «سعد» هذه الجريمة طعنة له شخصيا . وليس لمصر وحدها ..

وبعد تشييع الجنازة بساعات . يذهب المندوب السامى البريطانى وسط خمسمائة من الجنود البريطانيين المدججين بالسلاح . ويقدم إليه انذارا وقحا وقاسيا .. ثم يتبعه بانذار آخر اكثر وقاحة وتحديا .. ويرفض «سعد» الانذار .. وتكشف بريطانيا عن خبثها . وتتوالى اجراءاتها الشاذة وقراراتها الآثمة فى سرعة وتلاحق . وكأنها كانت تعلم ان «السردار» سيُغتال .. وان الفرصة انئذ ستجىء لانجاز ما تريد ....» !! . بل ان هذا ما اعلنه يومذاك الكاتب الفرنسى «موريس برنو» ـ فى كتاب الطريق إلى الهند ـ فيذكر انه قابل اللورد اللنبى بعد اغتيال السردار فقال له . ان كل ما حدث كان متوقعا . وقد كان البلاغ النهائى فى درج مكتبى..

واضطر «سعد» لتقديم استقالته بعد بضعة اشهر فقط لم يحتمله بعدها خصومه واعداء شعبه ..!! معلنا فى اجتماع النواب والشيوخ . انه إذا كان قد اضطر لترك الحكم من اجل مصر . فانه سيعطى تاييده وتاييد حزبه لكل وزارة اخرى تعمل لمصلحة مصر ..

وثار اعضاء البرلمان . واصدروا احتجاجا قويا ملتهبا ..!! وجاء الملك والانجليز بوزارة «احمد زيور» التى سلّمت للانجليز باكثر مما يطلبون .. وحلّت مجلس النواب .. وعطلت الدستور .. وزوّرت انتخابات جديدة .. لم تترك خطيئة من خطايا التزييف والتزوير إلا اقترفتها .. ولكن كان هناك شعب .. وكان للشعب وعيه السياسى . وعزمه الكبير . فانزل الهزيمة بمؤامرة «زيور» . والملك . والانجليز» واعطى «سعدا وحزبه الوفد» الاغلبية . ممثلة فى ـ ١١٦ ـ مقعدا ..

الم اقل لكم : انه شعب عظيم . ذو وعى سياسى عظيم . وذو ولاء للديمقراطية عظيم ..؟!

والآن التقطوا انفاسكم قبل ان يحول بينكم وبينها هذا النبا المفرط فى الغرابة والعجب .

فحين اجتمع مجلس النواب هذا ظهر يوم ٢٣ مارس ١٩٢٥ . رشح «سعد» نفسه لرئاسة المجلس . ورشح «ثروت» نفسه للرئاسة ايضا ـ واعطت الاغلبية الكبيرة صوتها لسعد الذى اصبح رئيسا لمجلس النواب ..

حدث هذا كله فى الساعة الحادية عشرة صباحا من ذلك اليوم .. وفى الساعة الخامسة . والمجلس مشغول باختيار الوكيلين . والسكرتيرين . والمراقبين . و«على الشمسى» وكيل المجلس يدير الجلسة من فوق المنصة بعد ان استاذن «سعد» فى الانصراف .. إذا بـ «زيور باشا» رئيس وزراء الملك والانجليز يدخل قاعة المجلس . حاملا ورقة زريّة سُطر عليها مرسوم ملكى يقضى بحلّ مجلس النواب .. الذى لم يعش سوى تسع ساعات ..!!

والآن . عودوا إلى التقاط انفاسكم إن كنتم قادرين ..!!

●●●

راحت الوزارة تماطل فى اجراء انتخابات جديدة ليقينها بان «الوفد» عائد .. و«سعد» قادم ..

وهنا يقوم الاستاذ «امين الرافعى» رحمه الله رحمة واسعة بحملة واسعة فى جريدته اليومية «الاخبار» معلنا بالمنطق الصادق والصارم بطلان مرسوم «فؤاد الملك» بحل مجلس النواب .. وداعيا المجلس إلى ان يعود للاجتماع دون انتظار لدعوة الملك اليه .. وهاتفا بقلمه الجسور : ليس الدستور قصاصة ورق .. انما هو وثيقة شعب .. ومن ثم فلابد للدستور ان يعود ..!!

ويستقبل الشعب كله هذه الدعوة الأمينة من «امين» بالبهجة والتصميم .. ويدعو الحزب الوطنى اعضاءه فى مجلس النواب لن يذهبوا إلى البرلمان فى العاشرة صباحا من يوم السبت ٢١ نوفمبر ١٩٢٥ . ويصدر الوفد والاحرار الدستوريون قرارا مماثلا .. وتستنجد الوزارة الزائفة بقوات الشرطة . فتحاصر دار البرلمان .. ولا تكتفى بالشرطة فتستدعى قوات كبيرة من الجيش تحاصر البرلمان . وتفرق المظاهرات الهائلة التى ملات القاهرة ..!!

حدث ذلك كله مساء يوم الجمعة .. وعلم الزعماء والاعضاء . فتواصلوا على عَجل . وقرروا ان يكون اجتماعهم . فى فندق الكونتننتال وشهدت مصر يوما عظيما اخر وعيدا من اعياد الوعى والارادة . اجتمع النواب والشيوخ وقرروا بالاجماع :

أ ـ سحب الثقة من الوزارة طبقا للمادة ٦٥ من الدستور .

ب ـ رفض ما اقدمت عليه من منع الاعضاء من دخول البرلمان .

جـ ـ اعتبار دور الانعقاد موجودا وقائما قانونا . واستمرار اجتماعات المجلسين ـ النواب والشيوخ ـ فى المواعيد والامكنة التى يتفقون عليها ..!!

●●●

ثم ماذا ..؟؟ الحق إنه بلغت من الارهاق . ما يدعونى إلى التوقف ثم اننى لابد من ترك الفرصة للشطر الثانى من السؤال المطروح ..

وساكتفى بالقول بان مسيرة الشعب كانت تزيد وعيه السياسى كل يوم ضراما وإحكاما .. فغدا . يمنع اعضاء البرلمان من دخول البرلمان فى مجلس نواب جديد . وتطوّق ابوابه بالسلاسل . فيقف رئيس المجلس ونوابه . يحطمون السلاسل . ويقتحمون البرلمان ..!! وبعد غد . يُعطل الدستور .. وتحكم إحدى وزارات القصر بالحديد والنار ..!! وبعد بعد غد . يلغى الدستور ويُصطنع مكانه دستور اخر يشبع نهم الملك ولؤم الانجليز ..!! ويقاوم الشعب كل هذا العبث بمقاديره مقاومة مستمرة تنتهى بانتصاره الساحق فيعود دستور ١٩٢٣ . وتجرى انتخابات حرة يعود بها الوفد ـ رغم انف الملك والانجليز ـ إلى الحكم . ولكن المؤامرات لا تُؤذِن بانتهاء .. ومقاومة الشعب واستماتته فى الدفاع عن حريته . وديمقراطيته . وحقوقه . لا تؤذن بانتهاء هى الاخرى ..!!

●●●

كل هذا الذى طالعتموه الآن . لم يكن إلا تتبُّعا متواضعا لنبض العظمة فى شعبنا .. وتبيان الحقيقة الوثقى التى يتمثل فيها وعيه السياسى . ونكاؤه الوطنى ..!!

●●●

وبعد . فهذا ـ يا سيادة الرئيس مبارك ـ هو شعبك العظيم الذى تفضل الله وانعم عليك برئاسته . وبقيادته فى ظروف بالغة الصعوبة ..!!

شعب يستحق منك ان تحتضن تاريخه . وتُكرِّم جهاده . وتعترف لوعيه ولاهليته بكل التقدير .

شعب . تدعوك امجاده لان ترفُض كل وشاية تريد ان تنال من ذكائه . وقدراته . ومن استحقاقه المطلق لما لا يزال يطمح اليه من مزيد فى حياته الديمقراطية الماثلة .

واقسم ـ غير حانث ـ انك لن تصنع لوطنك . ولا لشعبك . ولا لتاريخك . اعظم . ولا اكرم . ولا ابقى من إسراعك الخُطى على هذا الطريق حتى تتم علينا نعمة الله وعافيته ..

●●●

وانت ـ ايها الشعب ـ هذه هى شخصيتك التاريخية .. تستطيع ان تهتف فى صدق :

اولئك ابائى . فجئنى بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

فاحمل ايمانك فى فؤادك .. حفظ الله فؤادك ..

واحمل ارادتك فى يمينك ـ حفظ الله يمينك ـ .

وارنا المزيد من وعيك . وذكائك . وإخلاصك .. والمزيد من نبذك العنف والتطرف . والاستهتار الوبيل بالشرعية التى عشت تحميها .. وتفتديها ..!!

وإلى لقاء ـ إن شاء الله والذن ـ لنستانف تقديم وتفسير الشطر الثانى من السؤال .

● زيارة مفاجئة من وزير الداخلية لأحد الأقسام ●



بريشة : صلاح شفيق

الـزعيم الـمفـتـرى عليـه ...

ليس في الزعامات المصرية عبر التاريخ زعيم افترى عليه المفترون إلا مصطفى النحاس . وقد خصصت له فصلا طويلا في كتابي «الديمقراطية بين شيوخ الحارة ومجالس الطراطير» وقصدت بشيوخ الحارة الملوك والرؤساء الذين حكمونا وذقنا في عهودهم المر والعلقم . وفسرت «مجالس الطراطير» بمجالس النواب والأمة والشعب ، التي ضمت أعضاءً لعل الطراطير أفيد منهم . لأنها تحمى الرءوس على الأقل من الحر والبرد !! وهم - الأعضاء الطراطير - جماعة من الكفرة لا يقولون للحكام إلا آمين .. ولا يذكرون أبدا الرحمن الرحيم الذى له وحده نقول آمين

بقلم : **الدكتور ابراهيم عبده**

ولقد غضب الرئيس السادات من هذا الفصل عن النحاس باشا . وسأل مستشار الرقابة ، كيف استطعت ان اصدر هذا الكتاب بعد حملته على النحاس بأربعة ايام ؟ ونسى غفر الله له انه خطب عشرات المرات ولم ينس فيها قط الحملة على النحاس وفؤاد سراج الدين . وكان يهاجمهما بطريقة تمثيلية كانت تطربنا حتى نستلقى على اقفيتنا من الضحك . وتذكرنا بالريحاني فنترحم عليه !.. وكان وهو يتحدث مع مستشار الرقابة الذى كان زميلى في كلية الآداب ، ساخطا اشد السخط على عنوان الفصل . فقد قال لصاحبي انما هو - اى انا - اقصده هو بهذا العنوان . واتهمه بانه مفتر على الزعيم الجليل وهو مسجى في مثواه وإلى جوار ربه مع الصالحين . وهذا الذى فهمه السادات هو ما كنت اريد ان يفهمه ..

وانا حين استعرض تاريخ النحاس لا اجد في سيرته العطرة ما يعيب . بيد ان اهم ما يهتم به القادحون قضية (٤ فبراير) وانه تولى الحكم في هذا اليوم من سنة ١٩٤٢ على دبابات الانجليز . وانه اشترك معهم في مؤامرة تطيح بعرش فاروق وتفرش له طريق الحكم بالورود والرياحين . وقد بينت في كتابى (شيوخ الحارة ومجالس الطراطير) مدى الإفك في ذلك الرأى . لانه سجّل في قبوله لتاليف الوزارة انه إنما قبل الحكم بعد رجاء الملك وإلحاحه «المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة»!!..

ثم يحاولون ان ينتقصوا من وطنيته وانه كان صنيعة القصر والانجليز . ولو رجعوا إلى اقوال خصومه وعلى راسهم المغفور له ابراهيم باشا عبدالهادى في اللجنة التى الفها السادات لكتابة تاريخ مصر المعاصر ، لوجدوهم جميعا يشيدون بوطنيته ونزاهته . ويؤكدون انه عاش ومات في صراع مع الانجليز والملك فؤاد والملك فاروق . ويقول الاستاذ مرتضى المراغى وزير الداخلية في الوزارة التى الفت عقب إقالة النحاس في ١٩٥٢ في حلقة من مذكراته الممتعة نشرت بمجلة اكتوبر في ١٥ مايو الماضى إن الوفد من سنة ١٩٢٤ إلى ان اقيل النحاس سنة ١٩٥٢ كان حربا على الملكية والانجليز . وهذه شهادة خصم عنيد للوفد والوفديين !..

وتاتى شهادة من الانجليز تكذب صلة النحاس بحادث ٤ فبراير . إذ كتب وكيل وزارة الخارجية الدائم لوزيره مذكرة قال فيها « ....على ان لدى تنبيها خطيرا اود ان اقدمه . واعتقد انه ربما يغطى نقطة سوف تكلفنا كثيرا في المستقبل . وهو انه لم يحدث في اى وقت خلال الازمة سواء فيما يتعلق بتعيين الوزارة الجديدة او خلع الملك المحتمل ان السير لامبسون قد دخل في اتصال شخصى مع النحاس» . ولكن وكيل الخارجية الانجليزية ، يحذر وزيره بان انتهاء الازمة لا يعنى بحال انتهاء المشاكل . «فقد ولى الحكم رجل لا تستطيع تجريحه او التشهير به في مشكلة ٤ فبراير . لانه كان بعيدا عنها تماما . وهو رجل عنيد ينتظر ان يؤرق حياتنا بالمطالب . وانه يجب ان نتهيا للقائه في الازمة المقبلة» .

وبهذه الشهادة قطعت جهيزة قول كل خطيب ؟!!..

سيرة من الأزهر

كانت الخصومة قائمة بين الخديو توفيق والعرابيين قبيل الاحتلال الانجليزى بعدة شهور . ونصحته البطانة - ولعن الله كل بطانة - ان يتقرب إلى الازهر . فقد كان الازهر دائما حصن الحرية وداعية الإسلام في كل صقع وناد . نصحته البطانة - ولعنها الله مرة اخرى في كل زمان ومكان - ان يزور (اعمدة) الاساتذة وهم اشبه بالاساتذة ذوى الكراسى في الجامعات . وكان من بينهم عالم جليل القدر ، من طبعه ان يمد رجله اليمنى حين يلقى درسه . فلما بدأت الزيارة ذهب إلى الشيخ مندوب الخديو يرجوه ان يطوى رجله احتراما للزائر الكبير ولكن الازهرى العظيم لم يره كبيرا ، وبقيت رجله ممدودة حتى مر الخديو على (عموده) فلم تطل وقفته وخرج من الازهر غاضبا يفكر كيف ينتقم من هذا الشيخ ؟ ولكن العقلاء في القصر اوصوا بعلاج الموقف بطريقة بدائية ، هى ان يرسل الخديو (صرة) فيها خمسة آلاف (محبوب) اى خمسة آلاف من الجنيهات الذهبية للشيخ المذكور . ولكن الشيخ كما يقول الرافعى في تاريخه لمصر ، رفض الهدية وقال للمندوب : قل للخديو ان من يمد رجله لا يمد يده» ؟!!..

يا وزير الصناعة ؟

انت فيما يقال رجل مهذب . وقد التقيت بك مرات عبر شاشة التليفزيون . ودعنا من ان اللين لم يَلِقْ قط في القنوات والترع كما قلت لرئيس الدولة . بالرغم من الصور التى نشرتها مجلة حكومية لتنفى دعواك . ولكن الشيء الخطير الذى يحملك مسئولية جسيمة امام التاريخ ، ان الوزراء قد ثبت للشعب انهم غير مسئولين امام أحد :.. إذ اصدرت قرارا بندب احد رجالك منذ سنتين رئيسا لمجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة وانت تعلم انه محال إلى المحكمة التاديبية . وهو - فيما يزعمون رجل فظ غليظ القلب - يلعن آباء الموظفين في الشركة إن لم يطيعوا نزواته . حتى انه منذ ايام اعتدى على موظف كبير فقذفه بكوب ماء كان امامه ولعن اباه وهو موظف مثال للطهارة والنقاء . وقد ذهب المضروب المشتوم إلى قسم الشرطة وسجل الحادثة توطئة لاقامة دعوى ترد شرفه وكرامته .. ودعنا من ان (حوش بردق) له خريجون في مواقع الحكم كمحافظ السويس ورئيس مجلس الادارة هذا . ونسأل وزير الصناعة . هل يعلم ان شركة الزيوت المستخلصة كانت لها وديعة وحساب جار بالملايين في البنوك قبل ندب هذا الرئيس . فاصبحت بهمته القعساء تسحب اليوم على المكشوف من البنوك . وبلغت مديونيتها ١٥ مليون جنيه . وبلغت خسائرها في الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٨٥ حوالي ١،٢ مليون جنيه ؟

هل تعلم كل هذا يا سيادة الوزير ؟ وإذا لم تكن تعلم فقد كشفنا لك الغطاء ليُسرّ خاطرك لحسن اختيارك لرجالك ، ويستمتع المواطنون بالطهارة التى كانت من قسوة تنفيذها في كل موقع حكومى تدفعهم إلى الكفر والالحاد ؟!!

ما معنى التسهيلات ؟

نسمع عبر ادوات الإعلام سواء من الكبار او من في خدمتهم انهم رفضوا ان يكون للامريكان عندنا قواعد عسكرية ، ثم يقولون إنهم سمحوا فقط بتسهيلات لهم !! ويريد الشعب ان يعلم ماذا تعنى هذه «التسهيلات» ؟ ووصفا مبسطا لها . اهى مواقع لاقامة حفلات راقصة ؟ او مبيت في شاليهات للراحة وتغيير الحياة الرتيبة التى يعيشونها في بلادهم ؟ وترى اين مواقع هذه التسهيلات التى يزعمون انها امكنة متعددة لترسو ؟ الأسلحة الامريكية ؟ وهل منحت التسهيلات بلا مقابل او لها مقابل مجز يعاون في تسديد الديون ؟..

ولا شك ان التسهيلات هى في الواقع حسب الروايات التى تحكى عنها قواعد عسكرية وليس فيها اى مظهر مدنى ! اليست محطة لطائرات امريكا الحربية من كل صنف ؟ اليس القائمون بامرها ينتعلون غلاظ الاحذية ولا يرتدون إلا اللباس الكاكى ؟ اليست معدة لتسهيل انتقال جنود الامريكان إلى الشرق خاصة؟ وإذن فما الفرق بين القواعد العسكرية والتسهيلات ؟!

• ثم ماذا ؟ هل يختلف مصريان في ان الحكومة المصرية ترتبط بالولايات المتحدة ارتباطا خاصا . سواء في التسليح او في معالجة التصاعد النترولى . وانها تمنح حكومتنا الكثير من الإعانات . وان صدرها مفتوح لها في كل المجالات ؟ فلماذا تغشنا الحكومة وتقول من المحال ان نمنح الصديق الشريك اية قواعد عسكرية . وان دون ذلك خرط القتاد ؟! الم يعلم الوزراء ان نبينا يقول «من غشنا ليس منا» ؟!!

إن للولايات المتحدة قواعد في انجلترا والمانيا الغربية . وفي قبرص وإيطاليا وتركيا واليونان . ولانها حكومات حرة وديمقراطية وتحترم شعوبها فهى تعلن ذلك على مواطنيها . ومن بينهم بالطبع قطاعات كبيرة او صغيرة لا توافق على وجود هذه القواعد التى تستاجرها امريكا بالملايين والبلايين كل سنة . ونحن بما الم بنا من عنت وتخاذل وخوف من الداخل والخارج نمنح تسهيلات بلا مقابل . ونكذب باننا رفضنا القواعد حتى لا يمس استقلالنا وقرارنا . وكان البلاد التى ذكرتها فقدت استقلالها وحريتها وكرامتها واصالتها حين قالت الحقيقة لشعوبها ؟!!

اليس للحكومة ان تخيب ظننا وتقول الحقيقة مرة واحدة لوجه الله الكريم ؟

ونسأل : كم تسدد لنا الحكومة الامريكية عن التسهيلات . او القواعد التى عندنا ؟ هل هى ملايين او بلايين ؟ فكل ارض في مصر تؤجر لابد ان يكون لها عائد ؟ فهل لنا في ذمة الامريكان شيء ؟!

ونكيل بكيلين

القاضى والضابطان الذين عذبوا مواطنا في بيتها حتى مات وحكم عليهم بالسجن ، لايزالون مطلقى السراح ولم ينفذوا الحكم حتى كتابة هذه السطور . وقضت محكمة امن الدولة العليا بحبس مواطن أربع سنوات لانه كان يوزع منشورات ضد نظام الحكم . واصيب الرجل بجلطة في الشريان التاجى ، وهبوط في القلب كما قالت لنا الاهالى في ٢٥ يونيو الماضى . فنقل فورا إلى احد المستشفيات . وجاءت الشرطة في اعقاب ذلك وقيدت يديه بالحديد وساقته لينفذ الحكم وهو يحتضر . واصبح نظام الحكم نظاما مقدسا من ينقده يحبس اربع سنوات . ولو اصيب بجلطة وهبط قلبه ، وهى اولى الخطوات نحو الموت . ويبقى القاضى والضابطان احرارا في تهمة قتل .. يا له من عصر تميز بالفوضى حتى اهملت فيه احكام القضاء ؟!!

قذافيـات !...

يخرج القذافى من محنته مع الولايات المتحدة فيسمى بولته «دولة ليبيا العظمى»!! وبعد ان انتهت ابتسامة الناس الساخرة من هذه التسمية خرج علينا بتسمية جديدة لشهور السنة . وهو هنا يقلد روبسبير احد زعماء الثورة الفرنسية الذى سبقه بنحو مائتى سنة وقرر بجنونه تغيير اسماء الشهور . ويبدو ان القذافى تاثر ايضا بحكام روما القديمة . وإذا كان واحد منهم استمتع بموسيقاه وروما تحترق . فإن القذافى قد استمتع بفساتين النساء وهو يقابل زواره ! واظن الا باس على القراء من هذا الكلام الفارغ الذى ترويه عن نبى الصحراء فإن حكايات القذافى تخفف من حدة هذا القيظ الثقيل ؟!!

ولنا ملاحظة

علمونا واكسبوا فينا الثواب ..!

ان الاوان ان نتحدث بصوت عال في قضية نائب رئيس الجمهورية وبدون حساسيات .. فالعمر المديد لرئيسنا . والاستقرار الذى تتمتع به مصر رغم كل الجهود الخارجية والداخلية هو استقرار نحسدنا عليه اكثر من عشر دول عربية (الباقى على قائمى حتى يحسد) ولكن بعض المصريين الذين لا يعتقدون ان مصر محمية بالاولياء ، فزعهم ان يحدث في الشتاء الماضى رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ويتركوا البلاد ليس فيه احد يد على التليفون (رئيس مجلس الشعب هو الذى يفترض فيه ان يملأ منصب رئيس الدولة في حالة خلوه والامر لله) والشر برة وبعيد لانه في هذه الحالة يصبح من حقه اصدار على المحلفين ايضا . وبعض من رجعوا صلعتهم الحصيلة . ـ منهم !)

ولما كانت بعض مراكز القوى او الطامحين ... هذه الفرص لاختيار معين لانه لا يجوز ان يكون الرد عليهم بتجاهل القضية او رفض الحوار فيها .. وصحيح انه لا سوابق دستورية لما قال الرئيس إنه ان عُيّن او لم يعين فقد فعل الامرين كل من الرئيس الراحل والرئيس الراحل !

ولكننا نقترح على مقام الرئاسة ان تزاد بنا خطا جديدا على صعيد الديمقراطية التى تحلق فيها جهد اجنحتنا المصرية ، بان تطرح منصب النائب للانتخابات العامة المباشرة الحرة المفتوحة لكل من شاء الترشيح ، ستكون فرصة لتنشيط الحركة الديمقراطية والتخفيف من سلبية المصريين ازاء قضايا السلطة ، وتذويب الشحم الذى تراكم على حزب الاغلبية الحكومية . وفرصة للتعرف إلى اتجاهات الشعب من خلال عرض البرامج عليه وايضا امتحان القوى السياسية . كما ستكون فرصة لبروز كفاءات وظهور شخصيات يمكن الاستفادة بها في غير هذا المنصب ، وفي تطعيم وتنشيط الاحزاب الحالية وخاصة الحزب الحاكم بامر الرئيس ، الذى يستاثر بكل شيء الا الفاعليات الجماهيرية !

ومهما تشكك البعض في كمال الاختيار وخاصة انها ستكون المرة الاولى من ٣٦ سنة .. إلا ان التجربة علمتنا ان اسوأ اختيار للجماهير هو افضل من اى تعيين ..

لقد علمتنا تجارب التاريخ ان الحاكم الذى يحرص على استقرار الامور بعده يعمر طويلا في الحكم والتاريخ . اما من يقول انا ومن بعدى الطوفان فيغرق في شبر ميه .. !!

وربما يتخوف البعض من خلق مراكز قوى اذا ملأ النائب المنتخب وفي خاطره روح التحدى . وتحوطا لذلك يمكن ان ينص على حق رئيس الجمهورية في عزل النائب . ولا عجب في ذلك فهو حاليا يملك حق اقالة البرلمان وفيه اكثر من اربعمائة نائب منتخب الى (حد ما) كما يملك اقالة رئيس الوزراء والمفروض انه يمثل الاغلبية المنتخبة فلا مانع من اقالة النائب ودعوتنا الى انتخاب اخر وثالث حتى نتدرب على الانتخابات الحرة وهو مرة في مرة نتعلم ومن يدرى لعلنا ننتخب يوما رئيس الجمهورية ذاته ! وطولة العمر تبلغ الامل ..

سالتنى طالبة صغيرة السن : من هو النحاس باشا ؟ ! حزنت على ما اصاب تاريخنا من تجهيل على يد الفكر - ولما كان الوقت لا يسمح بالاضافة في التعريف فقد قلت لها : هل تعرفين موسى صبرى ؟ قالت نعم .. قلت النحاس باشا هو زعيم مصرى حاربه موسى صبرى طول حياته ويبغضه الى اليوم ..

قالت العبقرية الصغيرة : ياه ! هل كان عندنا زعماء اشراف الى هذا الحد ؟ !

جلال كشك



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والاعلانات والادارة
٣٩ شارع ...
الاشتراكات عن سنة كاملة في مصر ٧٨٠ قرشا في الدول العربية ٣٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا
طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء